

٢١٨
ر . ق

(الرسالة القشيرية) ، تأليف القشيري ، عبدالكريم
ابن هوارن - ٥٤٦٥ هـ . كتبت سنة ١٢١٢ هـ .

١٠٤ + ٣ ق ٢١ س ٢٥ × ١٥ سم
نسخة حسنة ، خطها مضربي حسن ، يليها اجازة
باللغة الفارسية ، بأشياءها نقول من التروحات
المكينة من ورقة ١٢-١٦ ، طبع مرات وترجم الى
الفرنسية وأخر طبعته سنة ١٣٥٨ هـ .

٧٦٤٥

الاعلام ١٨٠:٤ الطاهرية (التصوف) ٧١٦:١
أشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية
أ. المصطفى
ب. تاريخ النفس

١٦٠٠ ق
١٤١٧/٨

V. 7. 20

اور در سرور

تاریخ آوار تاربخی با میان دور

فصلا و بعداً بطرف آوار در سرور هر از آنکه در
کرد و به پیش تو به نیت طیبیت را حفظ
می کنند

طریق اظهار در دو کتور (دوس ن) میان دور
مردم نه چندان فریبکی ادراک نمودند و با کسی
امر یکبارگی عبادت آنها در دو کتور در سرور

به این معنی که چنانچه از پیشی او در خصوصین
به این عقیده می باشد که اگر در حدود قریه
بسیار است در آن صورت ممکن بود آوردگی ما

زیبا کتابت افزائی هو از طریق از دیبا
کرد در نیا و در ساری مواد خاز چینی یک وقت
به انداز چشم کنی آرد و زنده می شد که حتی
ادامه زندگی را برای ما در کوره از ش

در سرور و در ساری مواد خاز چینی یک وقت
به انداز چشم کنی آرد و زنده می شد که حتی
ادامه زندگی را برای ما در کوره از ش

در سرور و در ساری مواد خاز چینی یک وقت
به انداز چشم کنی آرد و زنده می شد که حتی
ادامه زندگی را برای ما در کوره از ش

در سرور و در ساری مواد خاز چینی یک وقت
به انداز چشم کنی آرد و زنده می شد که حتی
ادامه زندگی را برای ما در کوره از ش

عم از دست نماند

حدیث می باشد و در حدیث
(و نه) و بوقی (قرن) از سرور و در سرور
و با بهاء در فقره در کتور و در سرور

انلا یکصد هزاره در کتور و در سرور
می گویند که هر یک از آن ادوات و ط مختلف
فصلی لایق است به قیمت از این سوالی است که

چرا از این می روند؟ این سوالی است که
می گویند که هر یک از آن ادوات و ط مختلف
فصلی لایق است به قیمت از این سوالی است که

در باره تمام بهارها و خصوصیات آن ادوات
شده و بالا سره روزی غرا خواهد بود
بشر و شگاف در آستانه به فهم کامل آن

و بکیر ده
اکتون نیز تا یک انداز بشر در این زمین
ذائقه آشتی شده و در اندک که یک

در سرور و در ساری مواد خاز چینی یک وقت
به انداز چشم کنی آرد و زنده می شد که حتی
ادامه زندگی را برای ما در کوره از ش

در سرور و در ساری مواد خاز چینی یک وقت
به انداز چشم کنی آرد و زنده می شد که حتی
ادامه زندگی را برای ما در کوره از ش

در سرور و در ساری مواد خاز چینی یک وقت
به انداز چشم کنی آرد و زنده می شد که حتی
ادامه زندگی را برای ما در کوره از ش

در سرور و در ساری مواد خاز چینی یک وقت
به انداز چشم کنی آرد و زنده می شد که حتی
ادامه زندگی را برای ما در کوره از ش

تاریخ آوار تاربخی با میان دور

فلم از آوار تاربخی با میان دور

تاریخ آوار تاربخی با میان دور

بیتین من طمع فاصطع من رزاق
بیتین من طمع فاصطع من رزاق
بیتین من طمع فاصطع من رزاق

بیتین من طمع فاصطع من رزاق
بیتین من طمع فاصطع من رزاق
بیتین من طمع فاصطع من رزاق

چون یاری ابو بکر و عمر و عثمان و علی در راهی بسوز
چون یاری ابو بکر و عمر و عثمان و علی در راهی بسوز
چون یاری ابو بکر و عمر و عثمان و علی در راهی بسوز

الکریم بن بکر بن بکر
بیتین من طمع فاصطع من رزاق

بیتین من طمع فاصطع من رزاق
بیتین من طمع فاصطع من رزاق
بیتین من طمع فاصطع من رزاق

Name
Class
School

علمی ببرد و زمانی هم اجتماع
و بیتین من طمع فاصطع من رزاق

بیتین من طمع فاصطع من رزاق
بیتین من طمع فاصطع من رزاق
بیتین من طمع فاصطع من رزاق

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المطبوعات
 الرقم: ٤١٦-٥٧٦٤٥
 العنوان: الرسالة القشيرية
 المؤلف: القشيري، عبد الرحمن بن محمد بن هود - ٤٦٥ هـ
 تاريخ النسخ: ٥١٤١٢
 اسم الناشر:
 عدد الأوراق: ١٠٤ ± ٢
 ملاحظات:

١٠٤

[Faint, mostly illegible handwritten Arabic text in a cursive script, possibly a list or a historical record.]

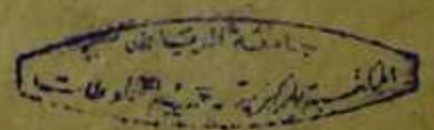
[Small handwritten notes or a stamp at the bottom left corner.]

قائمة الأسماء

-
-
-
-
-
-
-

١٧١

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الاستاذ الامام زين الاسلام ابو القاسم عبد الكريم بن هوار
 القشيري رحمه الله عليه الحمد لله الذي تفرّد بجمال ملكوته ولو وجد
 بجمال جبروته وتعرّز بجلوه اجدثيته وتقدّس بسبوه صمدية وكبره في
 ذاته عن مضارعة كل نظير وتنزهه في صفاته عن كل ثوانٍ تقطير له نصف
 المختصة بحقه والايات الناطقة بانه غير مشبه بخلقه فيجاءه من
 عزيز لا حدّ ثباته ولا عتد يحمله ولا اند يحصره ولا اجد ينصره
 ولا ولد ينفعه ولا عد يحجبه ولا مكان يمسه ولا زمان يدركه ولا
 فهم يقدره ولا وهم يصوره تعالى عن ان يقال كيف هو او اين او اب
 يصنع الزين او دفع بخلقه النقص الشين ليس كمثل شئ وهو السميع
 البصير والاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مؤمن
 بتوحيده مستجير بحسن تائيد واشهد ان محمدا عبده المصطفى ومينته
 المحبتي ورسوله المبعوث الى كافة الوري صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
 السلام والدرجة واصحابه مصابيح الهدى وسلم تسليم كثير هذه
 رسالة كتبتها الفقير الى الله عبد الكريم بن هوار القشيري الى
 الصوفية ببلدان الاسلام سنة سبع وثلاثين واربعمائة بعد
 رضئ الله عنكم فقد جعل الله هذه الطائفة صفوة اوليائه وفضلهم على
 كافة من عباده بعد رسوله وانبيائه جعل قلوبهم معادن اسرار
 واختصهم من بين الامة بطواع الواره فهم العياث للخلق والداير
 في عموم احوالهم مع الحق بالحق صفا هم من كدورات البشرية ورفاقهم
 الى محال المشاهدات بما تجلّ لهم من حقائق الاعدية ووقفهم للقيام
 باداب



باداب العبودية وانهتمهم مجاري احكام الربوبية فقاموا بالارباب عليهم
 من واجبات التكليف وتحققوا بما منه سبحانه لهم من التقليل والتقصير
 ثم رجعوا الى الله لصدق الافتقار ولم يتكلموا على ما حصل منهم من الاعمال
 او صفاهم من الاحوال علما منهم بانه يفعل ما يريد ويختار ما يشاء من
 العبيد لا يحكم عليه خلق ولا يتوجه عليه مخلوق حتى ثوابه ابتداء بفضل
 وعذابه حكم بعدل وامره قضاة فضل ثم عملوا بحكم العدل المحققين
 من هذه الطائفة الفرض الكثرهم ولم ين في زماننا من هذه الطائفة الا انهم
 ان حصلت الفرة في الطريقة لابل اندرست الطريقة في الحقيقة في
 زال الوري وطوى بساطه واستتمه الطمع وقوى رباطه وانحل عن
 القلوب حرمه الشرعية فعدوا قلة المبالات بالدين او ثق في زلجة
 وطرح ورفضوا التميز بين الحلال والحرام ودانوا بترك الاحرام واستحقوا
 الاشياء باوار العبادات واستهانوا بالصوم والصلوة وكفوا في سبيل
 وركنوا الى اتباع الشهوات وقلة المبالات بتعاطي المحظورات والار
 بما يخذونه من السوق والنوال واصحاب السطان ثم لم يرضوا
 بما غاطوه من سوء هذه الافعال حتى اشاروا الى اعلى الحقائق الاحوال
 وادعوا انهم تحرروا عن ريق الاعلال وتحققوا بحقائق الوصال
 ولما طالت الابتلاء فيما نحن فيه من الزمان بالوجوه ببعض من هذه
 القصة وكنت لا ايسر الا بهذه الغاية لان الانكار غير على هذه
 الطريقة ان يذكر اهلها بسوء او يجد مخالفت لتلهم سبعا اذا تبلوى
 في هذه الديار بالمخالفين لهذه الطريقة والمنكرين عليها شديدة
 ولما كنت اذ تل من مادة هذه القصة ان تخمس ولعل الحق سبحانه

فترة مستهة في سبيلها

ولم يتكلموا

كما قيل ان الخيام فانها

كجاءهم وورس

كالحق غير انهم

كالمعنى انهم الذين كانوا

كالمعنى انهم الذين كانوا

كالمعنى انهم الذين كانوا

كالمعنى انهم الذين كانوا

كالمعنى انهم الذين كانوا

كالمعنى انهم الذين كانوا

يجوز بلطفه في التنبيه لمن صار عن البنية المثلى في تضييق آداب هذه
 الطريقة ولما أتى الوقت اللاحق تصعباً وأكثر أهل العصر هذه الآداب
 الاثبات بما فيها اعتادوه واغترزوا انفقوا على القلوب ان يحسب ان
 هذا الامر على هذه الجملة - بنى قواعد وعلم هذا الخوض سلفه فخلقت
 هذه الرسالة اليكم اكرمكم الله وداكرت فيها بعض شيوخ هذه الطائفة
 من آدابهم واخلاصهم ومعاملاتهم وعقائدهم بقلوبهم وما اشاروا اليه
 من مواجدهم وكيفية ترتيبهم الى ما يتهم ليكون لهم تمييز الطائفة
 قوتاً ومنكم في بعض شهادتي وفي نشر هذه الشكوى سلوة من الله
 الكريم فضل وثبوت واستعين بالله سبحانه فيما ذكره واستغفركم
 واستغفرت من الخطأ فيه واستغفرت واستغفرت به وبالفضل جدير
 وعلم ما يشاء قد يرخص في بيان اعتقاد الطائفة
 في مسائل الاصول اعلموا حكمكم الله ان شيوخ هذه الطائفة كانوا
 قواعد امرهم على اصول صحيحة في التوحيد صانوا عقايدهم عن البدع
 ودانوا بما وجدوا عليه السلف واهل السنة من توحيد ليس فيه
 تمثيل ولا تعطيل عرفوا ما هو حق القدم وحققوا بما هو لغت الموجود
 عن العدم ولذلك قال سيد هذه الطائفة الجليل رحمه الله عليه
 التوحيد افراد القدم من الحديث واصلوا اصول العقائد بواجب
 الدلائل والبرهان الشواهد كما قال ابو محمد الجرجاني من لم يقف على علم
 التوحيد بشا من شواهد ذلك به قدم الغرور في مؤتمنة التفت
 بر يد بذلك ان من ركن الى التقليد ولم يتأمل دلائل التوحيد سقط
 عن سنن النجاة ووقع في اسر الهلاك ومن تأمل الفاظهم تصفح كلامهم

عاشرة

رغم

بعد

وصحة في مجموع اقاويلهم ومتفرقاتها ما يتفق بتأملها بان القوم لم يقصروا
 في التحقيق عن شأده ولم يغترجوا في الطلب عن تقصير وعن ذلك
 في هذا الفصل جملاً من متفرقات كلامهم فيما يتعلق بمسائل الاصول
 ثم تجرر عن الترتيب بعد ما يشتمل على ما يحتاج اليه في الاعتقاد على
 وجه الاجازة والاختصار ان شاء الله عز وجل قال الشيخ جلال الدين
 المعروف قبل الحدود وقبل الحروف هذا الصرح منه ان القديم سبحانه
 لاصحة لذاته ولا حروف لكلامه سئل روي عن اول زمن افترض
 الله على خلقه ما هو فقال المعرفة لقوله عز وجل وما ظلمت الجح
 والانس الا ليعبدون قال ابن عباس ليعرفون وقال الجنيدي
 ان اول ما يحتاج اليه من عقيدة الحكمة معرفة المصنوع صانعه والمحدث
 كيف كان احدائه فيعرف صفة الخالق مع المخلوق وصفه القديم
 المحدث وبذلك الدعوة ويعترف بوجوب طاعته فان من لم يعرف
 مالكه لم يعرف بالملك من استوجبه قال ابو الطيب المرعشي للعقل
 دلالة والحكمة اشارة للمعرفة شهادة الخ ان صفات العبادات لا يبال
 الا بصفاة التوحيد وسئل الجنيدي عن التوحيد فقال اوزار الموصد تحقيق
 وصدانيتها كمال احدية انه الواحد الذي لم يلد ولم يولد بنى الاضداد
 والانداد والاشباه بلا تشبيه ولا تكليف ولا تصوير ولا تمثيل كمثل
 وهو السميع البصير وسئل ابو بكر الزاهد ابا دوى عن المعرفة فقال المعرفة
 اسم ومعناه وجود تعظيم في القلب يمتنع عن التعطيل والتشبيه
 وقال ابو الجبس البوسنجي التوحيد ان تعلم انه غير مشبه بالذات ولا
 مسغى الصفات قال ذو النون التوحيد ان تعلم ان قدرة الله

ناول من كوفتن
 وفان الرجاء برون
 اورون وغابت هر
 خبري ودر كد نشستن

فالعقل يدل و محمد
 الحكمة تزيه لمؤتمنة
 شهادة ان صفاء

في الاشياء بلا مزاج وصنعة للاشياء بلا علاج وعلة كل شئ مصنعة وعلته
لصنعة وليس في السموات العلى ولا في الارضين السفلى مدبر غير الله فكيف
لصنورة وهيك فالله جلالات ذلك وقال الجنييد التوحيد عليك اذراك
بان الله خذ في ازلية لان في موه ولا شئ يفعل فعله وقال ابو عبد الله
خفيف الايمان لقد نال القلوب بما علمه الحق من الغيوب قال ابو العباس
البيماري عطاه على نوعين كرامة واستدراج فما ابقاه عليك من كرامة
وما زال عنك فهو استدراج قال عبد الله التستري ينظر اليه المؤمنون
بالابصار من غير احاطة ولا ادراك نهائية وقال ابو الحسين النوري رحمه الله
ما هد الحق القلوب فلم يزلوا انشون اليه من قلب جمد صلا الله عليه وسلم
فاكره بالمعراج تعجيد اللزوية والمكاملة وقال ايضا التوحيد كل خاطرة
الى الله بعد الالات تراجم خواطر التشبيه قال الجنييد اشرف المجابيل
واعلاها الجلبوس مع الفكرة في مبدان التوحيد فصل
قال الاسناد الامام رضی الله عنه وهذه فضول تشتمل على بيان عقائدهم
في مسائل التوحيد عما وجه الترتيب قال شيخنا هذه الطائفة على ما
يبدل عليه متفرقات كلامهم ومجموعاتها ومصنفاتهم في التوحيد الحق
سبحانه موجود قديم واحد حكيم قادر عليم فاطر رحيم مريد سميع
مجيد رفيع متكلم بصير قدير حي اصد باق صمد دانه عالم بعلم
وقادر بقدره مريد بارادة سميع لسمع بصير بصير متكلم بكلام حي حيوة
باق ببقار وله بديان هما صفتان يخلق بهما من يشاء على تخصيص
وله الوجه وصفات ذاته مختصة بذاته لا يقال هي هيولاد ولا هي اعبار
بل هي صفات له ازلية ونفوت سرمدية وانه احدى الذات ليس بشئ

من

من المصنوعات ولا يشبهه شئ من المخلوقات ليس بسهم ولا جهر ولا حفاة
اعراض لا يتصور في الاوهام ولا يتقدر في العقول ولا له جهة ومكان
ولا يجري عليه وقت وزمان ولا يجوز له وصف زيادة ولا نقصان ولا
هيسئة وقد لا يقطع نهائية وحد ولا يحل له حدوث ولا يحل له على الفعل
باحث ولا يجوز عليه لول ولا كون ولا ينصره مدد ولا يحل له ولا يحل له
قدرة مقدور ولا ينفك عن حكمه مفظون ولا يغرب عن علمه معلوم ولا
على فعله كيف يصنع وما يصنع ملوم لا يقال له اين ولا حيث ولا كيف ولا
يستفتح له وجوده فيقال متى كان ولا ينتهي له بقا فيقال استوى في الازل
والزمان ولا يقال لم فعل وما فعل اوله لا علمه لا فعله ولا يقال ما هو اذ
لا جنس له فيتميز بباراه عن اشكاله يرى لاهن مقابلة في علم مقابلة
ويصنع لا مباشرة ومزاولة له الاسماء الحسنى والصفات الغلى يفعل به
ويبدل حكمه العبيد لا يجري في سلطنة الامايش ولا يحصل في ملكه غير ما سبق
به القضاء ما علم انه يكون من الحوادث اراد ان يكون وما علم انه لا يكون
تأجرا ان يكون اراد ان لا يكون خالق الكسب العباد خيرا وشرا
وتبدع ما في العالم من الاعيان والآثار قبلها وكثيرا وما سئل الرب لا
الرحم من غير وجوب عليه ومتعبه الامام على ساله الانبياء عليهم السلام
بالسبيل لاجد باللوم والاعتراض اليه وتوحيده صلا الله عليه وسلم
بالعجوات الطاهرة والآيات الزاهرة بما ازاله به العذر وادخله به النقص
والفكر وحافظ بيضته الاسلام بعد وفاته صلا الله عليه وسلم بخلقاته
ثم جاز بس الحن وانصره بما يوضح من حج الدين على السنة اوليائه عصم الامة
الحقيقية عن الاجتماع على الضلالة وحسم ماوة الباطل بانصبه الله لانه

وانجرنا و بعد من نصره الدين بقوله ليطهره على الدين كله ولو كره المشركون
فهذه فضول شبرا اصول المشايخ و وجه اليجاز و بالبعد التوفيق
باب في ذكر مشايخ هذه الطريقة و ما يدل من سيرتهم
واقوالهم على تعظيم الشريعة علموا بحكم الله ان السليبي بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ينسبوا فضلهم في عصرهم بتسمية عليهم سوى صحبة
الرسول صلى الله عليه وسلم اذ لا فضيلة فوقها فقبل لهم الصحابة و لما ادرك
اهل العصر الثاني سمي من صحب الصحابة التابعين و اوا ذلك شرف بسمته
ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس و تبانت المراتب
فقيل لحواص الناس ممن لهم شدة عناية بامر الدين الزهاد و العباد
ثم طهرت البص و حصل النداء على بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم
زهادا فالفرق حواص اهل السنة المراعون انفسهم مع الله الحافظون
فقومهم عن طوارق الغفلة باسم القصوف و اشتهدوا بالاسم لهؤلاء
الاكار قبل الحائس من الهجرة و نحن نذكر في هذا الباب اسامي جماعة مشايخ
هذه الطائفة من الطبقة الاولى التي اوقت المتأخرين منهم و نذكر جملة من
سيرتهم واقوالهم بما يكون فيه تنبيه على اصولهم و ادا بهم ان شاء الله
فمنهم ابو اسحاق ابراهيم بن ادهم بن منصور كورة بلخ كان
من ابيار الملوك فخرج يوما متصديقا و انما ثعلبا او ارنبا فمؤنة طلبه
فتمتف به بالفت اهدا خلقت ام بهذا امرت ثم هتفت به من قروب
سرجه و الله ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فنزل عن دابته و صاوت
راعيا لابه فاذ حبة الراعي من صوف فلبسها و اعطاه فرسه و ما معه
ثم دخل البادية ثم دخل مكة و صحب بها سفينا النورى و اقبل على عيال

من كورة

اصل

و دخل الشام و مات بها و كان باكل من عمل يده مثل الحصاد و حفظ
البياتين و غير ذلك و انه راى في البادية رجلا عظم اسم الله الاعظم
فدعا به بعدة فرأى الخضر عليه السلام و قال انما عليك لحي و اود اسم الله
الاعظم قال ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ادهم فقلت خبني
عن يده و امره فذكر هذا و كان ابراهيم بن ادهم كبير السن في باب الوجود
نحيا عنه انه قال اطيب مطعمك و لا عليك ان لا تقوم بالليل و لا تقوم
بائتها و فيل كان عامة دعائه اللهم انقلني من ذل معصيتك
عز طاعتك و قيل لابراهيم بن ادهم ان الهم قد علا فقال ارخصه ان
ان لا تشروه قال ابراهيم بن ادهم لرجل في الطواف عسى انك لا تاكل
درجة الصالحين حتى تجوز سنة عقبات اول تعلق باب النية و تفتح
باب الشدة و التلذذ تعلق باب العز و تفتح باب الذل و الثالث
تعلق باب الرضا و تفتح باب الحمد و الرابع تعلق باب النوم و تفتح باب
السهر و الخامس تعلق باب الغنى و تفتح باب الفقر و السادس تعلق باب
الغنى و تفتح باب الفقر و السابع تعلق باب اللام و تفتح باب الاستعداد للوفا
و كان ابراهيم بن ادهم يحفظ كما قرأه جندى فقال اعطنا من هذا العيب
فقال ما امر به صاحبه فاذا يفر به بسوطه فطاط رأسه فقال اضرب اسن
طال ما عصى الله فاجر الرجل و معنى قال سهل بن ابراهيم صحبت ابراهيم
بن ادهم فمرضت فانفق على نفقة فاشتهت شهوة فباع حماره
و انفق على فلما تاملت قلت يا ابراهيم اين الحمار فقال اجنا فقلت
فخا ما ذا اركب فقال يا حى على عنقى فحملنى ثلاث منازل و منهم
ابو الفيض و النون المصرى و اسمه ثوبان بن ابراهيم توفى سنة ٢٤٤
و ابره كان توبيا

داود اعلم على رتبة
فيكون اخص ما يكون اذا
اي لا تشروه و تبت

سهر
بخطه

٢

٢٤٤

فابق هذا التبان واود وقتة عليا وورعا وصالا واودبا شوايه
الى المتوكل واستجازه من مصر فلما وصل عليه وعظه فبكا المتوكل ورده
مكراما وكان المتوكل اذا ذكر بين يديه اهل الورد يبكى ويقول اذا ذكر
اهل الورد حتى الا بذى النون وكان رجلا يخيفنا لعلوه حمة للشين
قالك ذو النون المصري من علامات المحب للذمتا بعتة
حبيب الله صل الله عليه وسلم في افعاله واحكامه واوامره وسنة
وسئل ذو النون عن السفلة فقال من لا يعرف الطريق الى الله
ولا يعرفه فاك يوسف بن الحسين حضرت مجلس في النون يوما
وجاره سالم المغربي فقال له يا ابا الفيض ما كان سبب موتك قال
عجب للطيفة قال بمعبودك الا اخرتني فقال ذو النون اردت الخروج
من مصر الى بعض القرى فتمت في الطريق في بعض الصحارى فتحت عيني
فاذا انا بقبرة عمياء سقطت من وكرها على الارض فانثقت الارض مني
منها سكرجان احدهما ذهب والاخرى فضة وفي احدهما عظم الافرغيا
مارفجعت تاكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حبي قد ثبتت واثبتت
الباب الى ان قبلي وقال ذو النون رحمه الله لا يمكن بحكمة مودة
عليك طعاما وسئل رحمه الله عن التوبة فقال توبة العوام من الذنوب
وتوبة الخواص من الغفلة ومنهم ابو علي الفضيل بن عياض
حوا سالا من ماهية مرو وقيل انه ولد لمحمد ونشأ بابل وروى
بكرة في الحرم سنة ١٨٠ فاك الفضل بن موسى كان الفضيل شرا يقطع
الطريق بين ابيه وورد ورسخ وكان سبب توبته انه عشن جارية فينينا
هو برتقي الجدران اليها سمع تاليا يمشي لم يمان للذين آمنوا ان تخشع قلوبكم

محمد بن
وقادو ليلون مدر
عبد الله بن جليل
اهل الورد حتى
ويفضل في صباح
المنزلة ووقوف

لقبت
والقبره بضم كاف
دفع باي مشدده
قنبره بالنون مرغ
بجاءك كذا
برستو كوني
انرا اربابيل

لدا

لذا لده فقال يا رب قد ان فرج فآواه الليل الاخيرة فاذا فيها
رُفقة فقال بعضهم زجتل وقال قوم حتى تصبح فان فضيلا الطريق
يقطع علينا الطريق فتاب الفضيل وامنهم وجاور الحرم حتى مات
فاك الفضيل رحمه الله اذا اجبت الدعوات الشرعية واذا بغض الله
وسخ عليه دنياه وقال ابن المبارك اذا مات الفضيل ارتفع الجون
وقاك الفضيل رحمه الله لو ان الدنيا بجذافير باعرت على لا اصاب
بها لكنت القدرها كما ينقذ احدكم اذا امر بها ان تصيب به وقال رحمه الله
لو صلفت اذ فرأيت احب الي من ان اجلف اذ كنت براء وقا
رحمة الله ترك العمل لاجل الناس هو الريا والعمل لاجل الناس هو الشرك
وقال ابو علي الرازي صحبت الفضيل ثلاثين سنة ما رأيتته ضاحكا
ولا متبسم الا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال ان الله احب
امرا فان حببت ذلك ومنهم ابو محفوظ معروف بن فيروز
المرحون كان من المشايخ الكبار مجاب الدعوة يستشف بقبره يقول
البعثاد يون قبر معروف تريان مجرب وهو من موالي علي بن موسى الرضا
رضي الله عنهما مات سنة ٢٠ وكان اسبا والسري لسقطه وقد قال له يوما
اذا كان لك الى الدجاجة فاقسم عليه في سمعت الاسناد ابا علي
يقول كان معروف ابواه نصرانيين فلما معروف الى مؤذنين وهو
صبي وكان المؤذب يقول له قل ثلاثا ويقول معروف بل هو الواحد
فضر به لمعلم يوما فامر با مبرحاً فمزب معروف وكان ابواه يقولان لعينه
برجع اليينا على اي دين يشاء فنوافقة ثم انه اسلم عابدي على بن موسى
الرضا ورجع الى منزله فدق بابا فقبل من بابها فقال معروف لواعا اي

فمنهم
وزيد بن جابر
عنه السلام
الذي اصاب
الذي اصاب
الذي اصاب
الذي اصاب
الذي اصاب
الذي اصاب

وقادو ليلون مدر
عبد الله بن جليل
اهل الورد حتى
ويفضل في صباح
المنزلة ووقوف
لقبت
والقبره بضم كاف
دفع باي مشدده
قنبره بالنون مرغ
بجاءك كذا
برستو كوني
انرا اربابيل

فقال علي الدين الجيني فاسلم ابواه قال السري سقط رأيت معروف
الكرح في النوم كأنه تحت العرش فنقول الله لما كتبه من هذا فيقولون
انت اعلم يارب فنقول هذا معروف الكرخ سكر من حبي فلا يفنى
الا بقاء وقال معروف رحمه الله قال لي بعض اصحابي اود الطاعة
اياك ان ترك العمل فان ذلك الذي يقربك الى رضا مولاي فقلت وما
ذلك العمل فقال دوام طاعة ربك وحرمة المسلمين والنصيحة لهم قال محمد
بن الحسين سمعت ابا يعقوب رايت معروف الكرخ في النوم بعد موته
فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت بزهدك وورعك فقال لا
يقبول موعدة ابن السماك والرومي الفقر ومحبتي للفقر وموعدة
ابن السماك ما قال معروف كنت ما رايا بالكوفة فوفقت على رجل يقال له
ابن السماك وهو يعطى الناس فقال في ضلال كلامه من اعرض عن الله
بكلية اعرض الله عنه جملة ومن قبل على الله بقلبه اقبل الله رحمة
اليه واقبل جميع وجوه الخلق اليه ومن كان مرة ومرة فاسد حبه
وقتما ما فرغ كلامه على قلبي فقبلت على الله وتركت جميع ما كنت عليه
الاخرة مولاي على من يوسى الرضا عليها الرحمة وذكر في هذا الكلام
فقال كيفيك بهذا موعدة ان ايقظت وقيل لمعروف في مرض موته
او من فقال اذا امت قصصه قوا بقبصه فاذا اريد ان اخرج من الدنيا
عرايانا وذلها عرايانا ومر بسقاء يقول رحم الله من يشرب فتقدم
ويشرب فقيل له الم تلك صايما فقال بلى ولكن رجوت دعارة وكان
ومنهم ابو الحسن سري بن المغيرة السقطي قال الجني و
وكان تلميذ معروف الكرخ كان اوصد زمانه في الورع واحوال الشبهة

ما قاله

ان تعبت

المغيرة بن المغيرة
المعتمد بن المعتمد
المعتمد بن المعتمد

علي

وعلوم التوحيد قال ابو العباس بن مسروق بلغني ان السري سقط
كان يكون في السوق وهو من اصحاب معروف الكرخ في رة معروف
يوما ومعه صبي يتيم فقال اليه هذا اليتيم قال سري فكسوة ففزع
به معروف وقال بعض الله اليك الدنيا واراحك مما انت فيه
من الحانوت وليس بشي ابغض الي من الدنيا وكل ما انا فيه بركة
معروف قال الجني ما رايت احدا اعجب من السري انت عليه
قال وسبعون سنة ما روي مضطجعا الا في علة الموت وسبحك
عن السري انه قال التصوف اسم ثلاث محان وهو لا يطفي
نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن في علم يقينه على طاهر الكتاب
ولا يجله الكرامات على همتك استمار محارم الله مات السري سنة ٢٧٧
ويكفي عن السري انه قال منذ ثلاثين سنة انا في الاستغفار عن قوله
الحمد لله مرة فيل وكيف ذلك قال وقع في بغداد حريق فاستقبلني
واحد فقال لي بخا حالوتك فقلت الحمد لله منذ ثلاثين سنة انا
مادم على ما قلت حيث اردت لنفس خيرا احيا لم يلبس بيكي عنه انه قال
انا انظر في النفي في اليوم كذا مرة مخافة ان يكون قد اسود فامر الله
ان يسود صورنا لما اتعاطاه قال الجني سمعت السري يقول اعز
طريقا مختصرا قصدا الى الجنة فقلت له ما هو فقال لا تلبس من اجرة
شئا ولا تأخذ من اجرة شيئا ولا يكون معك شئ تعطي احدا يقبل
اللهم مما عذبته بشئ فلا تقذني بذل الحجاب قال الجني دخلت
بوما على السري وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال جاءني البارحة اصبية
فقلت يا ابيت هذه ليلة حارة وهذا الكوز اعطقت بهما ثم انه حملتني عينا

سبح

وتسعون
سنة
في قوله

حصل

فتمت فرايت جارية من اجس الخلق قد نزلت من السماء فقلت
فقال لمن لا يشرب الماء المبردة في الكيزان وتناولت الكوز ففرضت
به الارض فاك الجنبه فرايت الخنزير المكسورة لم يرفع ولم يمسه
حتى عفا عليه التراب ومنهم ابو نصر بن الحارث
الحاماني اصله من مرو سكن بغداد ومات بها وهو ابن خنت علي بن
حشرم مات سنة ٢٢٧ وكان بكبر الشان كان سبب توبته انه اصاب
في الطريق كاغذه مكتوب عليها اسم الله وطنتها الاقدام فاخذها
واشترى بدرهم كان معه عالية فطيب بها الكاغذه وجعلها في
شق صايط فراى فيما يرى النائم كان قابلا قال له يا بشه طيبت اسمي
لا طيبين اسمك الدنيا والآخرة سمعت الاستاذ ابا عا الدقاق
رحمه الله مر بشه بعض الناس فقالوا هذا الرجل لا ينام بالليل كذا
الا في كل ثلاثة ايام فيك بشه فقيل له في ذلك فقال انه لا اذكر ان
لبنة كالماء ولا في صمت يوما ثم لم افطر من ليلته ولكن الله سبحانه
يلقي في القلوب اكثر مما يفعله العبد لطفافيه سبحانه وكرما ثم ذكر ابتداء
امره كيف كان عما ذكرناه وقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال لي يا بشه تدرى لم رفعك الله من بني اقرانك
قلت لا يا رسول الله فاك يا تبا عك بسنتي وجرمتك للصالحين
لاخوانك ومحببتك لا صحابه واهل بيته هو الذي بلغك منازل
الابرار سمعت الاستاذ ابا عا الدقاق رحمه الله يقول انه بشه الحاماني
باب المعافاة بن عمران فدق عليهم الباب فقيل من قال بشه الحاماني
فقالت بنبته من داخل الدار لو اشتريت نعلين لذهب اسم الحاماني
قال

قبيل انه اشتهى الباقلي سنين فلم ياكله فرؤى في المنام بعد وفاته فقيل له
ما فعل الله بك فقال غفر لي وقال كل ما من لا ياكل واشرب يا من لا يشرب
وقال انه اشتهى الشواء منذ اربعين سنة ما صفاني ثمته وقيل لبشر
بامى شىء تاكل الخبز فقال اذكر العافية واجعلها اداما وقال بشه لا تاكل
الحلال الشرف ورؤى بشه في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال
غفر لي واباع لي نصف الجنة وقال يا بشه لو سجدت على الحجر ما ادريت
شكر ما اجعلته لك في قلوب عبادي وقال يا بشه لا يجد صلوة الا حقة
رجل يحب ان يعرفه الناس والله اعلم ومنهم عبد الله بن الحارث
بن اسيد المجاسبي عديم النظر في زمانه علمي وورعا ومعاملة وصالا
بصري الاصل مات ببغداد سنة ٢٣٣ قيل انه ورث من ابيه سبعين الف
درهم فلم يباذرها شيئا لان اباة يقول في القدر فراى في الورع
ان لا يباذرها ميراثه وقال صحت الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا يتوارث اهل ملتين شتى قال ابن مسروق مات الحارث المجاسبي
وهو يجتاج الى درهم وخلص ابوه ضياعا وعفارا فلم يباذرها شيئا
وقال ابو عبد الله الخفيف اقدوا الجنة من شئو حننا والباقول
سلموا لهم حالهم الحارث بن اسيد المجاسبي والجنيد والموحد زويم
وابو العباس بن عطاء وعمرو بن عثمان الملكي لانهم اجمعوا على العلم
والحقائق قال الحارث المجاسبي من صحح باطنه بالمرآة والافكار
زيت الله ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة وحكي عن الجنيد انه
قال مرتبا يوما الحارث المجاسبي فرايت فيه اثر الجمع فقلت يا عم
تفضل الدار وتناول شيئا فقال نعم فدخلت الدار وطلبت شيئا

وكان الحارث المجاسبي
ازيد يده الى طعام
فيه شربة تحرك على صبحه
عرق فكان يمتنع منه

قبل

اليه وكان في البيت شئ من الطعام حمل من عرس فقدمت اليه فاخذ
لقمة وادار في فمه مرات ثم اذ قام والقاه في الدليلين وقر على رأيه بعد ذلك
بأيام قلت له ذلك فقال ان كنت جالسا فارت ان اسرك باكله وحفظ
قلبك ولكن يعني وبس الله علاقة ان لا يسوغني طعاما فيه شئ مما يمكنني
ابتلاء من اين كان ذلك الطعام فقلت ان حمل من ذريرت من العرس
ثم قلت من دخل اليوم فقال نعم فقدمت اليه كبره اكانت لنا فاكل وقال
اذا قدمت الي فقير شيئا فقدم مثل هذا ومنها اسم ابوسليمان داود
بن نصر الطاء وكان كبير الشأن قال يوسف ورث داود الطاء من يوسف
دينارا فاكلها عشرين سنة سمعت الاسما واباع على الدقاق رحمه الله يقول
كان سبب زهد داود انه كان يمر ببغداد فوجاه المطرقون بين يديه حميد
فالتفت داود فرأى حميدا فقال داود اوفت لذي نابسبك بها حميد فالتفت
واخذ في الجهد والعبادة وسمعت بعد بعض الفقهاء يقول كان سبب زهده
انه سمع نايحة تنوح بهذا البيت باي خذك تبدي البلى واى عينيك
اذا سالا وتبسل كان سبب زهده انه كان يجالس باجينة رحمه الله
فقال له ابو جينة رحمه الله يوما يا ابوسليمان اما الاداة فقد احلها فقال
داود فاني شربني فقال العمل به فقال داود فانا زعنتي بقدر العلة
فقلت لنفسى حتى تجالسهم ولا تتكلم في مسئلة وكانت المسئلة تمر به
وانا الى الكلام فيها اشدة نزاعا من العطف ان الى المارة ولا تكلم به
ثم صار امره الى ما صار وتبسل حجم جنيد الحجام داود الطاء فاعطاه
دينارا فقيل له بهذا السران فقال لا لعبادة لمن لا مروءة له وكان يقول
في الليل يحكم عطل على الاموم وحال بيني وبين القاد وقال اسماعيل
بن

بن زيار الطاء قالت داية داود الطاء انا تشتمى الحنجر فقال بين
مضغ الحنجر وشرب الفيت واردة حميسية ولما توفى راه بعض
الصالحين في المنام وهو بعد فقال له مالك فقال السابعة تجلصت
من السجن فاستيفظ الرجل فارتفع الصياح مات داود الطاء
فقال له رجل او صني فقال عسكر الموت ينتظر ونك و دخل بعضهم
عليه في اى جرة ما را بنسبت عليه الشئ فقال له الا شجرة فقال
حين وصنعتهما لم تكن الشمس وانا استحي ان يراني الله امس لما
فيه حظ نفسي و دخل عليه بعضهم فاجل ينظر اليه فقال اما علمت انهم
كانوا يكرهون فضول النظر لما يكرهون فضول الكلام قال ابو الربيع
الواسطي قلت لداود او صني فقال صم الدنيا واجعل نظرك الموت عن الناس
و فر من الناس كفرارك من الشئ ومنها اسم ابو علي شقيق بن
ابراهيم البدر من مشايخ خراسان له لسان في التوكل وكان استاد
حاتم الاصم قيل كان سبب توبته انه كان من ابناء الاغنياء خرج
للتجارة الى ارض الترك وهو حدث فدخل بيت الاصنام وراى حادما
للاصنام فيه حلق رائسه ولججته وليس ثيابا اذ جوانية فقال شقيق
للحادم ان لك سنا فاجتبا عالما فاعبده ولا تغب هذه الاصنام التي
لا تفر ولا تنفع فقال ان كان كما تقول فهو قادر على ان يرزقك سلكك
فلم تغتبت الى ما بهننا للتجارة فانتبه شقيق واخذ في طريق الزهد
وقيل كان سبب زهده انه راى مملوكا يلعب بمزج في زمان تحوكان
الناس مهتمين فقال له شقيق ما هذا النشاط الذي فيك اما ترى ما
في الناس من الحزن والخطا فقال ذلك المملوك ما على من ذلك

الا تحولها الى نطل

9

كم

ولولا في قرينة خالصة بدخل منها ما كان كمن له فانتبه شقيق وقال ان كان
 مولاه قرينة ومولاه مخلوق فقير ثم انه ليس بهتم لوزنه فلبث بهم اسبوع
 لا يصل الرزق ومولاه عنى قال حاتم الاصم كان شقيق بن ابراهيم موصيا
 كان يتفتى ويباعش الفتيان فكان عابن عيسى بن مهران اميرهم
 وكان يحب طلاب الصيد فقد كتب من كتابه فغير رجل ارعده وكان الرجل
 في حواره شقيق فطلب الرجل وضرب فدخل دار شقيق مستجرا فمضى شقيق
 الى الامير وقال خلوا بسبيله فان الكلب عندي ارده اليكم الى ثلاثة ايام
 فخلوا بسبيله والفرق الشقيق ههنا لما صنع فلما كان اليوم الثالث كان
 رجل عابيا من بلخ يرجع فوجد في الطريق كلبا عليه فلادة فاخذوه
 اهد به الى شقيق فحمل اليه فمضى شقيق فاذا هو كلب الامير فبصر به فحمله الى الامير
 وتخلص من الصمان فزود الله الانتباه فتاب مما كان فيه وسلك طريق الزهد
 وحكي حاتم الاصم فقال كناع شقيق في مصانح بني الرزق فزود لامر
 الارزق بن شندر ورماع تقصفت وسيتو يقطع فقال في شقيق كيف
 نفك يا حاتم في هذا اليوم تراه ما كنت في اللبلة التي زقت اليك امراتك
 فقلت لا والله قال الكني واللدني نفسي في هذا اليوم مثل ما كنت تلك اللبلة
 ثم نام بين الصفيين وورقة تحت راسه حتى سمعت عطيطة قال شقيق
 ان اردت ان تعرف الرجل فانظر لاما وعده الله ووعده الناس بايها
 قلبه او ثمن وقال يعرف تقوى الرجل في ثلاثة اشياء في افذه ومنه وكلامه
 ومنها اسم البوزيد طيفور بن عبد النبي بطامي وكان جده مجوسيا
 اسلم وكانوا ثلاثة اخوة آدم وطيفور وعلاء وكلهم كانوا زاهدا وعابدا
 والبوزيد كان اجملهم حاله فيل مات سنة ٢٤١ وفسل سنة ٢٤٣ قال حاتم

وهرب

من احد قاتل شقيق

فانه ينقل بالفتى

تملى

ترى ادرق لفتى من

بعض سيره ان زفرم ترفعت

كده عطيطة يدو طاي

مهمه بعضه او زفرم كوك

از كلوى بعض مردم

بجالت خواب كامل

برمرا يدوع

بن عاصم البوزيد باي شئ وجدت هذه المعرفة فقال سطين جابج
 وبدن عار وقال سوي الله عملت في المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت
 شيئا شدة على من العلم ومتابعة ولولا اختلاف العلماء لبقيت و
 اختلاف العلماء رجوع الاله بجزيد التوحيد وقيل لم يخرج البوزيد من الدنيا
 حتى استظهر القرآن وقال البوزيد لقد سمعت ان اسأل الله ان يفيقني
 مائة الف مرة ومائة الف مرة ثم قلت كيف يكون لي ان اسأل الله بهذا
 ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ابل ثم ان الله كفاه في مائة
 الف مرة حتى لا ابدا استقبلتني امرأة او حاطا بسائل البوزيد عن ابدا
 وزهده فقال ليس للزهد منزلة فقلت لما ذا فقال لانه كنت ثلاثين
 في الزهد فلما كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم الاول زهدت في الدنيا
 وما فيها واليوم الثاني زهدت في الاخرة وما فيها واليوم الثالث زهدت
 فيما سوى الله فلما كان اليوم الرابع لم يبق لي سوى الله فتمت فتمت بانها
 يقول يا بوزيد لا تقوى معنا فقلت هذا الذي اريد فتمت فابلا يقول
 وجدت وجدت وقيل لا بوزيد ما شدة ما لقيت في سبيل الله فقال لا يكون
 وصفه فقبل له ما اتهم بالحقى نفك منك فقال اما هذا منعم وعونهما الى شئ
 من الطاعات فلم يجيبني ففمنعها الماء سنة وقال منذ ثلاثين سنة الى
 واعنق ادى في نفسي عمدة كل صلوة كما في محرابنا اريد ان افزع زماري
 سمعت محمد بن الحسين رحمه الله قال البوزيد لا ينظر عم الرجل الا عظمه
 الكرامات حتى يترجم في الهوا اهل الغر وابهتر تنظر وكيف تجده ورع عند
 والنهر وحفظ احد ورواد الشريعة وحكي عن البسطامي عن ابيه
 انه قال ذهب البوزيد بلبلة الامور الى باطية كذا الله على سوار باطية حتى

ما لقيت

لا الصباح لم يذكر فقلت له ذلك فقال تذكرت كلمة جرت على لسانه
في حال صباي فاحتشمت ان اذكره سبحانه ومنه اسم ابو محمد سهل
بن عبد الله التبري احد ائمة القوم لم يكن له في وقت نظيره المعاملات
الورع وكان صاحب كرامات لقي ذاك النون المصري بكرة سنة خروج
الى الحج نوحى كما قيل سنة ١٢٠٠ وقيل ١٢٠٣ وقال سهل كنت ابن ثلاث سنين
وكنيت اقوم بالليل النظر الاصلوة خالي محمد بن سوار وكان يقوم بالليل
وبما كان يقول يا سهل اذهب فتم فقد شغلت قلبي ويحك عن سهل بن
عبد الله قال قال لي خالي يوما الا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف اذكره
فقال قل بقلبك عند قلبك في نومك ثلاث مرات من غير ان يحرك ساكنك
الله مع الله ناظر الى الله شاكى هدى فقلت ذلك لابي عم اعلمه فقال قل
في كل ليلة تسع مرات فقلت ذلك فاعلمته فقال قل في كل ليلة احدى عشرة مرة
فقلت ذلك فزوج في قلبي صلاة فلما كان بعد سنة فقال لي خالي احفظ
ما علمتك ودم الان قد دخل القبر فانه يفتك في الدنيا والآخرة فلم ازل
عند ذلك بسنين فوجدت لها صلاة في سرى ثم قال لي يوما خالي يا سهل
في كان الدعوى وهو ناظر اليه وشاهده يعصيه اياك والمعصية فكنيت اخلو
فبعثوا الى الكتاب فقلت ان اخشى ان تتفرق علي بهي بكر شاطرا
المعلم ان اذهب اليه ساعة واعلم ثم ارجع فغيب الى الكتاب وحفظت
القرآن وانا ابن ست سنين وكان في سنة ١٢٠٠ وكنيت اسوم الدهر وقوة خيرة
اشا عشرة سنة فالت ان بعثوا الى الدهر اسال عنها فحجبت
وسالت علما فلم يكف عن احد شيئا فخرجت الى جبال الى رجل
يعرف بابي جيب جبهه بن عبد الله العباد الا في السنة فاجبت فالت عشرة
عنها

توفعت يا منسكية
وانا ابن ثلاث عشرة
سنة

انتفع بكلامه وانا وب با وابه ثم رجعت الى ابي ثم فجلت قوتي
عما ان يشترى لي بدرهم من الشعير الفرق فيطحن ويخيز لي فانظر عند
عند السجرات ليلة على اوقية واحدة تحت بغير ملح ولا ادرم مكان مكفني
ذلك الدرهم سنة ثم عرفت على ان الطوسي ثلاث ليال ثم انظر
ليلة ثم خمسين ثم سبع ثم خمسين ليلة وكنيت عليه عشرة سنة
ثم خرجت اسبح في الارض سنين ثم رجعت الى ابي ثم وكنيت
اقوم بالليل كله قال سهل بن عبد الله كل فعل يفعله العبد
بغير اذنه او طاعة او معصية فهو عيش النفس كل فعل يفعله
بالاقتداء فهو عذاب على النفس ومنها اسم ابو سليمان
عبد الرحمن بن عطية الدار لم اذرا حربة من فرى دمشق مات
سنة ٢١٠ قال رحمه الله من احسن ما نهاره كوني في ليلة وحسن
في ليلة كوني في نهاره ومن صدق في ترك شهوة ذهب اليها
عن قلبه والله تعالى اكرم من ان يعذب قلبا شهوة تركت له قال
اذا سكنت الدنيا في القلب تركت منه الآخرة وقال رحمه الله
ربما يقع في قلبي النكته من نكته القوم اياها فلما قيل منه الا بشارة
العدس الكتاب السنة وقال رحمه الله افضل الاعمال صلوات النفس
وقال لكل شيء علم وعلم الخذلان ترك البكاء وقال رحمه الله لكل شيء
صدى وصدى لورا القلب شبع البطن قال كل ما شغلك عن الله
من اهل ادمال او ولد فهو عليك شوم وقال رحمه الله كنت عن ودي
فاذا انا بجوار نقول اننا اربابك في الخدر منذ خمسة ايام
قال احمد بن ابي الجارى روت عن ابي سليمان يوما وهو يكي فقلت له

هوي ٣

ما نيك فقال يا احمد ولم لا ابكي اذا جن الليل ونامت العيون وخط كل
لجيدية افترش اهل المحبة اقدامهم وجرى دموعهم على خدودهم وتقطرت
مخاريبهم اشرف المجلس سجادة فناوى يا جبريل تعبتني من تلة و بكلام
واستراح الى اذكري و انما لم يطع عليهم في خلواتهم اسمع كلامهم و اري بكلامهم
فلم لا تنادي يا جبريل ما هذا البكاء و انما يا جبريل ما هذا البكاء و انما يا جبريل
في ال اذ قوما اذا جنتم الليل تملقوا في حلفت اذا اردو و على القيامة
لا تشفونهم عن وجهي الكريم حتى ينظروا الى و انظر اللهم
ابو عبد الرحمن حاتم بن عثمان و يقال حاتم بن يوسف الاصحم من الكلاب
حراسان وكان تلميذ شقيق و استناد احمد بن خضر و يدق لم يكن اصم
و انما لقاهم مرة فسمي به سمع الاستناد ابا علي رحمه الله يقول
جارت امرأة فالت حاتم عن مسألة فانفق انه خرج منها
في تلك الحالة صوت فخرجت فقال حاتم ارفع صوتك فارسي لفتنة
ان اصم فترت المرأة بذلك فقالت انما لم يسمع الصوت فقلت عليه اسم
الصم قال حاتم اللعان سمعت حاتم الاصحم يقول يا صبيح الاله
والشيطان يقول في ما ناكل وما تلبس و انك من فاقول اكل الموت
والبس الكفن و بسك القبر قيل له الا تشنه فقال استهي عافية يوم الليل
وقبل له البيت اليا م كهله عافية فقال ان عافية بومر ان اعصى الله
فيه و حكي عن حاتم انه قال كنت في بعض الغزوات فاخذت تركي و ارجعتني
للذبح فلم تشغل به قلبي بل كنت انظر ما ذا يحكم الله فينا هو يطلب
السكين من خلف اصابعهم عز بقصد و طرحة عنى و تمت و روى عن حاتم
انه قال من دخل في مذبحنا فلن يجعل في قبره اربع فضائل من الموت موتا بغير

فيه
لا تشفونهم
س

دهو

وهو الجوع وموتنا اسود وهو احتمال الازدي من الخلق وموتنا اجر وهو العلم في مص من الشوب
و مخالفة الهوى وموتنا اخضر وهو طرح الرفاع بعضها على بعض والسر علم
ومنهم ابو زكريا يحيى بن معاذ الرازي الواعظ تبيح و صدق
له بان في الرجا خصوصا وكلام في المعرفة خرج الى الحج واقام بها مدة
ورجع الى نيب يورومات سنة قال احمد بن عيسى يقول يحيى
كيف يكون زاهد من لا ورع له تو رجع عما ليس لك ثم ازيد فيما لك وقال
احمد بن جوع التوابين تجرته و جوع الزاهدين سياسة و جوع الصديقين كرامة
وقال في الله الفوت اشده من الموت لان الفوت انقطاع عن الحيوات
انقطاع عن الخلق و انما قال الزاهد ثلاثة اشياء العقلية و الخلة و الحج
وقيل ان يحيى بن معاذ تكلم ببلية في تفضيل الغناء على الفقر فاعطى
ثلاثين الف درهم فقال بعض المشايخ لا بارك الله في هذا المال فخرج
الى نيب يورومات و وقع عليه اللص واخذ ذلك المال وقال رحمه الله من خان الله
في البسة هتك البسة في العلانية وقال رحمه الله تزكية الاشياء
بجنته بك و جهنم لك عيب عليك و ان عليك من احب اليك
ومنهم ابو حامد احمد بن خضر و يدق البلخي من كبار مشايخ حراسان

١٢

١٥

من فتوحات مكينة

وتدب من الحق باربنا عليهم سباب الخيرة وطرفة واسباب التقاروت
وطرفة وجعل السلوك في طريق الخيرة بشري فانظر في نفسك فان
وجدت الامر عندك اذا كنت في الخيرة مثلاً واجد باطنك في طاهر فيه على
السواء غير من تائب فتلك البشرية فافرح بها في السعادة فان التذلل
ما يبذلك وان رأيت الخيرة في طاهر كوتجده باطنك فكنته من تلك اد
اضطراب فيما انت فيه من عبادة ويقع لك خاطر بقدر في اصلها بما يفت
طاهر الفعل فاعلم ان الله لم يعطك ايماناً ولا نور قلبك بنوره فانك
نفسك او اضحك فما لك في الآخرة من ضلالتك هذا ميراثك في نفسك
وانت اعرف بنفسك ما يحيط فيها فتوحات مكينة باب ١٤
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما حافظ على امتي الاضعف اليقين قال الشيخ رحمه الله اليقين عين القلب
والصدق وصف المؤمنين بالايان الغيب فالايان التصديق وانما يتصدق
الايان بالشئ الذي يتقرر عنده لان الايمان لا يصدق بالبحر حتى يتقرر عنده
فبصير كاشهده والمجاهدة بالقلب هو اليقين اذا ضعف البصر لم يمان
الشئ كما هو واذا ضعف عين الفؤاد لم يبر الغيب الذي هو سبب الايمان من
توحيد الله واجلاله وهيبته فلما يكون عبادة كانه يراه ولم يبر الدار الآخرة
الآخرة التي هي المنقلب لم يبر الثواب والعقاب للذين سببان على الطاعة
في اداء امره ورجعتا بنبيه الى

انك اعلى خلق عظيم وصف الله ذلك الخلق بالعظمة كما وصف في قوله والقرآن العظيم
فكان الحق ان خلقه من اراد ان يري رسول الله عليه الصلوة والسلام من لم يدره
من امته فليستظن لا الحق ان فاذا نظر فيه فافرق بين النظر اليه وبين النظر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتوحات مكينة باب ١٤

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحباب ان العمل عارضة والحق
في العبادة وهو تبيين عجيب من عالم متيقن على انه لا يعلم الا الله العليم
عبادة وجعل نفسه لله يري ربه ويراه ربه بما استخبره في تلك العبادة على
علمه فانه اذا كان بحجبه وديده في ذلك انظر العامل هو الله لا هو وان العمل العبد
محل ظهور ذلك العمل الح فالاحباب في العبادة كالوجه في الصورة بحسبها
واذا جئت لم يزل تبغض لصاحبها ولها البقاء الدائم فلا يزال مغفولاً له
فان الله صادق وقد اجزاه لا يفتيح اجزى من حسن عملك كان العمل ما كان خيراً
فلا يفتيح اجره وان لم يكن خيراً فان الله لا يفتيح لانه لا يبدل الله سميات
الثائب حسنات الي ثم ان المحضور مع الحق وهو الاحباب في ذلك العمل
حوة ذلك العمل وبسبب عبادة ولولا هذا المحضور ما كان عبادة فما من موسى
يعصى الله الا اذ في نفسه ذل المعصية فلذلك يصير عبادة فافهم ذلك العمل
بحسب فانيك تنقذ بذلك ان شاء الله فتوحات مكينة باب ١٤ في حال القطب
تحقق هذا الذكر ان النفس لا تزكو الا برتبها فيه تشرف وتكبر ذواتها
من كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه والصورة في الشاهد صورة طي
فقد زكك لنفس من كان هذا الغنة وربت وانبتت من كل زرع يربح
فتوحات مكينة باب ١٤

والذين يذكرون الله قياما وقيودا وعلى جنوبهم
الذكرون لكل حال يتم
هم اصل كل فضيلة في العالم لا يشهدون في اغنياتهم فهم المملوك على الوجود الذي
قاموا بحسن الله لا يحقونهم في راقية او قاعا او قايما جازوا الكمال فلم يكن لسوا
هم هذا المقام من الالهة التي لهم التفكر في تعلق وصفه بوجودهم ووجود العلم
وعلم ان الاصل في الخلق في حالة الرقاد حتى يكون الحق لقيمة اما الجحوس
فيقال نصيبنا من الرجم قال الله وكنتم امواتا فاحياكم وانا القيام
فيقال نصيبنا من آية قال الله فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت
من جاز هذه الاجال الثلاثة فقد جاز الوجود فالاية التي تعم جميع الاجال في الذكر
وذكر وهو معكم ايها كنتم الخ فذكر القايمة الرحمن على العرش استوى وذكر
القاعد امنتم من في السماء وذكر الجنب وفي الارض له الخ فاجمع تلك على امر
واحد حتى يزدول عنك التهديد فان شئت راقبت الرحمن على العرش استوى
وان شئت راقبت امنتم من في السماء وكونه في السماء بقوله ان من راقب
الارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات
وجهركم وان كان طعامك شريدا فراقب وهو معكم ايها كنتم وكنتم نعمة نعم حيا
ومعنى فبا الحسن حيث سخن من الارض ومعنى حيث كنا بالهم والمفاهمة تشهد
في السفل فاعلا وفي القصد قاصدا فانما بحيث ما سخن عليه وليس الله هو فكن
في اجس الهيئات تعدد وكن في الكمال الحالات ترشد وكن بالحق الابالقوة
فكن في حكم من يقضي فيقصد وهذا القدر من الامارة نصيحة الالهية لمن
كان له قلب او الفى السمع وهو شهيد فتوحات ملكه باب ٣٨

ومن كان يريد الدنيا فونه منها وماله في الآخرة من الصيب
محمود ومذموم وانت حارته والرزق مقسوم لا تحزن الدنيا انت تتركها
فان حشنت لها انت مذموم لا تحزن لما يقضي فلتست واحش لباقية فان لم
واحد من الذكر لا تترك لغاية تزول عنك فكل الله معلوم قال الله من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها والحسنة حشر الآخرة في الدنيا من كان يريد
الآخرة تزول له حشره فتوقف للعمل الصالح فلما يزال ينقل من حشر الى حشر حتى
الى حسنة فالكسب الآخرة قال ما اقتضاه العمل والزيادة مالا عين ثبات ولا
اذن سمعت ولا حظ على قلب بشر وهو ذوق فهذا زيادة الحشر في الآخرة
فيقال في الآخرة جميع اعراضه كلها وزيادة ما لم يبلغه غير ذلك بعض
الشيوخ من اهل العلم ما الزيادة في قوله تعالى الذين حسنوا الحشر وزيادة فقال
الزيادة ما لم يحط بالبيان فقلت ارادوا ان يروا مفرجات ملكه باب ٣٩
فان تقم كما امرت المستقيم الذي قامت قيامته من غير موت ولا يد
به اجد وليس يعرف عن امر خالقه من الخلق لا اهل ولا ولد وماله في
وجود الكون مستند الاله الذي لا يستند اليه من الكون صاحب
لانه السيد الحسان والحمد هو المهيمن لا يخص حواضه يدري بذلك سبحانه
ومقتصد باب ٣٨ فاذا ذكرنا انكم من يذكر الله في امر الابد
يذكره فيها فلما ينفك تذكره فان ذكر الحق ليس سوى ما قلته وكذا
في الكشف تبصره الحق عين وجود الكون فاعتبروا العيين يشهدوا الوهم كحضره
والعقل يتغير بحكم الفكر صورته والفكر يسيره والكشف يطهره والعقل ينهيه
حازت حواضه هذا ينزله في صورته اذا راي العفل ما قلناه فيه
راى امر اعظيما ونورا فيه يهره قال الله وهو الذي يصيب عليكم

فوصف لقبه بالتأخر عن الذكر عن ذكر العبد و هنا كان ذكر العبد ^{لغز الحقی}
الذكر لعبد ایه فاذا كان الذكر صحیح الذكر و هو ان یسبح بذكره المذكور هو صادق
في ان يذكره فاذا ذكر عبده فلا بد ان یسبح بذكره لصدقة قول من لم یسبح ذکر رب
ایاه عند ذكره فیتم لقبه بذكره و انه ما و یسبح الذكر الموجب لذكر ربه ایاه
و سایر و هو ان ذکره علمنا بان ذکره من تسبیح و تهلیل و تسبیح و تقدیس و تحمید
و تحمید و كل ذلك معلوم مقرر و ما علمنا بان ذکره فاذا ذکر صاحب الذكر
و و فی أشهر طاهر الاصل من الحضور فغلامته ان یسبح علیه ذکر ربه فاذا لم یعلم
فما هو ذلك الذكر و لا صاحب تحمیده فینرم ما قلناه فان صلواته على صحیح ذکره
الا ما ذكرناه حافظه ^{موجبات ما قبله}
بدان این را که در اندک عالم جسم و حرمان در او منزل او دنیا و آخرت
و در اندک کائنات این دو منزل را و در حق یک انبیا و دیگرى حق و معتبر از آنها
اینست و معتبر از انبیا کما لانه غیر و کما لان آمانند که ذکر ایشان
القدرت و زیاده نمیکند برین ذکر و نفسهای خود و این ذکر ایشان است
در نفس خود و در خلوتها بزبان و اما در غیر آن خلوتها ذکر ایشان لا اله الا الله
بعد از ان النوع ذکر است از بعضی الله مقید و مطلق و الحمد لله بحسن العبد
اینچنین لاجل و لافوه الا بالبدایحین بعد از ان که و انبیا ان بر او دنیا چند
کرده و در انبیا بعضی افضل از بعضی و افضل احم و ختم امت محمد است
صلی الله علیه و آله و علیه السلام ختم رسول است و شریعت او ختم جمع شریعت
و انطباق این امت و وارده اند قطب اول از بر قدم نوح علیه السلام است
و درین قطب ده حضرت است اول علم بعد از قدرت و دریم انوار یعنی تا در کارها
سیوم اقتضای این میانه از وی در کارها چهارم تدبیر ختم تفصیل ششم عدل
هفتم

بشتم رحمت نهم حیا و هم صلح و اعظم ان اصلاح ذات البین است
در خبر است که اصلاح میکند الله میان بندگان برین وجه که حیث است
طالمی و مظلومی را نزد خود از برای قضا و انصاف بس میگوید که بسرا
خود را بالا کشید و نظر کنید عجایب قدرت مرا چون این دو بال نظر میکنند
می بینند خبر کثیری و درجات بلند را و از روی برین آرا و میگویند اله این
درجات و خبر کثیر نصیب کدام بنده میکند است بس الله میگوید این خبر
کثیر و درجات از برای کسی است که عشق آید به پرستش مظلوم میگوید الهی
که اقداری است که از عهده ادا و غنای آن براید بس الله میگوید ای بنده
تو قدرت داری که ادا و غنای آن بس میگوید مظلوم الهی چیست آن عشق که من بر آن
قادرم الله میگوید ای بنده آن عضو کردن است از برادر خود بس میگوید
الله عضو کردم بس میگوید الله ای بنده بگیر دست برادر طالم خود را و در رسید
بجنت بعد از ان قرأت کردی رسول صلی الله علیه و آله سلم این آیه را فانقوا
و صلحوا ذات بینکم فان الله صلح بین عباده يوم القیامة ^{طاول} فترحات علیه بان
اذا بلغت الحلقوم و انتم حیثنظرون و یحزن اقرب الیه منکم و لکن لا یقرول
اذا احتضر الالبان بتباً ذامه لرویه ما یلقاه فهو یحینه فهو منته من العبد
حتی لا یقبض الله عبده من عماره الا کما اخرج من بطون امه علی الفطرة
فان المحتضر ما فارن موطن الدنیا الا انه علی اهبة الرحیل رصبة غرور کایه
و هناك ینکشف شهوات حقیقیه له و هو معکم ایما کتیم الح قوه ما ^{عبد}
من کان برید الحیوة الدنیا و زینتها نوح الیهم عالم هیا و هم فیها لا یخسرون
الا احد الفود الذي بوجوده لم یختر غیر المهدیین است یقول الله ان جلیسین
من ذکرا و مجلیه یحیی بالقبضه ذک الذکر کان ما کان فاعلم ان الله یحب

من كان ممن يريد الحياة الدنيا ونقصه من ذلك نفس واحد لم ينعم فيه به
فليس هو ممن وفي الله فيها حكمة لا ما كنه من كل ما تعلقت ارادة في الحياة
الدنيا وهل يتصور وجود هذا مع قرصة البرغوث والعثرة الموطئة في الطارق
اولا فان كان موثقا عليه ثواب السجدة في اداء الحجة الدنيا فقد اراد
المحال في فتوحات ملكه عليه ولا تجيب من الذين يعرفون بما اتوا
ويحتبون ان يحمدوا عالم يفعلوا ولا تجيب من رجال لا يعرفون بما اتوا
وليس لهم فيما اتوا قدم ويفرحون بحمد الخلق فيه وما لهم من الفعل اللامع
وذاك بحجج ختم الاولياء ومن كمن لم يثل هذا الوصف بغيره وهو اللامع
الذي رست قواعد الطيب الظاهر الحسان والعلم فتحواله الاماكن قاطبة
والخلق يعنونه واللذوق والقلم علم ايدى الله واياك بروج منه اذ الترتيب
هذا الذكر سنين متعددة حتى كنت اُسْمَرُ به في بلدى كما كنت اُسْمَرُ ايضا
بغيره من الاذكار ورايت له بركات ظاهرة فلا يقوله التوا ولا يقوله عالم
فيحيى الانسان بالفعل من كون الفعل طرفة فيحيى ان يحمد بما فعل فيه والفعل
ليس له فله من التناذر بذلك عما قدر دعواه الا انه التناذر موجه لكونه
يعلم الامر على خلاف دعواه كما متكبر الجبار الذي لا يمكن له ان يفترق عن ضروره
وافتقاره اذ في الاسباب المركبة من الملم فتوحات ملكه باسما
الا ان حتم الاولياء رسول ليس في العالمين عدل هو الروح والروح
والامم مريم وهذا مقام ما اليه يسيل فينزل فينا مسقطا حكما بنا وما كان
من حكمه فينزل فيقتل خيرا او يدع باطلا وليس الا الاله وليس
يؤيده في كل حال يا براهي العين فهو كقيل يقم باعلام الهدى شرح احمد
يكون له منه لديه مقبل فتوحات ملكه

اعلم ايدينا الله واياك ان الحجة حجتان حسنة ومعنوية والعقل يعقبا
كما ان العالم عالمان عالم الحيف وعالم الكيف وعالم غيب عالم الشهادة
والنفس الناطقة المحيطة المكلفة لها تعظيم ما تحجب من العلور والعارف
من طريق نظرها وفكرها وما وصلت اليه من ذلك بالاولى العقلية وتقيم
بما حمله من اللذات والشهوات مما يناله بالنفس الحيوانية من طريق قواها
الحسية من الحلو والحامض والساكن والساكن والساكن والساكن يتعلق بها الاسماع
وجمال حتر في صورة حسنة معشوقة يعطيها العبرة نيب الكعبة ووجوه
جبال والوان متنوعة اشجار وانهار وكل ذلك ينقله الروح النفس
الناطقة فيلقت به من جهة طبيعتها فتوحات ملكه
واما الافعال فيخرج من تحت اكنة ولا يزال باستقصا اطرافه بل العيش والاداء
وكل ما سواه فغدا لكن القرآن اشتمل على معنى منها الواقع في عالم الشهادة كما ذكره المفسرون
والله اكبر الجبال والبحار والحيوان والنبات وانزال الماء الغزاة وما بر الا لسان الله
وهي التي ظهرت للحجج اشرف افعالها عجبها اذ لها على جلالة صانعها ما لم يطهر من قبل
عالم الملكوت من الملكة والروحانيات والروح والقدوس العارف بالله جملة اجزا
الادوية فانها من عالم الغيب الملكوت وغايتها عن عالم الملك الشهادة ومنها الملكة اللدنية
الملكوتية كجبرائيل وهو الذي سجدت لادم صلوات الله عليه ومنها الشياطين المستبلة على
جبرائيل وهو التي استنعت عن سجود له ومنها الملكة السماوية واعلى منهم المكنون وهم
العاكفون في حيطر القدس للنفقات لهم الى ان ويمين الله لا انفات لهم الى غير الله لا يستغفرون
بجمال الحضرة الربوبية وجلها وهم قاصرون عليه اللهم سبحون لي الهنا لا يفران ولا يستعبدون
يكون عباد الله من يشكوا لادب عن اللذات الى اودم ذرية ولا يستعظم الا في العباد الى ان
فقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله يرضانا بصفة الشئ منها لما نزلنا يومنا من الدنيا
لما نزلنا من خلقه لا يكون الله يرضانا من ان لا يكون ان الله خلق آدم واليوس واه
ان عباد الله يرضى الله عنه في ست وسبع مملكة الله جواهر القرآن للامم الغزاة الى الله

ومن الجاحظ عند السالكين والملائكة جنبوا من طهر منهم فهو ملك من حيث
هو سلطان ومن كان بين بين فهو جن مدارك ولما خلق الله الارض
اسكن فيها الجن والانس في السموات والملائكة فانبت الجن في الارض فبعث اليهم
طائفة من الملائكة فظن بهم الى جوار البحار وروى الجبال واقوامهم فامر
نبيه صلى الله عليه وسلم ان يذكر فضيلتهم فقال واذ قال الحق مدارك

اسلم ان لا صفات الاصلية وجود الملائكة لكنهم اخذوا في حقيقةهم فعند عامة
العلماء انهم اجسام لطيفة نورانية تقدر على التنقل بين كل مكان مختلفة بمكالمتهم
عند الجمهور وعند البعض يمكن لبعضهم الارض وقالت طائفة من عبدة الاوثان
ان الملائكة في الحقيقة هم هذه الكواكب الموصوفة بالسعاد والانشاس وقالت
الثوية واكثر المجوس هم الاوليا والملتدون عن جوار النور كما ان الشياطين هم الاعدا
المؤهلين جوار الظلمة وقالت طائفة من الضاربي الملائكة في الحقيقة هم النفوس
الناطقية البشرية المفارقة لابنائنا فان كانت صادقة عن الكدورات فهي الملائكة
وان كانت كدرة من الشياطين وقالت الفلاسفة انهم جوار فائمة بالقياس لبيت
بمجردة وانما مخالفة بالتمية لزوج النفوس الناطقة البشرية وانما يتم العقل
والنقل ما العقل فقد ذكرناه في جزم على صوره واما النقل في جماع الانبياء على
اشيائهم ويدر عليه القرآن ثم اخذوا في ان الخياطين بين الخطاب كل الملائكة اد
بعضها فزوى الفنى كمن عن ابن عباس من السعد انما ان الذين كانوا يماريون مع اليقظ
وقال اكثر من الصحابة والتابعين لله الله قال ذلك جماعة الملائكة من تخصيص
ولفظ الملائكة ظاهر العموم ولا تخصيص بالارسل تفسير جنس اوله

ابو حامد احمد بن حنبل في الخبر روى ان من كثرة ما كان صاحب
ابن زاب النخشي وخرج الى بسطام في زيارة ابي يزيد البسطامي وكان كبيرا
في الفتوة وقال ابو حفص ما رأيت اكرهه ولا اصدق حالا من احمد بن
حنبل روى وكذا ابو يزيد يقول استأذنا احمد الخ كان قد اذ عليه عين
وتسعون سنة مات سنة ٢٢٠ قال لانوم اشقل من السهو ولا راق عليك

من الشهوة ولا تقبل الخقلة لما طهرت بك الشهوة احمد بن الجوزي من اول مشق رسول الله
صاحب اب سليمان الداراء وغيره مات سنة ٢٢٠ قال من نظر الى الدنيا نظر
ارادة وحب لها اخرج الله نور اليقين والرهيم من قلبه وقال فضل النبط
بكاء العبد عما فاته من اوقاته بما غير الموافقة وقال ما ابتلا الله عبدا
بشيء اشد من الخقلة والفتوة ابو حفص عمر بن سلم الجدة او مان
٢٢٠ قال المعاصي يزيد الكفر كما ان الحبي يزيد الموت وقال الفتوة
ادارة الانصاف وترك مطالبة الانصاف قال من لم يزن افعله

واجاله في كل وقت بالكتاب السنة ولم يتم حواطره فلا تده في
ديوان الرجال ابو زاب النخشي صاحب حاتم الاصم وابا حاتم العطار
مات سنة ٢٢٠ وكان قوة ما وجد للبياض بستره وممكنه حيث نزل قال
اذا صدق العبد في العمل وجد جلادة قبله لله ففالاخص فيه وجد
قبل ان له وقت مباشرة العمل وكان انفرادي من اصحابه ما يكره زاوية جانبها
وجد توبة ويقول بسوحي وتعو الى ما دفنوا اليه لان السعد وعل يقول

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروه واما بانفسهم ومنهم عبد الله بن جبير من اهل الفتوة
قال لفتح بن شحاف يا حواسا في انما امر اربع را غير عنك والسانك قلبك
وهو اكل فانظر عينك لا تنظر الى الاكل والطرف الا لاقبل بشيئا تعلم

من عبد عبد السلام
من عبد عبد السلام
من عبد عبد السلام
من عبد عبد السلام
من عبد عبد السلام
من عبد عبد السلام
من عبد عبد السلام
من عبد عبد السلام
من عبد عبد السلام
من عبد عبد السلام
من عبد عبد السلام
من عبد عبد السلام
من عبد عبد السلام
من عبد عبد السلام
من عبد عبد السلام

والنظر قلبك لا يكون فيه غل ولا حقد على احد المسلمين والنظر هو ال
 من الشدة فاذا لم يكن فيك هذه الخصال الاربع فاجعل الرماح على رأسك
 فقد ثقبت وقال لا نغم الا من شئ يفرل غدا ولا تفرح الا بشئ يسر
 غدا وقال وحشة العباد عن الحق او حش منهم القلوب لو انهم انشوا
 برئهم لاسبوا من بهم كل احد انفع الخوف ما جررك عن المعاصي وانفع الرجاء
 ما سهل عليك العمل طول الاستماع الى الباطل يطفى رجلاوة الطاعة من القلب
 ومنهم ابو علي احمد بن عاصم الاطال من اوان يثرى بالحارث والسرى و
 الجارث المجاسبي وكان ابو سليمان الداراني يسميه جاسوس القلوب
 لجمدة وابسته قال اذا طلعت صلاح قلبك فاستعن بحفظ لسانك ومنهم
 منصور بن عمار قال من جزع من مصائب الدنيا تجولت مصيبة في دينه
 ومنهم حمدون القصار مات سنة ٢٧٢ قال من ظن ان نقيه خير من لقس
 فقد اظن الكبر وقال من نظر الى السيف عرف نقيه وتخلص عن درجات
 الرجال ومنهم ابو القاسم جنيد بن احمد سيد الطائفة واما مات
 قال ما ارضا التصوف عن القيل والقال لس عن الجوع وترك الدنيا
 قطع المالموفات والمستحبات ومنهم ابو عثمان سعيد بن اسماعيل الحيري
 مات سنة ٢٩١ قال لا ياكل الرجل حتى يستوي في قلبه اربعة اشياء المنع و
 العزة والذوق وقال من امر غافل في قوله فعلا نطق بالحكمة ومن امر
 الهوى عاقله نطق بالبدعة ومنهم ابو الحسين بن احمد بن محمد النوري
 كان من اركان المجنيد مات سنة ٢٩٥ التصوف ترك كل حظ النفس ومنهم
 ابو عبد الله احمد بن يحيى الجبلي قال من استوى عنده المدح والدم فهو زاهد
 ومن حافظ على الفرائض في اول مولدها فهو عابد ومن رأى الاكف من السنة
 قال منهم

وقال لا تقدر على
 ما تحب الا بكلمة
 من الله
 وقال من
 لا يترك
 ما يحب
 الا بكلمة
 من الله
 وقال من
 لا يترك
 ما يحب
 الا بكلمة
 من الله

ومنهم ابو محمد رديم بن احمد البغدادي من اصحابه المشايخ مات ثلاث وثلاثين
 قال من حكم الحكيم ان يوسع على اخوانه في الاحكام ويضيق على نفسه فيها فان
 التسعة عليهم اتباع العلم والتضييق على نفسه من حكم الروع قال عبد الله
 بن حنيف سالت رويم فقلت اوصني فقال ما هذا الامر الا بذل الروع الابيض لالروح
 فان امكنك الدخول مع هذا الا فلا تشغل بترهات الصوفية قال اذا
 رزقك الله المقال والفعال واخذ منك المقال وابق عليك الفعال فانها
 واذا اخذ منك لفعال وابق عليك المقال فانها مصيبة فاذا اخذ منك
 فهو نعمة ومنهم ابو عبد الله محمد بن الفضل البجلي ساكن سمرقند مات
 صاحب احمد بن حفروية وغيره مات سنة ٢٩٢ قال علامة الشقاوة ثلاثة اشياء
 يترزق العلم ويحرم العمل ويترزق العمل ويحرم الا خلاص ويترزق محبة الصالحين
 ولا يحترم لهم قال الراية في السج من امان النفوس قال اذا رأيت
 المردي يستر يد من الدنيا فذلك من علامات ادماره ومنهم ابو بكر احمد
 بن النضر الدقاق البكيري كان من اقران المجنيد قال من لم يصحبه التقى
 في فقره اكل حرام المحض ومنهم ابو عبد الله عمر بن عثمان المكي امام الطائفة
 في الاصول والطريقة مات بعد ارسنه ٢٩١ قال كل ما توهم قلبك اوسع في
 مجارى فكرتك او حظه في معارضات قلبك من حسن بهاد او انس او
 ضياد او جمال او شج او لون او شخف او خيال فالتدك تعبد من ذلك
 الا تسمع الى قوله ليس كتله شئ فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن كفو احد
 ومنهم سمون بن حمزة صاحب السرى وابا احمد القلاسي ومحمد بن علي القصاب
 وغيرهم وكان يدور على المكاتب ليقول للصبيان ادعوا العلم الكذاب
 وكان طريف الخلق والزر كلامه في المحبة وكان كثير الشان قبل المجنيد

الابيض لالروح

ادرسح

نور

قال منهم
 والاولاد
 محسب ان
 الكاذب
 من كان
 انما ياب
 من الله

ومتهم ابو عبد البصري صحب ابوزاب النخشي قال ابن الجوزي لقيت سمائة
 شيخا ما رايت مثل اربعة ذوات النون المصري وابتاب النخشي واما عبد
 البصري ومهم ابو القوارس شاه بن سنجع الكرماني كان مراد ولد الملوك
 صحب ابوزاب النخشي واما عبد البصري مات قبل الثلاث مائة وكان يقول
 لا يحاربه اجنبوا الكذب والخيانة والغيبة ثم صنعوا ما بد لكم ومنهم يوسف
 بن الحسين صحب النون المصري وابتاب رافق ابوسعيد الخزاز مات
 سنة ٣٢٠ قال افاض الصوفية في صحبة الاحداث ومعاشره الاضداد و
 رفق النسوان ومنهم ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي من كبار الشيوخ
 ولا تقابلت في علوم القوم صحب ابوزاب النخشي لاجد من خنزورية
 وابن الجلاء وغيرهم قال ما صنعت حرفة عن تدير ولا انتب لي شدة من ذكرك
 كان اذا اشتد على وقتي انبى به ومنهم ابوبكر محمد بن عمر الوراق
 الترمذي اقام ببلخ وصحب احمد بن خنزورية وللقصايف في الرياضات
 قال من ارضي الجوارح بالشهوات غرس في قلبه شجرة الذنابات قال لو قيل
 للطبع من ابوك قال انك في المقدور ولو قيل ما جرتك قال انك في الذل
 ولو قيل ما عاتبك قال الجحمان قال مضجع كل بركة لصيرة في موضع ارادة
 لان تصح لك الارادة فاذا صحت لك الارادة فقد ظهر لك اربل البركة
 ومنهم ابوسعيد الخزاز من اهل بغداد صحب النون المصري واما عبد
 البصري والبصري والبصري وغيرهم مات سنة ٣٧٧ قال كل باطن يخالف ظاهر
 فهو باطل ومنهم ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الخزاز استاذ ابراهيم سيبان
 وتميز عاين رزين عاش مائة وعشرين سنة ومات سنة ٣٧٧ كان حبيب
 الشان كان من اهل النخشي اشياء نفود كلها قال افضل الاعمال

لم يأكل حاد صلت الله
 يدني آدم سنين كثيرة

عمارة

وقال

عمارة الاوقات بالموافقات اعظم الناس لا فقير داهن غنيا او
 تواضع له واعظم الخلق عزاً غنى تذلل للفقر وحفظ جرمهم ومنهم
 ابو العباس احمد بن محمد بن مروان صحب الجارث المحاسبي والبصري السقطي
 مات سنة ٢٩٠ قال من راقب الله في حظرات قلبه عصمه في حركات
 جوارحه وقاك تعظيم حرمات المؤمنين من تعظيم حرمه الله ويصل اليه
 الى محل حقيقة التقوى وقاك شجرة المعرفة تسقى بماء الفكرة وشجرة
 الغفلة تسقى بماء الجهل وشجرة النوبة تسقى بماء الذنابة وشجرة الخيبة
 تسقى بماء الالتفات والموافقة ومنهم ابو الحسن علي بن سهل الاصفهاني
 من اقران الجنيد قصده عمر بن عثمان الكوفي في دينه وكلمة فقضاة عنه ثلاثون
 الف درهم يعني ابوزاب النخشي قال المبادرة لا الطاعة من علامات
 التوفيق والتفاعد من المحالقات من علامات حسن الرعاية و
 مراعات الاشارة من علامات اليقظة واظهار الدعوى من عوامة
 البشرية ومن لم يصح مبادي ارادته لا يسلم في منتهى عواقبه ومنهم
 ابو محمد احمد بن محمد بن الحسين الحريزي من كتاب اصحاب جنيد مات
 سنة ٣١٠ قال من استولت عليه النفس صارت اسيرة في حكم الشهوات
 محصورة في سجن الهوى حرم الله على قلبه الفوائد فلا يستلذ بكلام
 وان كثر تراداه عيابه لقلوبه كما صار من عن آيات الدين فكيف
 في الارض بغير الحق ومنهم ابو العباس احمد بن محمد سهل بن عطا الادمي
 من اقران الجنيد مات سنة ٣١٠ قال اعظم الغفلة غفلة العبد عن ربه
 عز وجل غفلة عن اوامره وغفلة عن آداب معاملته ومنهم
 ابو عبد الله الشيرازي اسحاق بن ابراهيم بن احمد الجوزي من اقران الجنيد

من اهل النخشي

مات الحارث سنة ٣١٠
 مات الجنيد سنة ٣٤٠
 فاجتهد في سب
 فاذا هو مستجاب
 ورثة الاقرباء
 من الرمز لقده
 التوبة نور قلبه
 بند المعرفة ولا
 مقام ١٣
 مقام ١٤
 مقام ١٥
 مقام ١٦
 مقام ١٧
 مقام ١٨
 مقام ١٩
 مقام ٢٠
 مقام ٢١
 مقام ٢٢
 مقام ٢٣
 مقام ٢٤
 مقام ٢٥
 مقام ٢٦
 مقام ٢٧
 مقام ٢٨
 مقام ٢٩
 مقام ٣٠

البيضان

والنوري مات سنة ٢٩٠ قال ليس العلم بكثرة الرواية انما العالم من اسبغ العلم وادبه
 وافندي بابن واد كان قليل العلم وقال دوار القلب حيبه استيام
 قران القرآن بالتدبر وضاد البطن وقوام الليل والنفس عند السجود
 الصالحين ومنهم ابو محمد بن عبد الله بن محمد بن الخزاز وركبته صاحب ابا حفص واد
 عمران الكبير مات قبل العشرة وثلاثمائة قال الجوع طعام الازديين والذكر طعام
 العارفين ومنهم ابو الحسن بن علي بن محمد الجمال واسطه الاصل اقام بمصر ومات بها
 سنة ٢٦٠ كبريا كان صاحب الكرامات قال ابو علي الرودباري القى نيران الجمال
 بين يدي السبع فجعل السبع يشتمه ولا يفتره فلما اخرج قيل له الذي كان في
 قلبك حيث شمك السبع قال كنت افكر في اختلاف العلماء في سور السبع
 ومنهم ابو حمزة البغدادي البراهمات قبل الجنييد صاحب السري مات سنة ٢١٩
 قال من رزق ثلاثة اشياء فقد نجح من الامانات بطن حال مع قلب فان
 وفقه وايم وعه زهد حاضر وهر كامل مذكر ايم ومنهم ابو بكر محمد بن موسى الارسطي
 صاحب الجنييد والنوري مات بمصر سنة ٣٠٠ قال الخوف والرجاز ما من ينيك
 من سور الادب قال مطالع الاغوش على الطاعات من شأن الفضل
 ومنهم الحسين بن الصايغ وقال الازاري والاسدي قالوا لعبد القاهر الى هولاء الاثان
 والخييف يريده حببت الاجرات الدينوري قام بمصر ومات بها مات سنة ٣٣٠ بسئل
 عن صفة المريد فقال ما قال الله من ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضائق عليهم
 النضيم وقال الاحوال كالبروق فاذا ثبت فهو صديك بنفسه ولا وقره الطبع
 ومنهم ابو اسحق ابراهيم بن داود والرقة من قران الجنييد وابن الجبار وقد عمر
 وعاش سنة ٣٤٠ قال المعرفة اثبات الحق خارجا عن كل موهوم وقال القدرة
 ظاهرة والاعين مفقودة ولكن انوار البصائر قد ضعفته وقال اضعف الخلق
 المعرفة اثبات الحق على ما هو خارجا عن كل ما هو موهوم

فقد القى نيران الجمال
 بين يدي السبع فاجاب
 ما امره بالمحورف
 اول ما نسب اليه
 الازدي قال ان
 تجري على السديم
 لا يفهمها غيرهم
 قالوا له اذ قلت
 من منب الازدي
 ومن منب الازدي
 وليس الازدي

بني كل بكذابة وكذا من الحجة ليعا بسره واد باضه لثوم ١٢

من ضعفته عن رده شواته واقوى الخلق من قوى على ردها ومنهم حمزة الدينوري
 مات سنة ٣١٠ ما دخلت على احد مشايخي الا وانا خالي من جميع مالي انظر لكان
 ما بر علي من روثيه وكلامه فان من رطل على شيخ بخطه انقطع عن بركات يتيه
 ومجالسه وكلامه ومنهم خير النجاج صاحب الهجره البغدادي ولقي السري وكان
 من قران النوري الازدي عمر طولها وعاش ما قبل مائة وعشرين سنة ومات
 محله الشيا والخواص وكان استناد الجماعة قال الخوف سوط الديقوم
 قد تقوت سور الادب ومنهم ابو حمزة الخراساني من قران الجنييد والخزاز
 وكان ورعا قال من اشتغرت الموت حيب اليه كل باق وبخض اليه كل فان
 وقاله رجل اوصني قال تهي راء المسفر الذي بين يديك مات سنة ٣٢٩
 ومنهم ابو بكر خلف بن جعفر صاحب جنيد ومن عمره وكان مالي المذنب عاش
 سبع وثمانين سنة ومات سنة ٣٥٠ ومنهم ابو عبد الله محمد بن المرتضى صاحب
 حفص وادبا عثمان ولقي الجنييد وكان كبير الشأن مات ببغداد سنة ٣٢١
 قال الارادة جسد النفس عن مرادها والاقبال على امر الله
 بموار والقضاء ومنهم ابو عبد الله بن محمد الرودباري اقام بمصر ومات بها
 سنة ٣٢٠ صاحب الجنييد والنوري وابن الجبار بسئل عن سبع الهلاهي ويقول
 هي لي حلال لانه قد وصلت الى درجة لا يورث في اختلاف الاحوال فقال نعم
 قد وصل ولكن الى سقر ومنهم ابو محمد عبد الله بن منازل شيخ اللامية صاحب
 حمدون القصار مات بنين ابور سنة ٣٣٠ قال افضل اوقاتك وقت تسلية
 من هو احسن نعتك ووقت تسلية الناس فيه من سور ظنك ومنهم ابو عبد الله
 عبد الوهاب النحفي اقام الوقت صاحب ابا حفص وحمدون القصار مات
 سنة ٣٤٠ قال بانه علامه الازدي زمان لا يطيب المعية لمن بعد استناده

له من رده شواته واقوى الخلق من قوى على ردها ومنهم حمزة الدينوري
 من ضعفته عن رده شواته واقوى الخلق من قوى على ردها ومنهم حمزة الدينوري
 مات سنة ٣١٠ ما دخلت على احد مشايخي الا وانا خالي من جميع مالي انظر لكان
 ما بر علي من روثيه وكلامه فان من رطل على شيخ بخطه انقطع عن بركات يتيه
 ومجالسه وكلامه ومنهم خير النجاج صاحب الهجره البغدادي ولقي السري وكان
 من قران النوري الازدي عمر طولها وعاش ما قبل مائة وعشرين سنة ومات
 محله الشيا والخواص وكان استناد الجماعة قال الخوف سوط الديقوم
 قد تقوت سور الادب ومنهم ابو حمزة الخراساني من قران الجنييد والخزاز
 وكان ورعا قال من اشتغرت الموت حيب اليه كل باق وبخض اليه كل فان
 وقاله رجل اوصني قال تهي راء المسفر الذي بين يديك مات سنة ٣٢٩
 ومنهم ابو بكر خلف بن جعفر صاحب جنيد ومن عمره وكان مالي المذنب عاش
 سبع وثمانين سنة ومات سنة ٣٥٠ ومنهم ابو عبد الله محمد بن المرتضى صاحب
 حفص وادبا عثمان ولقي الجنييد وكان كبير الشأن مات ببغداد سنة ٣٢١
 قال الارادة جسد النفس عن مرادها والاقبال على امر الله
 بموار والقضاء ومنهم ابو عبد الله بن محمد الرودباري اقام بمصر ومات بها
 سنة ٣٢٠ صاحب الجنييد والنوري وابن الجبار بسئل عن سبع الهلاهي ويقول
 هي لي حلال لانه قد وصلت الى درجة لا يورث في اختلاف الاحوال فقال نعم
 قد وصل ولكن الى سقر ومنهم ابو محمد عبد الله بن منازل شيخ اللامية صاحب
 حمدون القصار مات بنين ابور سنة ٣٣٠ قال افضل اوقاتك وقت تسلية
 من هو احسن نعتك ووقت تسلية الناس فيه من سور ظنك ومنهم ابو عبد الله
 عبد الوهاب النحفي اقام الوقت صاحب ابا حفص وحمدون القصار مات
 سنة ٣٤٠ قال بانه علامه الازدي زمان لا يطيب المعية لمن بعد استناده

قال الازدي
 من منب الازدي
 من منب الازدي
 من منب الازدي
 من منب الازدي
 من منب الازدي

ومنهم ابو الخير الاقطع مغرب الاسل سكن تينيات وله كرامات وذا سنة قادمة
 كبير الشأن مات سنة ٣٢٤ قال ما بلغ احد الا حالة شريفة الا بلازمة الموت
 ومخالفة الادب اذ اراد الفريش وصحة الصالحين ومنهم ابو بكر محمد بن علي
 صاحب الجنييد والحجاز والنوري وجاور بكة الا ان مات سنة ٣٢٤ نظر الكفا
 الى شيخ ابيض الرأس والوجه يال فقال هذا رجل اصنع حتى ان الله صغره
 فضيعة الله في كبره قال الشهوة زمام الشيطان من اخذ بزمامه كان عبدا
 ومنهم ابو يعقوب اسحاق بن محمد النخعي صاحب عمر الملكى وابا يعقوب السوسى
 والجنييد وغيرهم مات بكة بحجاز سنة ٣٢٤ قال الدنيا بحر والآخره ساحل
 والمركب التقوى والناس يفرقون افضل الاحوال ما قرن العلم ومنهم
 ابو الحسين بن علي بن محمد المرزبان من اهل بغداد وصاحب سهل بن عبد الله
 والجنييد مات بكة سنة ٣٢٤ قال الذنب بعد الذنب عقوبة الذنوب الا
 والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة وقال من استغنى بالله حوج الله
 من لم يستغن احد حوج الخلق اليه ومنهم ابو علي بن الكاتب صاحب ابا علي الرودبارى وابا بكر
 المصري مات سنة ٣٢٤ قال اذا سكن الخوف القلب لم ينطق الله
 الا بما يعنيه ومنهم محمد بن القرميبيني صاحب عبد الله الحجازي قال
 من حيث احصل فاحطوا الجوع اذا ساعدته القناعة بزرعة الفكر وتبوع الحكمة وحيوة القناعة
 ولبصيرة تزهده من ومفتاح القلب ومنهم ابو بكر عبد الله بن طاهر الابرص من اهل الشام
 حيث العلم فاصابوه مات بقرية ٣٣٣ قال من علم الفقير ان لا يكون له رغبة فان كان لا يبد
 ترك رغبته ينجح لا يجاوز رغبته كفايته ومنهم ابو الحسين بن بنان ينتمى الى ابي سعيد الحجازي
 من كبار مشايخ مصر قال اجتنبوا دابة الاخلاق كما تجتنبوا الجرام
 ومنهم ابو اسحاق ابراهيم شيبان القرميبيني صاحب ابا عبد الرحمن المغزبي والنخعي

من لم يستغن احد حوج الخلق اليه
 وقال ابن الكاتب
 المعزلة تزهده
 من حيث احصل فاحطوا الجوع
 ولبصيرة تزهده من
 حيث العلم فاصابوه
 ترك رغبته ينجح

قال علم الفناء والبقا يدور على اصلاص الوضائيه وصحة اجوديه ما كان
 غير هذا فهو المغاليط والرذيفة وقال السفلة من يعيى بعد عز وجل
 ومنهم ابو بكر الحسين بن علي بن داود قال اياك ان تطمع في الايسر ما يبد
 وانت تحب الايسر بالناس واياك ان تطمع في حب الله وانت تحب الفضول
 واياك ان تطمع في المنزلة عند الله وانت تحب المنزلة عند الناس ومنهم
 ابو سعيد بن الاعرابي حاوره حرمة مات بها سنة ٣٢٤ قال احذر الخيبة
 من ابد الناس صالح اعماله وبارز بالبيع من سواد به اليه من جبل الورد
 ومنهم ابو عمر محمد بن ابراهيم الزجاجي حاوره بكة سنين كثيرة ومات بها صاحب
 وايا عثمان والنوري والحجازي زويعا مات سنة ٣٢٤ قال من يقول الله
 وفي قلبه شئ اكبر منه او قد كبر شيئا سواه على مرور الاوقات فقد كذب
 نفسه على الله ومنهم ابو جعفر بن محمد بن نصر بغدادى صاحب الجنييد
 والنورى وروعا وسمعون مات ببغداد سنة ٣٢٤ قال ان ما بين العبد
 وبين الوجود ان يسكن التقوى قلبه فاذا سكن التقوى قلبه نزل عليه
 بركات العلم وزال عنه رغبة الدنيا ومنهم ابو العباس السيارى صاحب
 الواصل مات سنة ٣٢٤ قال ما التذ عاقل بش هدة تظلال مشاهير
 الحق فناد ليس فيها لذة ومنهم ابو بكر محمد بن داود الموقوف بالمدية
 عاش اكثر من مائة سنة مات بعد ٣٣٣ صاحب ابن الجلال والدقاق قال
 المعدة موضع تجمع الاطعمة فاذا طرحت فيه الحلال صدرت للاعفاء
 بالاعمال الصالحة فاذا طرحت فيه الشهية اشبه عليك الطريق الى الله
 فاذا طرحت فيه التبعات كان بينك وبين المراد حجاب ومنهم ابو محمد
 عبد الله محمد الازدي صاحب ابا عثمان الحيرى والجنييد ويوسف بن زعيم

ما يزر
 طاهر وزياد

ماضت

ما ذرود من المرية
 نقه قيل بالهر على
 فضل الاوامر وحقنا
 النواهي وصحبه لصا
 لحين ذرته لضعف

مات سنة ٣٢٠ سنبل ما بالانس يعرفون عيوبهم ولا يرجعون الى الصواب في انهم
 اشتغلوا بالعبادة بالعلم ولم يشتغلوا باستعمالها فاشتغلوا بالاطوارهم
 باداب الباطن فاعلموا قلوبهم وقبلة جوارحهم عن العبادات ومنهم ابو عمرو
 اسماعيل بن نجيد صاحب ابا عثمان ولحق جنيد كان كبير الشأن اخبرنا عن
 اصحاب ابا عثمان مات سنة ٣٢٠ سنبل عن التصوف فقال الصيرحي صاحب الام
 والنهي قال افة العبد صفة من نفسه بما هو فيه ومنهم ابو الحسن علي بن احمد بن سهل
 البوسنجي لقي ابا عثمان وابن عطاء والحيري وابا عمرو والشقي مات سنة ٣٢٠
 قال له الشبان اوع الله فقال اعادك الله من فتنتك وقال اول الايمان
 باخوه ومنهم ابو عبد الله محمد بن حنيف النيرازي صاحب رقيم والحري بن عطاء
 مات سنة ٣٢٠ قال الارادة استقامة الكفة وترك الراجحة وسئل عن القرب
 فقال تركك منه ملازمة الموافقات وقرب منك بدوام التوفيق فاك صحبة
 اهل البديع تورث الاعراض عن الحق وقال ترك ما تهوى لما تامل
 ومنهم ابو بكر الطمستني صاحب ابراهيم الدباغ وغيره مات نيسابور سنة ٣٢٠
 قال النعمة العظمى الخروج من النفس النفس اعظم حجاب بينك وبين الله
 ومنهم ابو العباس احمد بن محمد الدينوري صاحب يوسف بن الحسين بن عطاء والحري
 قال في الذكر ان تنسى ما دونه ونهاية الذكر ان يغيب الذكر في الذكر
 عن الذكر ومنهم ابو عثمان سعيد بن سلام المغربي لقي الهذلي بن ابي الصالح
 وغيرهم مات نيسابور سنة ٣٢٠ قال التقوى الوقوف على الحد والوقوف
 فيها ولا تتعداها وقال من آثر صحبة الاغنياء على محاسبة الفقراء ابتلاه
 بموت القلب ومنهم ابو القاسم ابراهيم بن محمد النضر ابادي صاحب الشبلي ابا
 الرودباري المرتضى وابا ربيعة سنة ٣٢٠ ومات بها سنة ٣٢٠ قال اصل التصوف

التقوى في الوقوف
 مع الحد وودود

ملازم

ملازمة الكتاب والسنة وترك الالهواء والبديع وتكثير حركات المشايخ
 وروية اعداء الخلق والمداومة على الورد وترك ارتكاب الرخص
 القاديات ومنهم ابو الحسن علي بن ابراهيم الجعفي البصري ينتمي لاشيا
 مات بعد سنة ٣٢٠ قال الناس يقولون والجعفي لا يقول بالنوافل و
 علي اوراد لو تركت ركعة لغويت ومنهم ابو عبد الله احمد بن عطاء الرودباري
 ابن اخ ابي عطاء الرودباري شيخ الشافعي مات سنة ٣٢٠ قال الامام زين الاسلام
 هذا ذكر جماعة من مشايخ هذه الطائفة كان الفرض في ذكرهم في هذا الموضع
 التنبية على انهم يحبون على تقويم الشريعة متصفون بسلك طرق الرياسة
 مقبولون على مناجاة التزوية والسنة غير تخلص بشي من اداب الديانة
 ولو تفحصنا ما ورد عنهم من العاطف وحكاياتهم ووصف سرائرهم مما يدل
 على احوالهم لطال به الكتاب وحصل منه اللال وفي هذا القدر الذي لو اجتمعت
 في تحصيل المقصود وغنية وبالله التوفيق باب
 في تفسير الفاظ تدور بين هذه الطائفة وبيان ما يشك منها ان من المعلوم
 ان كل طائفة من العلماء الفاظ يستعملونها الفردوا بها عن سواهم
 وهذه الطائفة يستعملون الفاظا فيما بينهم قصدوا بها الكشف عن
 معانيهم لا نفس بعضهم مع بعض والاجمال والسر على من ياتيهم ليكون
 معاني الفاظهم مشتبهة عن الاجانب غيرة منهم على السراير ان لا يتبع
 في غير اهلها لان حقايقهم معاني اودع الصدق قلوب قوم واستخلص حقايقها
 اسرار قوم ونحن زبدي نشرح هذه الالفاظ لتسهيل الفهم على من يريد الوقوف
 على معانيهم من سلك طريقهم ومتبعي سنتهم فمن ذلك الوقت
 حقيقة الوقت عند اهل التحقيق حادث متوهم علق حصوله على حادث

الشيا
 من حال

فالحادث المتحقق وقت للحادث المتوهم بقولنا انك راس الشهر فالانسان
 متوهم ورأس الشهر حادث متحقق وراس الشهر وقت الايمان سمعت
 الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله يقول الوقت ما انت به اذ كنت بالدينا
 فوقتك الدنيا وان كنت بالعقبي فوقتك العقبي وان كنت بالسرور
 فوقتك السرور وان كنت بالبحر فوقتك البحر ان يريد هذا ان الوقت
 ما كان الغالب على الاثنان قيل الفقير لاهية ماضى وقته و آتية بل لاهية
 وقته الذي هو فيه اللبث من كل حكم وقته ان كان وقته الصحو
 فقبا به بالشرعية وان كان وقته المحو فالغالب عليه احكام الحقيقة
 ومن ذلك المقام والمقام ما يتحقق العبد بمنزلة من الآداب
 مما يتوصل اليه بنوع تصرف والتحقق به بفرض تطلب بمقاساة تكلف
 لمقام كل احد موضع اقامته عند ذلك وما هو مشتغل بالربا فانه شرط
 ان لا يرتفع من مقام للمقام آخر ما لم يتوقف احكام ذلك المقام فان
 من لا قناعة له لا يصح له التوكل ومن لا توكل له لا يصح له التسليم ومن لا توكل
 له لا يصح له الانابة ومن لا ورع له لا يصح له الزهد والمقام بضم الميم
 هو الاقامة ولا يصح له الاقامة مقام الا بشهود اقامة الله اياه
 بذلك المقام ليصح بناذ امره على اعادة صحته ومن ذلك الحال
 والحال عند العموم معنى يرد على القلب من غير تعقل منهم ولا اجلاب والالتزام
 من طب او هرب او قبض او بسط او شوق او انزعاج او هيبه او اطمعاج ورجاء
 فالاحوال مواهب والمقامات مكاسد والاحوال ثمة من غير الجود للمقامات
 تحصل بئذ الجود وصاحب المقام تمكن من مقامه وصاحب الحال مرتبة من
 ومن ذلك القبض والبسط وهما حالتان بعد ترقية العبد عن حال الخوف والرجاء

واللبث

او من
 والاحوال تأتي
 من غير الوجود

والصبر

فالقبض للعارف بمنزلة الخوف للمتأمل والبسط للعارف بمنزلة الرجاء
 للمتأمل وبالحكمة قبض كل احد على حبه بسطه على حبه قبضه
 وقد يكون قبض بشكل على صاحب سببه كجذبه قلبه قبضا لا يدري ما هو جبه
 وما بسبه وبسبب صاحب هذا القبض التسليم حتى تمضي ذلك الوقت لا تكلف
 نفسه زلزاله قبضه ونحوه لا سوادا واذا استسلم لحكم الوقت فعن قبضه
 وقد يكون بسط لا يعرف له سببا فيسبب صاحب الكون ومراعات الآداب
 فليحذر مكر أخفيا ولهذا قالوا خوف على البساط واياك والانبطاق وقد
 اهل التحقيق صالتي القبض والبسط من جملة ما استعاروا منه لانها لا
 الى ما فوقها من استهلاك العبد في ذلك الهيبة والانس وبها
 فوق القبض والبسط ولما ان القبض فوق تبة الخوف والبسط فوق منزلة
 الرجا فان هيبة اهل من القبض والانس اعم من البسط وحى الهيبة
 فكل تأيب غائب وحى الانس صحيح فكل مبتلى بسببه قالوا
 ارض محل الانس ارض لوطح في لظني لم يتكدر عليه نسيه وانما يرتقى العبد
 بهذه الحالة بالوجود ومن ذلك الوجود والتواجد والوجود والتواجد
 استعداء الوجود بغير اختيار وليس لصاحبه كمال الوجود بغير اختيار
 اذ لو كان الكمال واجدا فقوم قالوا التواجد غير المصاحبة لما يتضمن التكلف
 ويبعد عن التحقيق وفوم قالوا انه مسلم للفقراء المحمدين الذين رزقوا الوجود
 هذه المعاني والوجود ما يصادف قلبك ويرد عليك بلا تعلم وتكلف
 والمواجبة ثمرات الا واد فكل من اراد ان وطايفه اراد من الله لظا
 واما الوجود فهو بعد الارتقاء عن الوجود لا يكون وجود الحق الا بعد غنود البشرية
 لانه لا يكون للبشرية بقا عند ظهوره عند ظهور سلطان الحقيقة فالاستاء

القبض
 فان في هذا الوقت
 خطرا عظيما فليحذر منه
 ملكه

الوجود
 للفقراء المحمدين

لم يتكبر فيها كونه

ابو علي رحمه الله عليه التواجد واجب استيعاب العبد والوحد واجب استغراق
العبد والوجود واجب استهلاك العبد فهو كمن يهتك الحجر ثم يركب الحجر ثم
عزق في الحجر وترتيب هذا الامر تصور ثم ورود ثم شهود ثم وجود ثم محمود
مقدار الوجود يحصل محمود وصاحب الوجود له محو ومحو محو محو بقاؤه
بالحق وحال محو فناء بالحق وباتان الحالتان ابد المتعاقبان عليه وسب
ذلك الجمع والفرق لفظ الجمع والتفرقة بحري في كلامهم كثيرا قالوا استأ
ابو علي الدفاق رحمه الله الفرق ما شب اليك والجمع ما سلب عنك ومعناه
ان ما يكون كسب العبد من اقامة العبودية وما يليق باحوال البشرية
فهو فرق وما يكون من قبل الحق من ابداء معاني وارساء لطف وادب
فهو جمع هذا اذ في احوالهم في الجمع والفرق لانه من شهود والافعال من شهود
الحق سبحانه افعال من طاعة ومحالفة فهو عبد لوصف التفرقة ومن شهود
الحق سبحانه بما يوليه من افعال الفسب فهو عبد بشاهد الجمع فاثبات الخلق
من باب التفرقة واثبات الحق من تحت الجمع فلا بد للعبد منهما فان لا تفرقة
له فلا عبودية له ومن لا جمع له فلا معرفة له اما كعبداشارة لا التفرقة
واياك لتعين اشارة الى الجمع فاذا خاطب العبد الحق بلسان تجارة ما سأل
او داعيا او مثنيا او شاكرا او متضرعا او مستعلا قام في محل التفرقة واذ
اصغى بصره الى ما ينجيه مولاه وسمع بقلبه بما يخاطبه به فيما ناداه او ناداه
او عرفه معناه او لوج بقلبه واداه فهو شاهد بالجمع والفرقة شهود العبد
لشده والجمع شهود الاعيان بارساء وجمع الجمع الاستهلاك بالكلية فناء الحواس
بما سوى الله عند غلبات الحقيقة وبعد هذا حاله عزيمه يسميها القوم
الفرق الثاني وهو ان يرد الا لشعور عند اوقات اداء الفرائض بحري عليه

القيام

القيام بالاعمال بقوتها فيكون رجا عما لله بالعبودية بالعبودية
في هذه الحالة في تعريف الحق يشهده مبدى ذاته وعينه بقدرته بحرفه
واجاله عليه بعلمه وشيئته ومن ذلك الفناء والبقاء اشار القوم بالفناء
الى سقوط الاوصاف المذمومة واشاروا بالبقاء الى قيام الاوصاف الحميدة
واذا كان العبد لا يخلو عن احد هذين القسمين فمن المعلوم اذا لم يكن احد
القسمين كان القسم الآخر لا محالة فمن فنى عن اوصاف المذمومة ظهر عليه
الحضال الحميدة ومن غلب عليه الحضال السيئة عنه الصفات الحميدة
ومن ذلك الغيبة والحضور فالغيبة غيبة القلب عن علم ما يجري في
احوال الخلق لا اشتغال الجسم بما ورد عليه ثم قد يغيب عن حواسه
وعينه بوارده ومن ترك ثواب او تفكر في عقاب روي عن علي بن الحسين
انه كان في سجوده فوقع حرق في داره فلم ينصرف عن صلوة فبئس حاله
فقال الامتنى النار الكبرى عن هذه النار واما الحضور فقد يكون
حاضرا بالحق لانه اذا غاب عن الخلق حضر بالحق على ما يكون
كانه حاضر وذلك لا يستلزم ذكر الحق على قلبه فهو حاضر بقلبه بين
يدي ربه فغاب غيبته عن الخلق يكون حضوره بالحق ومن ذلك
الشعور والسكر والشجور جمع الى الاحساس بعد الغيبة والسكر غيبة
بوارده فتوى ولتكثر زيادة على الغيبة من وجه وذلك لان صاحب السكر
قد يكون مبسوطا ان لم يكن مستويا بسكره وقد يسقط احظار الاشياء
عن قلبه في حال سكره وتمام حال السكر الذي لم يستوفه الوارد ولا يكون
يقوى بسكره حتى يزيد على الغيبة في ما يكون صاحب السكر اشد غيبته عن
الغيبة وربما يكون صاحب الغيبة اتم في الغيبة من صاحب السكر اذا كان
صاحب السكر اشد غيبته عن الاشياء

المذمومة
وان علمت ان الغيبته من الغيبته
لا تقطع عن الغيبته
وان علمت ان الغيبته من الغيبته
لا تقطع عن الغيبته
وان علمت ان الغيبته من الغيبته
لا تقطع عن الغيبته

والعلم بالاولى والاولى اول العلم
والعلم بالاولى والاولى اول العلم
والعلم بالاولى والاولى اول العلم

والغيبية قد يكون للعبادة بما يقرب عما قلوبهم من رغبة والرهبة ^{مقتضية}
 الخوف والرجاء والسكر لا يكون الا لاصحاب المواجيد فاذا كثر ^{العبد}
 العبد سبغت اجمال حصل السكر وطرب الروح وبها م القلب من ذلك
 الذوق والشرب من جملة ما جرى في كلامهم الذوق والشرب ويعبرون
 بذلك عما يجدونه من مميزات التجلي ونتائج كشوفات وبيوادة الواردات
 واول ذلك الذوق ثم الشرب ثم الرمي فصفاه معاملتهم يوجب لهم ذوق
 المعاني ووفائنا لانهم يوجب لهم الشرب وادام مواصلة لهم لقتض
 لهم الرمي فضا حب الذوق متباكر وصاحب الشرب بسكران وحب
 الرمي صاح وان من قوى حبه تبه مد شربه فاذا دام له تلك الصفة
 لم يورثه الشرب بسكران فكان صاحبها بالحق فانيا عن كل حظ لم يتاثر
 بما يرد عليه ولا يتغير عما هو به ومن صفاته لم يتبدل عليه المشرب ومن
 صار الشرب غذا لم يبر عنه ولم يبق دونه ويقال كتب يحيى بن معاذ الازدي
 البيطامي رحمه الله آهنا من شرب كاسا فلم يظلم بعده فكتب اليه ابو زيد
 عجبت من ضعف حالك آهنا من تحبنا بجار الكون وهو فا غر بغيره
 واعلم ان كاسات القرب تبدد من الخشب لا تدار الا على اسرار معتقة
 وارواح عن راق الاشياء محررة ومن ذلك المحو والاثبات
 المحو رفع اوصاف العادة والاثبات اقامة احكام العبادات من تعنى
 عن احوال الخصال الذميمة واتى بدلها بالافعال والاحوال الحميدة فهو
 صاحب محو واثبات ينقسم المحو الى محو الذلة عن الظواهر ومحو الغفلة
 عن الضمائر ومحو العلة السراير فمحو الذل اثبات المعاملات وفي محو الغفلة
 اثبات المنزلات وفي محو العلة اثبات الموصلات هذا محو واثبات شرط ^{العبودية}

صاحب الشرب

من الخبث

فاغراه
 كثره وديان
 شدة آله

فاما

فما حقيقة المحو والاثبات فضا دران عن القدرة فالحو ما ستره الحق
 ونفاه والاثبات ما اظهره الحق وابداه ومن ذلك الشرب والتجلي
 العوام في عطار البستر والحواص في دوام التجلي وفي الخزان البذا تجلي
 لشيء ختم له وصاحب البستر اذ اوصف شهوده وصاحب التجلي اذ اوصفت
 خشوعه والبستر للعوام عقوبة وللحو اص رحمة اذ لولادة بستر عليهم ^{مقتضية}
 لنراشوا عند سلطان الحقيقة ولكنه كما يعجز لهم بستر عليهم وعوم هذه
 الطائفة عيشهم في التجلي وبلأولهم في البستر واما الخواص منهم بن طيشون
 عيش اذ تجلي لهم طاشوا واذ اوصف عليهم ردة الى الحظ فعاثوا ^{لاشتم}
 ومن ذلك المحاضرة والمكاشفة والمشاهدة المحاضرة ابداء والمكاشفة
 بعده ثم المشاهدة فالمحاضرة حضور القلب قد يتوارى البرهان وهو ^{حاضر}
 وراز البستر وان كان باستيلاء سلطان الذكر ثم بعده المكاشفة
 وهو حضوره بنعت البيان غير مفتقر في هذه الحالة الى تامل الدليل
 وتطلب السبيل ولا يستجير من دواعي الرتب ولا الحجب عن نعمت ^{الغيب}
 ثم المشاهدة وهي وجود الحق من غير بقائمه واذ اوصى سما البستر
 عن غيوم البستر فشمس الشهود مشرقة عن برج اشرف وجه المشاهدة
 ما قاله الجنييد وجود الحق مع فقد انك فضا حب المحاضرة مربوط بايات
 وصاحب المكاشفة مبسوط لصفاته وصاحب المشاهدة ملقى بذاته
 وصاحب المحاضرة يهدي عقله وصاحب المكاشفة يدينه علمه وصاحب المشاهدة
 بمجوه معرفته ومن ذلك اللوابع والطواع واللوايح هذه الالفاظ
 متقاربة المعنى لا يكاد يحصل بينها كبير فرق وهي من صفات اصحاب البدييات
 في التزق بالقلب فلم يدوم لهم بعد ضياع ثمنوس المعان لكن الحق سبحانه

طيشون عيشه وسيد

يوية رزق قلوبهم في كل حين كما قال الله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيما
فكلما ظلم عليهم ساء القلوب بسحاب الحظوظ سيج فيه لواج لكشف وتلاوا
لواج مع القرب وهي في زمان سترهم يرتبون فحاجة اللواج فيكون اولوا
لواج ثم لواج ثم طواع فاللواج كالبروق واللوايح اظهر من اللواج
وليس زوالها بتلك السرعة فالطواع البقي وقتا واوقى سلطانا
وادوم ملكا واديب الظلمة والنفى للتممة هذه المعارة التي هي اللواج
واللوايح والطواع تختلف في القضايا فمنها اذا فاتت لم يمت عنهما
اشكال الشوارق ومنها ما يبقى عنه اثر فان زال رفته بقي المدة وان غاب اواره
بقي اثاره مضاجبه بعد بكون علبانة يعيش في حيا بدركا في ان يلوح
ثانيا بزيجي وقتة على انتظار عورده ويعيش بما وجد في حين كونه ومن ذلك
البواره والجموم البواره ما يفي قلبك من الغيب على سبيل الوهله
اما موجب فرح او موجب ترح والجموم ما يروى على القلب بقوة الوقت من
غير لضعف منك ويختلف في الاحوال عما يجب قوة الورد ووضعه فمنهم من
يغيره البواره ويصرفه الراجح ومنهم من يكون فوق ما يفجاه صلا وقوة
او ليك سادات الوقت ومن ذلك التلويح والتلويح التلويح صفة
ارباب الاحوال والتلويح صفة اهل الحقائق فنادام العبد الطريق فهو
تلويح لانه يرتقي من حال الى حال ومن وصف الى وصف ويخرج من حال الى
في مرتبة فاذا وصل تملك وصاحب التلويح ابداء الزيادة وصاحب التلويح
وصل ثم الفصل وامارة انه الفصل بالكلية عن كلية بطل وقال الشيخ
انتهى سفر الطالبين الى لطف بنفوسهم فاذا طفر وبنفوسهم فقد وصلوا يريدون
اختصاص احكام بشرية واستيلاء سلطان الحقيقة فاذا دام بعد هذه الحالة
لنو

لم صها
قوله كالبروق ما ظهرت
حتى استترت

قوله كالشوارق
فكان للليل كان

في الاخر

فهو صاحب تملين ومن ذلك القرب والبعد اول رتبة من القرب القرب
من طاعته والالتصاف في دوام الاوقات لعبادته فاما البعد فهو التمسك
بجملته والتجاء عن طاعته فالبعد البعد عن التوفيق ثم بعد عن التحقيق
بل البعد عن التوفيق هو البعد عن التحقيق فقرب العبد والاقرب بايمان وقصد
ثم قرب باحسان وقرب بالحق سبحانه من العبد ما يحقته اليوم به من
العرفان وفي الآخرة ما يكرمه من الشهود والعصا وفيها بين ذلك يوجد
اللطيف والامتنان ولا يكون قرب العبد من الحق الا سبغة عن الخلق
وهذا من صفات القلوب من احكام الطواهر والكون وقرب الحق سبحانه
بالعلم والقدرة عام للكافة وباللطف والنفرة خاص بالمؤمنين ثم انحصار
التأنيس مختص بالاولياء ومن تحقق بقرب الحق فادونه دوام مراقبه
لان عليه رقيب التقوى ثم عليه رقيب الحفظ والوفاء ثم رقيب الحيا
وروية القرب حجاب عن القرب فمن شاهد لفتة محلا اولفتا فهو محمول
در ابي ابو الحسن النوري بعض اصحاب ابي حمزة فقال انت من صحابة
الذي يشير الى القرب اذا القيتة فقل له ان ابا الحسن النوري يقرأ السلام
ويقول قرب القرب فيما نحن فيه بعد البعد فاما القرب بالذات فقال الملك
عنه فانه متقدس عن الحدود والاقطار والنهاية والمقدار الفصل مخلوق
والا الفصل عنه حادث فقرب هو لفته محال وهو تداء الذات وقرب هو
واجب لفته وهو قرب العلم والرؤية وقرب هو جازية وصفه تحقيق بين
من عباده وهو قرب الفعل باللطف ومن ذلك الشريعة والحقيقة
فالشريعة امر بالتزام العبودية والحقيقة مشاهدة الربوبية وكل شريعة
غير موبدة بالحقيقة غير مقبول وكل حقيقة غير مبنية بالشريعة غير محمول

مكرو

لك

لفضل

فالشريعة جارت بتكليف الخلق والحقيقة ابتداء عن تعريف الحق
والشريعة ان تعبه والحقيقة ان تشهد والشريعة قيام بما
والحقيقة شهود لما تقضي وقدر واخفى واظهر سمعت الاستاد ابو علي
الدفان رحمه الله يقول في كتابه اياك نعبدك واليه نستعين
او ارباب الحقيقة وعلم ان الشريعة حقيقة من حيث ان المعارف بها
العبادة جيت بآية ومن ذلك النفس النفس تروج لقلوب بطايف
الغيب وصاحب الانفاس ارق وحقا من صاحب الاحوال وكان صاحب
الوقت مبتدئ وصاحب الانفاس منتهى وصاحب الاحوال منها فالاحوال
اوساط والانفاس نهاية الترتيب فالافات لاصحاب القلوب والاحوال
لارباب الارواح والانفاس لاهل السرير وقا لو افاضت العبادات
عند الانفاس مع الله وقا لو اخلق الله القلوب جعلها معادن
للمعرفة وخلق الاسرار وراءها وجعلها مجالا للتوحيد لكل نفس
حصل من غير دلالة المعرفة والاشارة التوحيد على باطن الاضطرار فهو
وصاحبه مسؤل عنه سمعت الاستاد ابا علي الدقاق رحمه الله يقول
العارف لا يتكلم بالنفس لانه لا يجرى معه والمجتهد لا يتكلم
من نفس اوله لان يكون له نفس لتلاشي لعدم طاقته ومن ذلك
الحوادث والخوارق يرد على الضمير فقد يكون بالقاد ملك ويكون
بالفعل الشيطان ويكون احاديث النفس يكون من قبل الحق سبحانه
فاذا كان من قبل الملك فهو الالهام واذا كان من قبل النفس قيل له
الوحي من اذا كان من قبل الشيطان فهو الوسوس واذا كان
من قبل الله والقائه في القلب فهو خاطر حق وجملة ذلك من قبيل الكلام

الاشارة جيت بآية والحقيقة العبادة

فاذا

فاذا كان من الملك فاما يعلم صدق بموافقة العلم ولهذا قالوا كل فاطر لا
له الظاهر فباطل واذا كان من قبل الشيطان فكثره يدعو للمعصية واذا كان
من قبل النفس فكثره يدعو الى اتباع شهوة او استغفار كبر او ما هو خصا
او صان النفس والتقوى مستباح من الكثرة من الحرام لم يفرق بين الالهام
والوسوس وفرق الجنيب بين هو اسس النفس وسواس الشيطان بان
النفس اذا طاعتك بشئ الحق فلا تزال تغا و لو بعد حين حتى تقبل
الى مرادها وتحصل مقصودها اللهم الا ان يدوم صدق المجاهدة والاشارة
اذا دعا الى زلة في لغة بترك ذلك بوسوس بزلته اخرى لان جميع الخلق
له سوارح وقيل كل خاطر يكون من الملك فبا يوافقه صاحبه درجته كما
فا ما خاطر يكون من الحق سبحانه فلا يحصل صلاح من العبد وتكلم
الشيوع في الخاطرات اذا كان الخاطران من الحق بل هو اقوى من الاول
فقال الجنيب الاول اقوى لانه اذا بقي رجع صاحبه الى القائل وهذا
العلم فنزل وقال ابن عطاء الله في اقوى لانه ازداد قوة بالاول
وقال ابو عبد الله حقيق من المتأخرين بها مساو ان كلاهما من الحق
فلا مزية لاحدهما على الآخر والاول لا يبقى في حال التناهي لان الآثار لا تجوز
عليها البقاء ومن ذلك علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين
وهذه عبارات عن علوم طيبة فاليقين هو العلم الذي لا يتبدل على صاحبه
ربيب على مطلق العرف ولا يطلق في وصف الحق سبحانه لعدم التوحيف
فعلم اليقين هو اليقين وكذلك عين اليقين نفس اليقين وحق اليقين
هو اليقين فعلم اليقين على موجب اصطلاحهم ما كان بشرط البرهان و
عين اليقين ما كان بحكم البيان وحق اليقين ما كان بنعت العيان

معاذك

لان كلهما

مراد

فعلم اليقين لا ريب في العقول وعين اليقين لا تصح بالعلوم وحق اليقين لا يحاط
المعارف والكلام في الافصاح عن هذا محال وتحققه يعود الى ما ذكرنا
فاقتصرنا على هذا القدر على جهة التنبية ومن ذلك الوارد ويجري في كلامهم
ذكر الواردات كثيرا والوارد ما يرد على القلوب من الخواطر المحمودة مما لا يكون
بتعمل العبد وكذلك لا يكون من قبل الخواطر المحمودة في هذا واراد ثم يكون
وارد من الحق ووارد من العلم فالواردات اعم من الخواطر لان الخواطر تختص
بنوع الخطاب او ما يتقصد معناه فالواردات يكون واردا وسرور وواردا
ووارد وقبض ووارد بسط الى غير ذلك من المعاني ومن ذلك الشاهد
كثيرا ما يجري في كلامهم فلان يشاهد العلم وفلان يشاهد الوعد فلان
يشاهد الحال ويريدون ان يشاهد ما يكون حاضرا في قلبه ان فهو ما
الغالب عليه ذكره حتى كأنه يراه ويصره وان كان غائبا عنه فكل ما
يستولى على قلب صاحبه ذكره فهو شاهد فان كان الغالب عليه العلم
فهو يشاهد العلم وان كان الغالب عليه الوجد يقال انه يشاهد الوجد
ومعنى الشاهد الحاضر فكل ما هو حاضر قلبك فهو شاهدك وسبيل
الشيء عن المشاهدة فقال من اين لنا مشاهدة الحق لنا شاهد الحق
اشارت به الحق الى المستولى على قلبه والغالب عليه من ذكر الحق و
الحاضر في قلبه دائما من ذكر الحق ومن حصل له مع المخلوق تعلق
بالقلب يقال انه شاهد به يعني حاضر قلبه فان المحبة توجب دوام
ذكر المحبوب واستيلاء عليه قال بعضهم انما سمي الشاهد من الشهادة فكأن
اذا طالع شخصاً بوصف الحال فان كانت بشرية ساقطة عنه ولم يشغل شهود
ذلك الشخص عما به من الحال فهو شاهد به على فناء نفسه ومن اشر فيه ذلك فهو شاهد به

تعمد

ولا تفرقة
بوصف

في بقائه نفسه وقيامه باحكام بشرية فهو اما شاهد به او شاهد عليه
هذا اجل قوله صلا الله عليه وسلم رايت رب ليلة المعراج في احسن صورة
اي احسن صورة رايتها تلك الليلة لم يشغلني عن رويته قال رايت المصطفى
في الصورة والمنشئ من الاشياء ويريد به روية العلم لا ادراك البصر
ومن ذلك النفس نفس الشيء في اللفظ وجوده وعند القوم المراد
من اطلاق لفظ النفس الوجود والالقاب الموصوف وانما ارادوا بالنفس
ما كان معلوما من الصفات العبدية ومذموم من الاعمال والاضلاق ثم ان
المعلولات من اوصاف العبد على ضربين احدهما ما يكون كسبالة كصحة
ومخالفة والاشارة لاضلاق الدنية فهي في النفسها مذمومة فاذا عالج
العبد ونازلها ينقضي عنه بالمجاهدة تلك الاضلاق على سبيل العادة
والقسم الاول من احكام النفس ما هي عنه فهي تحريم او هي تنزيه
واما القسم الثاني من قسمي نفسان الاضلاق والذم منها هذا
صده على الجملة ثم تفصيلها فكالكبر والغضب الجسد الحقد وسوء
المخلق وقلة الاحتمال وغير ذلك من الاضلاق المذمومة ومن ذلك احكام
النفس واضعها لتواترها ان شيئا منها او ان لها استحقاق قدره
عند ذلك من الشرك الخبز ومعالجة الاضلاق في ترك النفس وكسب
اتم من مفاضة الجوع والعطش والسفر وغير ذلك من المجاهدات التي يفتخر
سقوط القوة وان كان ذلك ايضا من جملة ترك النفس من ذلك
الروح والارواح مختلف بينها عند اهل التحقيق من اهل السنة منهم
من يقول انها الحيوة فقط ومنهم من قال انها اعيان مودعة في هذه
النفوس لطيفة اجري الله العادة بخلق الحيوة في القلوب ادمت

في الالتماس

حس

والسنة

الارواح في الابدان فالانسان حي بالجملة ولكن الارواح مودعة في القلوب
 ولها ترفق في حال النوم ومفارقة البدن ثم رجوع اليها وان الانسان
 هو الروح والحجب لان الله سبحانه بهذه الجملة بعضها لبعض والحجب يكون
 للجملة والمثاب والمعاقب الجملة والارواح مخلوقة ومن قال لقد هما
 فهو مخطئ خطأ عظيما والاجابة تدل على انها اعيان لطيفة ومذلك
 السرة يحتمل انها لطيفة مودعة في القلب كالارواح وصورهم يقتضون
 انها تحمل المشاهدة كما ان الارواح تحمل المحبة والقلوب تحمل المعارف
 وقالوا البتة مالك عليه اشرف وسيرة البتة مالا اطلاع عليه غير الحق
 وعند القوم على موجب موافقتهم ومقتضى اصولهم البتة لطف من الروح
 والروح اشرف من القلب يقولون الاسرار معتقة عن ريق الاغنيار
 من الامار والاطلال ويطلق لفظ البتة على ما يكون مضمونا مكتوما بين
 العبد والحق سبحانه في الاحوال وعليه يحتمل قول من قال اسرارنا مكر
 لم يقتضها وهم واوهم ويقولون صدور الارواح في نور الاسرار قالوا
 لو عرف رزي سترى لطرحته فهذا طرف من نفسية اطلاقاتهم و
 بيان عباراتهم فيما انفردوا به من الفاظ ذكرناها على شرط الاجازة ولنذكر
 الا ان ابوابا في شرح المقامات التي هي مدارج ارباب السالكين ثم بعد
 ابوابا في تفصيل الاحوال على الحد الذي سهل الله بفضله ان شاء الله
 عز وجل باب التوبة قال الله
 وتوبوا الى الله جميعا يا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان تاب من الذنوب لم يكن
 لا ذنب له واذا ارجب الله عبدا لم يفره ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين

ويجب

ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة وقال عليه السلام
 ما من شيء ارجب الى الله من شائب تائب التوبة اول منزل من منازل السالكين
 واول مقام من مقامات الطالبين وحقيقة التوبة في لغة العرب الرجوع
 فالتوبة الرجوع عما كان مذموما في الشريعة لانه هو محمود في الشريعة قال
 عليه السلام الندم توبة فارباب الاصول من اهل السنة قالوا شرط التوبة
 ثلاثة اشياء الندم على ما عمل من المخالفات وترك الزلة في الحال والعزم
 على ان لا يعود الي مثل ما عمل من المعاصي ومن اهل التحقيق من قال يكفي الندم
 لان الندم يستبج الركين الاخرين هذا معنى التوبة على جهة التجدد
 والاجمال فاما على جهة الشرح والابانة فان للتوبة اسبابا وتبينها
 واقباما فان ذلك انتباه القلب عن رقة الغفلة وروية العبد
 ما هو عليه من سوء الحال ويصل الى هذه الجملة بالتوفيق الاصفاء الى ما
 يحظر به من زواج الحق سبحانه بسمع قلبه فاذا فكر قلبه في سوء
 ما يصنعه والبصر ما هو عليه من قبح الافعال سجع في قلبه ارادة التوبة
 والافلاج عن قبح المعاملة فبمعرفة الحق سبحانه بتفصيل العزيمة والاضطر
 في جميع الرجعي والتائب للاسباب التوبة فاذا ذكر اسباب الرجوع الى
 السوء فانهم هم الذين يحملونه على رد هذا القصد ويشوشون عليه صحة
 هذا العزم ولا يتم ذلك الا بالمواظبة على المشاهدة التي تزيد رغبتة في
 التوبة وتوقره وواعية على تمام ما عزم عليه مما يقوى خوفه ورجاهه فعند
 ذلك تنحل من قلبه عقدة الاصرار عما هو عليه من القبايح فيقف على
 تقاطع الخطوات ويمنع بحام نفسه عن متابعة الشهوات فيفارق الزلة
 في الحال ويبرم العزيمة على ان لا يعود الي مثلها في الاستقبال فان معنى

يقال تاب اي رجع

منها
تعد الاركان لا
حتى تصح توبته

الاصفاء

على موجب نفسه ونفذ بمقتضى عزمه فهو الموفق صدقاً وان نقص التوبة
مرة او مرات ويحمله ارادة على تجديد ما فقد يكون مثل هذا ايضا كثيرا
فلا ينبغي قطع الرجاء عن توبه امثال هؤلاء فان لكل اجل كتابا الخ
سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول تاب بعض المريد
ثم وقعت له فترة فكان يفكر وقتا لو عاد الى التوبة كيف عليه فالتفت
به بالقب يا ابا فلان لقد اطعنا فشرنا كما تم تركتنا فامهلناك
فان عدت الينا قبلناك فغا والفتى الى الارادة ونفذ فاذا تركت العاصيا
وحل عن قلبه عقده الاصرار وعزم على ان لا يعود ولا مثله فعند ذلك يخلص
الى قلبه صادق الهم فمات عملا عمله وياخذ في التمسك على ما ينبغي
من احواله فيتم توبته ويصدق مجاهدته واستبدل بمخالطة العورة
والخاوة ويصل ليلته بهناره في التمسك ويعين في عموم احواله صدق
التاسف بحول ضرب عمرة اثار عثرته ويا سويحس توبته كل يوم حرمته
ولم يتم له شيء من هذا الا بعد ارضاء خصومه والمخرج عملا لزمه من
مطالمة فان اول منزلة في التوبة ارضاء الخصوم ان قدر الا في الحرم
بقلبه على ان يخرج عن حقوقهم عند الامكان والرجوع الى الله بصدق
الابتهال والدعاء لهم وللتائبين صفات واحوال هي من خصائصهم
قال الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله التوبة على ثلاثة اقسام اولها
التوبة واسطها الالامة واخرها الالامة وتوجب التوبة بداية والالتزام
بناية والالامة واسطها وكان من تاب بحرف العقوبة فهو صاحب
ومن تاب طمعا في الثواب فهو صاحب الالامة ومن تاب مراعاة للاهل الرغبة
في الثواب ورهبة من العقاب فهو صاحب الالامة ويقال ايضا التوبة صفة المؤمنين

فراغ من

قاله

قال السدوسي وتولوا الى الله جميعا ائمة المؤمنين والالامة صفة الاولياء المقربين
قال السدوسي وجا بقلب منيب والادوية صفة الانبياء والمرسلين قاله
السدوسي نعم العبد انه اواب قال الجعفي قد سره التوبة عما غاب عن
اولها المذموم والثاني بعزم على ترك المعاصي والامتناع عن الدعوى والثالث
في اذ اراد المطلب وقال سهل بن عبد الله التوبة ترك التوكل قال
الحارث ما قلت قط اللهم ان اسالك التوبة ولكني اتوكل اسالك شهوة التوبة
سئل روي عن التوبة فقال التوبة من التوبة وسئل ذو النون عن
التوبة فقال توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الشبهة
وقال الفوري التوبة ان تتوب من كل شيء سوى الله قال علي بن محمد
القمي شتان بين تائب يتوب من الزلات وتائب يتوب من الغفلات
وتائب يتوب من رذيلة الحيات وقال الواسطي التوبة النصح في
عاصيها اثر من المعصية سراد لا يهدر ومن كان توبته لفضوحا
لا يبالي كيف اصبحت قال يحيى بن معاذ اني لا اقول تبت
ولا اعود لما عرفت من خلقي ولا ارضى من ترك الذنوب لما عرفت
من ضعفي ثم ان اقول لا اعود لعلي اميرت قبل الا اعود قال ذو النون
الاستغفار من غير قلاع توبة الكذابين وسئل النوشجعي عن التوبة
فقال اذا ذكرت الذنب ثم لا تجد صلواته عند ذكره فهو التوبة وما
ذو النون حقيقة التوبة ان يضيق الارض بما رحبت حتى لا يكون لك
وارع يضيق عليك لفسك كما اجز الله في كتابه بقوله وصات عليهم
الارض بما رحبت وصات عليهم انفسهم ولتوا الى لا اله الا الله
ثم تاب عليهم وقال عطاء التوبة توبتان الالامة وتوبة الاستجابة

فتوبة الائمة ان يتوب العبد خوفاً من عقوبته وتوبة الاستجابة ان يتوب
حياءً من كرمه وقيل لا بد جفص لم يعفن السائب الدنيا فقال لانها
دار باثر فيها الذنوب ثقيل له هي دار الرعدة فيها بالتوبة فقال ايها
من الذنوب على يقين ومن قبول التوبة على حذر وقيل اوحى الله سبحانه
الى آدم يا آدم ورثت ذنوبك الثقب والنقب وورثتهم التوبة
من دعاء منهم بدعوتك لتبينة كتببتك يا آدم اخش التائبين
من القبور مستبش من ضاحكين ودعاهم مستجاب قال رجل
لراعية اذ قد كثرت من الذنوب المعاصي فلو ثبت هل يتوب على ما كنت
لا بل لو تاب عليك لتبنت واعلم ان السجدة التوابين كحج المظهرين
ومن فارق الرزلة فهو حطالة على يقين فاذا تاب فانه من قبول على شك
لا سيما اذا كان مشروطاً وحقق ان يكون مستحقاً لمحبته الحق والى ان يبلغ
العاصي محلاً يجده او صاف اماره محبة الله اياه مسافة بعيدة فالواجب
اذا علم العبد ان علمه ان يكف باجبه عنه التوبة ووامم الانكسار و ملازمة
التنصل والاستغفار كما قالوا استغفار الوصل الى الاجل وقال ابو عثمان
في قوله تعالى ان الينا اياهم امي رجوعهم وان ننادي بهم الجوان من الخالق
قال ابو عمر الا ما طي ركب على بن عيسى الوزيرة موكب عظيم فجعل الغناء
يقولون من هذا من هذا فقالت امرأة قائم على الطريق الى متى تقولون
من هذا من هذا عبد سقط من عيني الدف بلاه بارتون فسمع عابن
عيسى ذلك القول ورجع الى منزله واستغفر من الوزارة وذهب الى مكة و
وجاور بها بابا

سئل

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الجهاد قال كلمة عدل عند
سلطان جائر ودمعت عيننا ابو سعيد قال الاستقام والوعا الدقا
من زين ظاهره بالمجاهدة حبس السريره بالمجاهدة واعلم ان
من لم يكن في بدايته صاحب مجاهدة لم يجد من هذه الطريقة ثم
قال ابو عثمان المغربي من طن انه يفتح عليه شيء من هذه الطرق
او يكتم له عن شيء منه الا يلزم وم المجاهدة فهو في غلط قال
ابو يزيد كنت ثنتي عشرة سنة جد او نفسي وحبس سنين مرة
وسنة النظر فيما بينهما فاذا في وسطى زناظرها ففعلت وقطعت
ثنتي عشرة سنة ثم نظرت فاذا في باطنى زناظر ففعلت وقطعت
خمس سنين النظر كيف اقطع فكشف لي فنظرت الى الخلق فزايهم
مودة فكبرتهم عليهم اربع تكبيرات يقول السدي يا عشرين الشيا
جدوا قبل ان تبلغوا مبلغى فتضعفوا وتقصر الكما ففقت ذلك
في ذلك الوقت لا يلحقه الشباب في العبادة يقول حسن الغراز
بني هذا الامر على ثلاثة اشياء ان لا ياكل الا عند الفاقة ولا ينام
الا عند الغلبة ولا يتكلم الا عند الضرورة قال ابو عبد الله الرودباري
اذا قال الصوفى بعد عيشه ايام اناجاب فالى صوموه السوق وامروه باب
واعلم ان اصل المجاهدة و ملاكها نظم النفس عن المألوفات وكلها عتق
صلاف هو اياها في عموم الاوقات وللنفس صفتان انهاك في الشهوات
وامتناع عن الطامعات فاذا رجحت عندك كوب اواجب كجها بلجام
النقوى فاذا جرت عند القيام بالمواقف يجب سوتها على خلاف
الهوى فاذا تارثت عند غضبها من الواجب مراعاة حالها فاما من ينزله

ما تسان لها صوفى

احسن عافية من غضب كبير سلطان بخلق ويخذه نيرانه برفق واذا استحل
شراب الرعوية فضائق الاعين اطهارنا فيها والتزين لمن ينظر اليها
وبلا حطها من الواجب كبر ذلك عليها واجلا لها بعقوبة الذل بما
ينذكرها من حقايرة قدرها وحساسة اصلها وقذارة فعلها وجهه العوام
في توقيه الاعمال وقصد الخواص الى تصفية الاحوال فان مفاضة الحجج
والسهل يسير ومعالجة الاخلاق والتنقي عن سببها صعبا
ومن غوامض آفات النفس كونها الى استخلا المدح فان من تحسني
منه جرة حمل السموات والارضين مثلا على اشفاره وامارة ذلك انه
اذا الفطع عنه ذلك الشرب ال جاله الى الكس والفشل وكان
بعض المشايخ يصلون في مسجده في الصف الاول بسنين كثيرة فقا
يوما عن الابطكار الى المسجد عابق نصيب في الصف الاخير فلم يردده
سئل عن السبب فقال كنت اتقضي صلوة كذا وكذا ايسنة صليتها عندي
انني مخلص فيها لله فذا خلني يوم تافري عن المسجد من شوق الناس
اباى في الصف الاخير نوع تجل فعلت ان ثا طي طول عمري انما كان
عائروهم فقصيت صلوة قال ابو محمد المرعشي حجت كذا وكذا حجة
على التجريد فان لي ان جميع ذلك كان مشوبا بحطى وذلك ان والده سألني
يوما ان استقي لها جرة ماء فتشغل ذلك على نفسي فعلت ان مطاوعه نفسي
في الحجاب كانت لحط وشرب النفس لو كانت لغير فانية لم يصعب عليها
ما هو الحق في الشرع وكانت امرأة قد طعنت في السن ففعلت
عن حالها فقالت كنت في حال الشباب اجهد من نفسي اولا اطهرها قوة
الحال فلما كبرت زالت عنى فعلت ان ذلك كان قوة يشبان بهما

على شغور

سكت
وتوب

سمعت

سمعت الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله يقول ما سمع هذه الحكاية
اجد من الشيوخ الا رقا هذه العجوز وقالوا انما كانت منصفه
قال ذو النون المصري ما اعرف الله عبدا بعجزه هو اعرف له من ان يله
على ذل نفسه وما اذل الله عبدا بذل هو اذل له من ان يحجب عن
ذل نفسه قال محمد بن الفضل الرازي هو كخلاص من انما في النفس
قال ابو علي الرودباري دخلت الافة من ثلث سقم الطبيعة و
ملازمة العادة ونسب والصحة فسالوا ما سقم الطبيعة فقال اكل الحرام
وما ملازمة العادة فقال النظر والاستماع بالحرام والغيبة ما في الصحة
قال كلما باج في النفس شهوة تتبعها وسمعت يقول سمعت النضر ابادي
يقول سبحك نفسك اذا خرجت منها وقعت في راحة الابد
ابو حفص النفس طلبة كلها وسراجها سراجها ونور سراجها التوفيق
من لم يصحبه في سره توفيق من ربه كان طلبة كلها قال الاستاذ الامام
معنى قوله سراجها سراجها يريد سر العبد الذي بينه وبين الله هو
محل اخلاصه وبغيره ان الحادثات باسد لا ينفعه ولا من نفعه ليكون
مشيرا يا من جوله وقوته على استذانة اوقاته ثم بالتوفيق يعقده
من سره ونفسه فان من لم يدركه التوفيق لم ينفعه علمه نفعه ولهذا
قال الشيخ من لم يكن له سر فهو مفرق وقال ابو عثمان لا يرى احد
عينه وهو يتحس من نفسه شيئا وانما يرى عينه من يتهمها
في جميع الاحوال وقال ابو حفص ما اسرع هلاك من لا يعرف عينه
فان المعاصي يريد الكفر وقال السري اياكم وجيران الاعيان وقراء
الاسواق وعلما الامراء وقال ذو النون انما دخل الفبا وعيا الخلق

ولا يربيه

من سببه اشياء ضعف النية بعمل الآخرة والثابتة صارت ابدانهم رهيبة
لشواتهم والثالث غلبهم طول الاصل مع قرب الاجل والرابع اثره
وصار المخلوقين عارضا الخلق والحاسب يتبعوا الهواهم ونبتوا
سنة بنيتهم صلوات الله عليهم وراهم نورهم والباقون جعلوا قليل
زالات السلف حجة لانفسهم ودفنوا كثير من قديمهم بال
الخلوة والعزلة قال الاستاذ الامام ابو علي الدقاق رحمه الله الخلوة
صفة اهل الصفوة والعزلة من امارات الوصلة والابد للمريدية ابتداء
حاله من العزلة عن ابناء جنسه ثم في نهاية من الخلوة لتحقيق بانسه
ومن حقا العبادة اثر العزلة ان يعتقد باعترافه عن الخلق سلامة الناس
من شره ولا يقصد سلامته من شر الخلق فالاول من العزلة
نتيجة استتعار نفسه والثاني شهوة من نية على الخلق ومن استتغفر
لنفسه فهو متواضع ومن رآى لنفسه مزبحة عا جهده فهو متكبر روى
بعض الارباب فقيل له انك رايت فقال لا انا جالس كلب ان نفسه
كلب يعرف الخلق اخرجهما من بينهم ليلوا منها ومراتب ان يقضي الصاب
مجمع ذلك الشيخ ثاب منه فقال الرجل لم يجمع عنى ثابك ليت ثاب بخبة
فقال الشيخ وهمت في تلك ثاب به النجاسة جمعها عنك لئلا ينحس ثابك
لا كلبا ينحس ثاب به ومن ادب العزلة ان يحصل من العلوم ما يصح عقده
لو حبه لكيلا يستهوى الشيطان بوساوسه ثم يحصل من علوم شيع
ما يؤدى به فزعه ليكون بناء امره على اساس محكم والعزلة في الحقيقة
اعتراف الخصال المذمومة فان ثابته لتبديل الصفات لا لتتناء عن الاوطان
والدقائق من العارفين قالوا كاسين بين يميني كاس مع الخلق باين عنهم

السنن

وسمحت الاسباب واما على الدفاق رحمه الله يقول ليس مع الناس
ما يلبسون وتناول ما ياكلون والفرد عنهم بالستر وسمعة رحمه الله يقول
جاء في الابان وقال جنسك من صافية بعيدة فقلت للشيخ
من حيث قطع المصافات ومقاساة الاسفار فارق لنفسك بخطوة
وقد حصل مقصودك ويحكى عن ابي زيد قال لايت رب في المنام
نقلت كيف اجرك فقال فارق لنفسك تعال قال الوعظان المغير
من اختار الخلوة على الصحبة يعني ان يكون خاليا عن الاذكار الا لا ذكر
ربه وخاليا من جميع الارادات الارضانية وخاليا من مطالبة النفس
من جميع الاسباب وان لم يكن بهذه الصفة فان خلوته توقفت في
فتنة او بلية وتبطل الافراذ الخلوة اجمع لدواعي التلوة كما
يجي من معاذ رحمه الله النظر انك بالخلوة او انك مع في الخلوة
فان كان انك بالخلوة ذهب انك اذا خرجت منها وان كان انك مع
في الخلوة استوت بك الاماكن في الصحارى والبراري سمعت منصور
بن عبد الله يقول جاد رجل الاريازة اذ بكر الوراق فلما اراد ان يرجع
قال له اوصني فقال وجدت خير الدنيا والآخرة في الخلوة والقلعة وثبها
في الكثرة والاختلاط سمعت الجريسي يقول وقد سئل عن العزلة فقال
هي الدخول بين الزحام وتحفظ سررك ان لا يراهموك تغزل نفسك عن
الامام ويكون سررك مربوطا بالحق وقيل من اثر العزلة جعل العزلة
وقال سهل لا تصح الخلوة الا بالكل الحلال ولا يصح الكل الحلال الا باذنه
حن الله وقال في النون لم ارسثنا البعث على الاطلاق من الخلوة
وقال ابو عبد الله الرضائي ليس ضدك الخلوة وطعامك الجوع وجد الناجاة

صح
سلي عن النبي
برون شد الزودى

الاسام

فاما ان توت واما ان نقل الى الله وقال في النون ليس من احب
عن الحلق بالخلوة لكن احب عنهم بالهد يقول جنيد مكابدة العولة
من سارة الخلطة قال ليجل ان كان في مخالطة الناس خير فان خلوة
سلانة وقال يحيى بن معاذ الوصية جليس الصديقين من علامات
الافلاس الاستيناس بالناس قال الجنيد من اراد ان يسلم دينه
يستريح بدنه وقلبه فليعتزل الناس فان هذا زمان وحشة والعقل
اختار فيه الوصية قال ابو العباس الدامغانى يقول وصايا اشيا
وقال الزم الوصية واج اسمك عن القوم واسبق قبل الجدار حتى توت
وقبل لبغصهم ههنا اجديستمنون فقال نعم وند يده الى مصحفه
في حجره وقال هذا وقال رطل الذي النون المصري مني يصح على العولة
اذا فويت عا عالة النفس وقيل لابن المبارك ما دوا القلب
فكرة الملاقاة وتيسل اذا اراد السدان ينقل العبد من ذل المعصية
الى عز الطاعة انبه بالوصية واعناه بالقناعة وبصره عيوبه
من اعط ذلك فقد اعطى خير الدنيا والآخرة باب
التقوى قال السدي ان اكرم عبد الله التقيم عن ابي سعيد الخدري
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله او صني فقال
عليك بتقوى الله فانه جماع كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية
المسلم وعليك بذكر الله فانه نور لك وحقيقة الاتقاء التحرز الطاعة
الله عن عفوته يقال التقى فلان بترسه واصل التقوى اتقاء الشرك
مع عبده اتقاء المعاصي والسيئات مع عبده اتقاء التبهات ثم مدح
عبده الفضائل كذلك سمعت الاسماد ابا عمار رحمه الله يقول

الطل

ولكل قسم من ذلك باب وجار في تفسير قوله اتقوا الله حق تقاته ان معنا
بطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر يقول سهل بن عبد الله
لا معين الا الله ولا دليل الا رسول الله ولا زاد الا التقوى ولا عمل
الا الصبر عليه قال الجري من لم يحكم بينه وبين الله التقوى المراقبة
لم يصل الى الكشف والشهادة وقال النضر ابادى التقوى ان يتقى العبد
ما سواه لله قال سهل من اراد ان يصح له التقوى فليترك الذنوب
كلها وقال النضر ابادى من لزم التقوى اشتاق الى مفارقة الدنيا
لان الله تعالى يقول ولدار الآخرة خير للذين يتقون وقال ابو عبد الله
عبد السادر ودارى التقوى مجانبته ما يعقدك عن الله وقال ذو النون
المصرى التقى من لا يدنس ظاهره بالمعارضات ولا باطنه بالعلل
ويكون واقفا مع التذموفف الاتفاق قال ابن عطاء الله
ظاهر وباطن فظاهرة محافظة الحدود وباطنه النية والاحسان
قال ذو النون لا يعيش الا مع رجال قلوبهم تنس الى التقوى ويرتج
بالذكر وقيل يستدل على تقوى الرجل بثلاث بحس التوكل فيما لم
وحس الرضا فيما قد مال وحس الصبر عما فات وقال طلق بن
جبيب التقوى عمل بطاعة الله على نور من الله مخالفة عفا الله
ابا الجبين الرضا من كان رأسه التقوى طقت اللبس عن
رجمه وقال الواسطى التقوى ان يتقى من تقواه يعني من روى تقواه
والتقى مثل ابن سيرين اشترى اربعين حبا سمنا فخرج علامة فارة
من حبه فبال من اى حبه اخرجهما فقال لا ادرى نصبتها كلها
ومثل اب يزيد اشترى بهدان حبه القرط ففضل منه شئ فلا حبا

كل قرض في نقعاً ^{رباً} الى بسطام رامي فيه ثلثين فرج الى همدان ووضع الثلثين بكل الى ابي حنيفة
رحمة الله لا يجلس في ظل شجرة عزيمية وقيل التقوى على وجه للعادة
نقوى الشرك والحواصن تقوى المعاصي ولا ولياء تقوى التوسل بالافعال
التقوى لنبته الافعال ^{في} وقال امير المؤمنين على رضى الله عنه قل ساد
الناس في الدنيا الاستخيار وسادة الناس في الآخرة الاتقياء عن ابى امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نظر لا محاسن امرأة فخص بصره ^{اول}
مرة اصدت الله عبادة بجد جلا وتها في قلبه قال محمد بن عبد الله
الفرعاني كان الجنيدي جالساً مع زويم والحريري وابى عطاء قال الجنيدي
ما تجي من يحيى الا يصدق اللجاء وقال زويم ما تجي من يحيى الا يصدق
التقى ^{في} وقال الحريري ما تجي من يحيى الا يصدق الوفا وقال ابن عطاء
ما تجي من يحيى الا يتحقق الحياء قال الاسباب والامام ما تجي من يحيى
الا بالحكم والقضاب ^{الورع} قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال ابراهيم بن
ادهم الورع ترك كل شبهة وترك ما لا يعينك هو ترك الفضائل
وقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه كنا نذبح سبعين باه من الجلال
مخافة ان تقع في باب من الجرام وقال صلى الله عليه وسلم لا بد من هرة
كن ورعاً تكن اعبه الناس قال الجنيدي كان اهل الورع في اوقاتهم
اربعة ضد ليفة المرعس يوسف بن سباط وابراهيم بن ادهم وسليمان
الحواصن فنظر في الورع فلما ضاقت عليهم الامور فرزعو الى التقتل
وكان الشيا يقول الورع ان تتورع عن كل ما سوى الله قال ابي حنيفة
بن خلف الورع في المطلق اشدة منه في الذهب والفضة والزهدية ^{الرياسة}

الورع

اشدة منه في الذهب والفضة لانك تبذلها في الرياسة وقال ابو
سليمان الدارمي الورع اول الزهد كما ان القناعة طرف من الرياسة
وقال ابو عثمان ثواب الورع خفة الحساب وقال يحيى بن معاذ
الورع الوقوف على حد العلم من غير تاويل قال ابو عبد الله بن الجلاء
اعرف من اقام بركة ثلاثين سنة لم يشرب من ماء زمزم الا ما شقاه
بركوته ورشاه ولم يتناول من طعام حلب من غير قاك على بن موسى
الباهري وقع من عبد الله بن مروان فليس في بئر قدرة فاكترى عليه
بثلاثة عشر ديناراً حتى اخذه فقيل له في ذلك فكان فقال كان عليه اسم
الله قال يحيى بن معاذ الورع على وجهين ورع في الظاهر ^{وهو}
ان لا يتحرك الا لله ورع في الباطن وهو ان لا يدخل قلبك سواه
وقال يحيى بن معاذ من لم ينظر في الدنيا من الورع لم يصل الى الجليل
من العطا وقيل من دق في الدين نظره حل في القيامة خظه قال توبس
بن عبدة الورع الخروج عن كل شبهة ومحاسبة النفس مع كل طرفة
وقال مودون الكرخ احفظ بائك من المدح كما تحفظ من الذم
قال بشر بن الحارث اشدة الاعمال ثلاثة الجود في القلة والورع
في الخلق وكلمة الحق عند من يجان وبهرج وقيل جات اخت بشر الجاني
الى احمد بن حنبل وقالت انا اغزل على سطوحنا فيمرب بنا ما على الظاهر
ويقع الشعاع علينا فيجوز لنا الغزل في شعاعها فقال احمد من انت ^{عاقلة الله}
فقلت اخت بشر الجاني فبكي احمد وقال من بينكم يخرج الورع الصادق
لا تغرر في شعاعها وقال على العطار حررت بالبصرة في بعض الشوارع
واذا مشاخ فتود وصبيا يلعبون فقلت اما استحيون من المشايخ

حطوه في الجود

فقال صبي من بنهم هو لا المشايخ قل ورعهم فقلت يستهم وتيسل ان
مالك ابن دينار ملك بالبصرة اربعين سنة فلم يصب له ان يأكل من ثمرة
البصرة ولا من رطبها حتى مات ولم يذوقه وكان اذا انفق في وقت الرطب
قال يا اهل البصرة هذا البطن ما نقص منه شيء ولا زاد فيكم وتيسل ابن ربه
الا شرب من ماء زمزم فقال لو كان لي دلو شربت وكان الحارث الجعفي
اذا ما يديه الى طعام فيه شبهه ضرب عيار اسل صبعه عرق فيعلم انه غير
حلل وقيل ان بشر الحافي دعى الى دعوة فوضع بين يديه طعام فحمد
ان يديه اليه فلم يمتد ففعل ذلك ثلاث مرات فقال رجل يعرف بك
منه ان يديه لا يمتد الى طعام فيه شبهه ما كان اغنى صاحب الدعوة ان
يدعو هذا الشيخ سهل بن عبد الله عن الجلال فقال الجلال ^{الذي تخطى} لا يمتد
فيه وقال سهل الجلال الصافي الذي لا ينسى الله فيه ورحل الحسين البصري
ملكه فزاي غلاما من اولاد عباس بن ابي طالب صني الله عنه قد استند طرفة عين
الكعبة يعط الناس فوقف عليه الحسين وقال ما ملكك الدين فقال الورع
فقال ما آفة الدين قال الطمع فتعجب الحسين من ثقل ذرة من الورع خير
من الف مثقال من الصوم والصلوة واوحى الله الى موسى عليه السلام
لا يتقرب الى المتقربون بمثل الورع وقال ابو هريرة رضي الله عنه
جلسا لله عند اهل الورع والزهادة ورؤي سليمان التوري في المنام فله
جناحان يطير في الجنة من شجرة الى شجرة فقيل له نلت هذا فقال بالورع
بالورع ووقف حبان بن ابي سنان على اصحاب الجحش فقال اي شيء
است عليكم قالوا الورع فقال ولا شيء علي اخف منه فقالوا كيف
فقال لم اذ من لمزم منذ سبعين سنة وكان حبان بن ابي سنان

لا ينام

لا ينام مضطجعا ولا يأكل ممينا ولا يشرب باردا استين سنة فرؤي
في المنام بعد مائة ففيل له ما فعل الله بك فقال خيرا الا اني محبوس عن
الجنة بامرة استعنتها فلم اذ بها وكان لعبد الواحد بن زيد غلام خدمه
سنتين وتعبه اربعين سنة وكان في ابتداء امره كيانا فلما مات رؤي
في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال خيرا غير اني محبوس عن الجنة وقد خرج
علي من غير القفيز اربعين قفيزا ومرت عيسى بن مريم عليه السلام
فنادى رجلا منهم واحياه الله فقال من انت فقال كنت حمانا ففعل
لناس فنقلت يوما لاني ان حطبا تكبرت منه خلا لا تخلت به
فاما مطالب به فذمنت وتكلم ابو سعيد الخدري في الورع فمره عباس
بن المهدي فقال يا ابا سعيد اما تستحي تجلس تحت سقف الجلود في
وتشرب من زكوة زبيده وتعامل بالزبقة وتكلم في الورع
باب الزهد قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا رايت الرجل قد اوتى زهدا في الدنيا ومنطقا فاقره بواسته فانه
يلقى الحكمة اختلف الناس في الزهد فمنهم من قال الزهد في الحرام
لان الجلال سبحانه من قبل الله سبحانه فاذا التزم على عبد جبال من جلال
وتعبته بالشكر عليه فتركه باختياره لا يقدم على امك كبح اذنه
ومنهم من قال الزهد في الحرام واجب وفي الجلال فضيلة قال
المال والعبد صابره جاله را حنى بجبل باسم الله فانه يعطيه
من قوسه وتبسطه في الدنيا فان الله في هذا خلق في الدنيا بقوله
تعالى قل مناع الدنيا قليل وعزيز ذلك من الآيات الواردة في دم الدنيا
والترهيب فيها ومنهم من قال اذا انفق ماله في الطاعة وعلم

تحت
بالدرهم

من حال الصبر وترك الترض لما بيناه الشرح في حال الغر فحقيقة يكون به
في المال عن الحلال اتم ومنهم من قال ينبغي للعبد ان لا يجترأ ان يحل
الا بتكليف ولا طلب العفول مما لا يحتاج اليه ويراعى القسمة فان رزق الله
مالاً من صلال شكره وان وفقه الله على هذه الكفاف لم يكلف في طلبه
من فضول المال فالصبر احسن لصاحب الفقر والسكران لصاحب المال
وتكلموا في معنى الزهد وكل نطق عن ربه وحقه واثار الى حد فالسنة
التوري الزهد في الدنيا فخر الامم ليس كل الغليظ ولا الجلب القبا
قال السري رحمه الله ان سلب الدنيا عن اوليائه وجماعها عن
اصفيائه واخرجهما من قلوب اهل واداره لانه لم يرضها لهم وقيل الزهد
من قولك كلبا تاسوا على ما فاكم ولا تقرحوا بما آتاكم فالزهد لا يقع بوجود
من الدنيا ولا يتأسف على مفقود منها وقال ابو عثمان الزهد ان
ترك الدنيا والابتالي من اصد با قال يحيى بن معاذ الزهد يورث السخا
بالمالك والحب يورث السخا بالروح وقال ابن الجلاء الزهد هو
النظر لا الدنيا بعين الازوال لتضع في عينك فيسهل عليك الاعراض
عنها وقال ابن خفيف علامة الزهد وجود الراجحة في الخرج
من الملك وقال ايضا الزهد هو سلب القلب عن الاسباب ونقص
الايدي من الاملاك وقيل الزهد عزوف النفس عن الدنيا بتكليف
قال الضرابي الزهد عزوف الدنيا والعارف عزوف الآخرة
وقيل من صدق في زهده اتته الدنيا واعتمه والمذاقيل لو سقطت
قلنسوة من الدنيا لما وقعت على راس من لا يريد بها وقال الجنيد
الزهد صلو القلب عما ضلت منه فقهه قال ابو سليمان الداراني

الصوف

الصوف النصف علم من اعلام الزهد فلا ينبغي ان يلبس صوفاً بتلاوة دراهم
وفي قلبه رغبة حمية دراهم اختلف السلف في الزهد فقال سفيان
التوري واحمد بن الحنبل وعيسى بن يونس وغيرهم الزهد في الدنيا
انما هو قصر الامل وقال عبد الله بن المبارك الزهد هو الثقة باله
مع حب الفقر وبه قال شقيق ويوسف بن اسباط وهذه ايضا من امارات
الزهد فانه لا يقوى العبد على الزهد الا بالثقة بالله وقال ابو سليمان
الداراني الزهد ترك ما يشغل عن الله وقال الجنيد الزهد استغفار
الدنيا ومحو آثارها من القلب وقال الشيخ الزهد ان تزهد فيما سوا الله
قال يحيى بن معاذ لا يبلغ احد حقيقة الزهد حتى يكون فيه ثلاث خصال
عمل بما علاقه وقول بلا طمع وعمل بلا رياء وقال ابو عثمان ان الله
يعطي الزاهد حوق ما يريد ويعطى الغني من ما يريد ويعطى المستقيم
مواظفة ما يريد وقال ابو الحسن البصري الزهد في الدنيا ان
تبغض الهمما وتبغض ما فيها وقال محمد بن الفضل ايثار الزهد عند
الاستغفار وايثار الفتيا عند الحاجة قال الله و يوثرون على
الفسهم ولو كان بهم خصاصة قال الكفا في الشئ الذي لم ينجى له
فيه كوفي ولا مدني ولا اعرابي ولا شامي الزهد في الدنيا وسخاوة النفس
والصبيحة للخلق يعني هذه الاشياء لا يقول احد بانها غير محمودة قال
بن معاذ متى ادخل جانونت التوكل والبس داء الزهد واقعد مع الزاهد
فقال اذا صرت من رايضتك لنفسك في السراي فقهه لوقوع الله عنك الزن
تلاوة ايام لم تقنع في نفسك فاما اذا لم تبلغ هذه الدرجة فجدو سكتا
بساط الزهد جعل ثم لا آمن ان تفتنخ وقيل اذا زهد العبد في الدنيا

الزهد

وكل السيرة ملكا يزوس الحكمة في قلبه وقيل لبعضهم لم زهدت في الدنيا فقال
لزهد في الدنيا وقال احمد بن حنبل الزاهد على ثلاثة اوجه ترك المحرم
وهو زهد العوام والثاني ترك الفضول من الحلال وهو زهد الخواص والثالث
ترك ما يشغل القلب عن الله وهو زهد العارفين قيل لبعضهم لم زهدت
في الدنيا فقال لما زهد في اكثر ما انفتحت من الرغبة في اقلها وقال
يحيى بن معاذ الدنيا كالعروس من يطلبها ما شطتها والزاهد فيها
يسخم وجهها وينتف شعرها ويحرق ثوبها والعارف مشغول بالعبادة
لا يلتفت اليها قال السري مارس كل شئ من الزهد فنلت ما اريد
الا ان هذه الناس في لم يبلغه ولم اطقه وقيل ما خرج الزاهدون
الا الى القسوم لانهم تركوا النعيم الفاذا للنعيم الباطية وقال النضر ابان
الزاهد حزين وما الزاهد بين وسفك وما العارفين وقال حاتم الامم
الزاهد يذيب كسبه قبل نفيه والمتر يذيب نفيه قبل كسبه قال
الفضيل بن عياض جعل الله كل بيت في بيت وجعل مفتاحه جيب الدنيا
وجعل الخبز كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد باب الصمت
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومين
بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يومين بالله واليوم الآخر
فليكرم منيفه ومن كان يومين بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يسمك
عن عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال احفظ بابك
وليسعك بيتك وابك على خطيئتك الصمت سلامة وهو الاصل عليه
مداومة والسكوت في وقتة صفة الرجال كما ان النطق في مومنة اشرف الخصال
قال الامام ابو علي الدقاق رحمه الله من سكت عن الحق فهو شيطان
الصمت

بينك

والصمت من آداب الحضرة قال السدي واذا قرى القرآن فاستمعوا له
والفستوا والسكوت عما تستمىن بسكوت بالظاهر وسكوت بالقلب الضمائر
فالمتوكل يسكت قلبه عن تقاضى الدرزاق والعارف يسكت قلبه عما ملأه
للحكمة بنعت الوفاق فهذا بحسب صنعة موافق وهذا بجميع حكمه فانع وربما
يكون سبب السكوت حيرة البداية فانه اذا وردت كشف عما ووجه الغيبة
حزنت العبارات عند ذلك فلا بيان ولا نطق وطست الشواهد
فلا علم ولا حس قال السدي يوم يحج السد المرسل فيقول اذا جئتم لولا
لا علم لنا فاما ايتا رباب المجاهدة السكوت فلما علموا في الكلام من
الآفات ثم ما فيه من حفظ النفس في اظهار صفات المدح والميل الى ان تميز
بين اشكاله بحس النطق وغيره من آفات الخلق وذلك لغت ارباب
الرياضة وهو اصدار كانهم في حكم المنازلة والتذيب الخلق وقيل ان
داود الطائي لما اراد ان يقعد في بيته اعتقد ان يحضر مجالس الحسين
اذ كان تلميذاه ويقعد بين اضراب العلماء ولا يتكلم في مسألة فلي قوي
على ممارسة هذه الحفلة سنة كاملة تقعد في بيته عند ذلك في اثر العربة
قال الحارث اذا اعجبك الكلام فاصمت واذا اعجبك الصمت فتكلم
وقال سهل بن عبد الله لا يصح لاحد الصمت حتى يلزم لفظ الخلوقة للصحة
له التوبة حتى يلزم لفظ الصمت وقال ابو بكر الفارسي من لم يكن الصمت
وطنه فهو في الفضول وان كان صامتا واصمت ليس مخصوصا على السكوت
لكنه على القلب والجوارح كلها وقال بعضهم من لم يتغنم السكوت
فاذا نطق نطق بلفظ قال حمزة والديبوري الحكيم روتوا الحكمة بالصمت
والتفكر وسئل ابو بكر الفارسي عن صمت السر فقال ترك الاشغال بالمرء

حفظ

الصمت

وقال ابو بكر الفارسي اذا كان العبد ناطقا فيما يعنيه وما لا بد له منه فهو خير
ويروي عن معاذ بن جبل انه قال الحكيم الناس قليل وكلم ركب كثير الحكيم
قلبك يري الله وقيل لذى النون المصري من اصول الناس لنفسه فقال
املكهم لسانه وقال ابن مسعود ما شئ احق بطول السجن احيى من اللسان
وقيل ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يسك في فيه حجر الكداسة ليقل
كلامه وربما يقع البكوت على التكلم لان في القوم من هو اولي منه بالكلام سمعت
ابن السماك كان بين الشام والكرمان في يحيى بن معاذ صدقة وجمعا به فكان
لا يحضر مجلسه فقيل له في ذلك فقال الصواب هذا فما زالوا به حتى حضر يوما
وقعد ناحية لا يشعر به يحيى بن معاذ فلما ارضى بجمعي في الكلام سكنت ثم قال لهما
من هو اولي بالكلام مني وارتج عليه فقال شاه فكت لكم الصواب ان لا احضر
مجلسه وقيل عفة اللسان صمنة وسئل ابو حفص ابي الحارث اللؤلؤي
افضل الصمت او النطق فقال لو علم الناطق ما آفة النطق لصمت اه استطاع
عمر نوح ولو علم الصامت ما آفة الصمت لال الدعوى وصل ضعف عمر
نوح حتى ينطق وقيل صمت العوام يلبس انهم وصمت العارفين يقبلونهم
وصمت المحبين من خواطر اسرارهم قال فضيل بن عياض من عده كلامه
من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه باب الحروف
قال الله تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا بد من النار من بكاء من خشية الله حتى يلعق اللبن
في الفرج ولا يجتمع عبارة في سبيل الله ودخان جهنم في منخرتي عند ابد
عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلاً ولبكيتم كثيراً والحروف معني متعلقة في المستقبل لانه اما الحروف ان يحل

مراد

ولا يكون بذلك في المستقبل
شيء يحصل

مكروه او يفوته محبوب فاما ما يكون في الحال موجودا فالحروف لا يتعلق
والحروف من الله سبحانه هو ان يخاف ان يعاقبه الله امانا في الدنيا
في الآخرة وقد روى عن الصادق عليه السلام ان يخافوه فقال فضيلة
ان كنتم مؤمنين وقالوا اي ايمانهم يورثهم المومنين بالخوف فقال
سجافون ربه من فوفهم سمعت الاسود ابو عمار الدقاق رحمه الله يقول
الحروف عمارات الخوف والخشية والهيبه فالحروف من شرط الاعمال
وقضية قال الله تعالى وخافوا ان كنتم مؤمنين والخشية من شرط العلم
قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والهيبه من شرط المعرفة
قال الله تعالى ويحذركم الله لفسه قال ابو حفص الحروف سوط الله
يقوم الشاردين عن باب قال ابو القاسم الحكيم الحروف عمارات الهيبه
وحشية فمضاج الهيبه يلبسها الله اذا خاف في ربه يهرب به
ان يقال هما واحد مثل جذب وجذب فاداهرب الخبز في مقتضى بهوله كما ان
الذين اتبعوا الهوى هم فاذكبحتم للحكام العلم وقاموا حتى الشرح فهو الخشية
قال ابو حفص الحروف سراج القلب به يبصر ما فيه من الخير والشروق
الاسماء ابو عمار الدقاق الحروف ان لا يقلل نفسك بعسر وسوف
ابو عمر الدمشقي الحروف من يخاف من نفسه اكثر مما يخاف من الشيطان
ابن الجلاء الحروف من يامنه المحوفات وقيل ليس الحروف الذي يمشي
عينيه الحروف من يترك ما يخاف ان يعذب عليه وقيل للفضيل ما ان لا يري
خائفا فقال لو كنت خائفا لايت الحروف ان الحروف لا يراه الا الحروف
قال يحيى بن معاذ يسكن ابن آدم لو خاف من النار لما خاف من الفقر لعله
الجنة وقال شاه الكرمان علة الحروف الجوان الدريم وقال ابو القاسم الحكيم

صاحب الخشية
يلتجى الى الرب
قوله فاذا كبحتم
الكبح بالفتح الكام
باركئذ استات
باركئذ ارتقن

من عاف من شئ اهرب منه ومن عاف الله هرب اليه وقال معاوية
ان المؤمن لا يطمئن قلبه ولا يسكر بوعنه حتى يخلف جبهته
وقال سفيان الخواف لا يسكر الا في قلب متقى وقال النوري
الخائف يهرب من ربه الى ربه وقال بعضهم علامة الخوف التجرع على باب
سئل جنيد عن الخوف فقال توقع العقوبة مع مجاري الافاس قال
ابو سليمان الداراني ما فرق الخوف قلبا الا حارب قال ابو عثمان الخواف
هو الورع عن الاثم طاهر اذ باطنه قال ذو النون الناس على الطريق
ما لم يزل عنهم الخوف فاذا زال عنهم الخوف ضلوا عن الطريق وقال رجل
لبسه الخاف اراك تخاف الموت فقال القدوم على الله شديدا
الاستناد ابو علي الدقاق دخلت على الامام ابي بكر بن فورك رحمه الله عابدا
فلما راى دمعت عيناه فقلت له ان الله يفتيك ويثيبك فقال
لو تراءى اخاف من الموت انما اخاف مما وراء الموت وقال ابن المبارك
الذي يهيج الخوف حتى يسكن في القلب واما المراقبة في السر والعلانية
قال ابن شيبان اذا سكن الخوف القلب جرق مواضع الشهوة منه
طرد رغبة الدنيا عنه وقيل الخوف قوة العلم بجاري الاحكام وقيل
الخوف حركة القلب من جلال الرب وقال الواسطي الخوف والرجاء
زمانان على النفوس لئلا تخرج الارغواناتهما واذا طهر الخوف على السرايا
لا يبقى فيها فضيلة لرجاء ولا خوف ومعناه اذا اصطلمت مواهب الحق
الاسير ملكتهما فلا يبقى فيه مباح لذكره ثمان والخوف والرجاء
اشاريقا الاحساس باحكام البشرية وقال الحسين من عاف من
شئ سوى الله اورجا سواه اخلق عليه ابواب كل شئ وسلط عليه الخافة

دعوى

وحجب سبعين حجبا البهية الشك وحكى عن السري السقط انه قال
ان لا نظر الا لثقي في اليوم كذا مرة مخافة ان يكون قد اسود لما
اخافه من العقوبة وقال جازم الاصم لا تغتر بموضع صاغ فلا
اصح من الخينة فلقى آدم عليه السلام فيها ما لقي ولا تغتر بكثرة العبادة
فان ابليس بعد طول تغتبه لقي ما لقي ولا تغتر بكثرة العلم فان تعلم
كان يحسن اسم الله الاعظم فانظر ما ذا لقي ولا تغتر ببروية الصالحين
فلا شخص اكبر من المصطفى صلي الله عليه وسلم لم ينتفع ببقائه اقراره واعدائه
ونيل حرمه عيسى عليه السلام ومعه صاغ من صالحى بنى اسرائيل فقتلها
رجل خاطى مشهور بالفسق فيهم ففقد منتبذا عنهما منكر فدعا الله
سبحانه وقال اللهم اغفر لي ودعا هذا الصالح وقال اللهم لا تجمع غدا
بينى وبين ذلك فاوحى الله الى عيسى ان استجبت دعاءها جميعا
رددت ذلك الصاغ وعظمت ذلك المجرم قال ذو النون المصري لم قلت لعليم
سميت مجنوناً قال لما طال حبس عني صرت مجنوناً خوفاً فراقه قال بعضهم
ما رأيت رجلاً اعظم رجاءاً لهذه الامة ولا اشده خوفاً على نفسه من ابن
وقيل مرض صفوان الثوري فغرض دليلاً على الطبيب فقال هذا رجل
قطع الخوف كبده ثم جاء وحس عرقه ثم قال ما علمت ان الخوف يفتنه
وسئل الشيباني عن تفسر الشمس عند الغروب لانها عن مكان التمام
فاصغرت لخوف المقام وكذلك المومن اذا قرب حروجه من الدنيا صغرت
لونها لانه يخاف المقام فاذا طلعت الشمس طلعت مفسية كذلك المومن اذا
بعث من قبره خرج وجهه يشرق باب الرجاء
قال الله عز وجل من كان يرجو لقاء الله فان اصل السلات عن الله

قلت لعليم

فقال

عن النبي عن جبرئيل عليه السلام قال قال الله عز وجل عبدني
ورجوته ولم تشرك به شيئا عفرت لك ما كان فيك ولو استقبلتني
بملا الارض خطايا وذنوبا استقبلتك ملا من مغفرة فاعفرك
ولا اباي الرجاء تلبس القلب بمحبوب يحصل في المستقبل وما كان
الخوف في مستقبل الزمان فكذلك الرجاء يحصل لما يؤمل في المستقبل
وبالرجاء يعيش القلوب واستقلالها والفرق بين الرجاء وبين
التمني ان المتمني ايضا جنة الكسب ولا يملك طريق الجهد الجهد
بعكبه صاحب الرجاء فالرجاء محمود والتمني معلول فتكلموا في الرجاء
فقال شاه الكرام في علامة الرجاء حسن الطاعة وقال ابن خبيق
الرجاء ثلاثة رجل عمل حسنة فهو يرجو قبولها ورجل عمل سيئة ثم
تاب فهو يرجو المغفرة والثالث الرجاء الكاذب وصاحبه يتماذى
في الذنوب ويقول ارجو المغفرة ومن عرف نفسه بالاساءة ينبغي
ان يكون خوفه غالبا ويتسل الرجاء ثقة الجود من الكريم ويتسل
الرجاء روية اجلال عين الجمال ويتسل هو قرب القلب من ملاطفة
ويتسل برود الفؤاد بحسن المعاد ويتسل هو النظر لاسعة الرحمة قال ابو عبيد
الروادباري الخوف والرجاء هما كجناحي الطائر اذا استويا استوى الطير
وتم طيرانه واذا نقص احداهما وقع فيه النقص واذا ذهب احداهما
في صد الموت قال احمد بن عاصم لانظاكي علامة الرجاء في العبد ان يكون
اذا احاط به الاحسان الهل السكر راجيا لتام النعمة من الله في الدنيا
وتمام عفوه عنه في الآخرة وقال عبد الله بن حنيفة الرجاء استبش
لوجود فضله وقال ابن رجب القلوب لروية كرم المرجو قال ابو عثمان

من حمل نفسه على الرجاء تعطل ومن حمل نفسه على الخوف قفل ولكن
من هذه مرة ومن هذه مرة قال بكر بن سليم القنوني عفا
مالك بن النيس في العشيبة التي تبص فيها فقلنا يا ابا عبد الله كيف
تجدك فقال ما ادرى ما اقول لكم الا انكم ستعاينون من عفوه الله
ما لم يكن لكم في حساب ثم ما برحنا حتى اعرضناه وقال يحيى بن
معاذ رجاى لك مع الذنوب يغلب رجاى لك مع الاعمال لا احد
في الذنوب اعتمد في الاعمال على الاصل كيف امر بها وانا بالانتم موفون
واحد في الذنوب اعتمد على عفوك وكيف لا تغفرا وانتم بالجوهر
وكلمة اذا التوتون المعصية وهو في النزاع فقال لا تشغلوا فقد تعجبت من كثرة
لطف الله معي وقال يحيى بن معاذ الهى اهل العطايا في قلبي جاك واعذب
الكلام عيال في فتاوك واجت الساعات الى ساعة يكون فيها لقاءك
وفي بعض التفاسير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصياحة من باب
بني شيبه فراهم ليضحكون فقال اضحكون لو تعلمون ما علم ليضحكم قليلا
وليكلمكم كثيرا ثم مر رجح القهقري وقال نزل على جبرئيل وانه يقول
فتى عبادى اذ انا الغفور الرحيم عن عايشة رضي الله عنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليضحك من باب العباد وقنوطهم
ووب الرحمة منهم فقلت يا ابي وامي يا رسول الله او ليضحك ربنا عز وجل
قال والذي نفس بيده انه ليضحك فقالت لا بعد منا خير اذ اضحك
واعلم ان ليضحك في وصف من صفات فعله وهو اطهار فضله كما يقا
ضحكت الارض بالنبات وضحك من قنوطهم اطهار تحقيق فضله الذي
هو صدف انظارهم له ويتسل ان محوسبا يتضاف ابراهيم عليه السلام

رضي م

فقال ان اسلمت اضفتك من الجوسى فوجى السعة وصل الى ابراهيم
لم تظلمه الا بتغير دينه كمن من سبعين سنة لظلمه على كفه فلما انقضت ليلة ما اذا
من ابراهيم خلف الجوسى واذا قال له الجوسى ليس كان السبب الذي اذ لك
فذكر له ذلك فقال الجوسى هكذا يعاملني ثم قال اعرض على الاسلام فعرض
فاسلم سمعت الشيخ ابا عبد الله قال رحمه الله عليه يقول راي الاستاذ ابو اسلم
الصعلوكى ابا سهل الزجاجى في المنام فقال كيف حالك فقال وخذ الامر
اسهل مما لا تعلم سمعت ابا بكر بن اشكيب يقول راي الاستاذ ابو اسلم
الصعلوكى في المنام على هيئة جنة لا يوصف نقلت يا استاذي ثم قلت
بذا فقال بحسب طيرى وروى مالك بن دينار فقيل له ما ذا فعل اليك
فقال قدمت على ربة بن زوب كثيرة مجابها عنى حبس طينى بالله وكفى
ابراهيم بن ادلم بن قال كنت انتظمتة من الزمان ان يخلو الطوافى وكان
ليلة ظلمنا يحيى المطر الشديد فخذنا المطاف فدخلت الطوافى وكنت اقول
اللهم اعصمى اللهم اعصمى فسمعت يا تعال يقول يا ابراهيم انت ابى العصمة
وكل الناس ابى العصمة فاذا عصمتكم فعلى من ارحم وقيل راي ابو العباس
بن شريح في مسامه في مرض موته كان القيامة قد قامت واذا الجبار سجدة
يقول ابن العلماء قال حجوا ثم قال ما ذا عملتم فيما علمتم قال فقلنا يا رب
فقرنا واسنانا قال فادرا السؤال كانه لم يرض به وادرا جوابا اخبر فقلت
اما انى فليس يصحفى الشرك وقد وعدت ان تغفرنا وانا فقال اذ بهوا
فقد عفرت لكم ومات بعد ذلك بثلاث ليل و قيل كان رجل شريفا
جمع قوما من ذماته و دفع الى علام له اربعة دراهم وامره ان يشتري شيئا
من الفواكه فحسب العلام باب محسب منصور بن عمار وهو يال الفقير شيئا

يا عاد رسول

القول

ويقول من دفع له اربعة دراهم دعوت له اربعة دعوات قال فدفع الغلام درهم
فقال ما ذا الذى تريد ان تدعوك فقال لي سيد اريد ان اخلص منه
فدعا منصور وقال الا طر فقال ان يخلف السد على دراهم فدعا ثم قال
والاخر فقال يتوب السد على سبدي فدعا وقال والاخر فقال ان يفر
لي وسبدي ولكم للقوم فدعا منصور فخرج الغلام الى سيده فقال
لم ابطأت فقص عليه القصة فقال وبم دعا فقال سألت لفسر العتق
فقال اذهب فانك جبر وايشى الثاخذ فقال ان يخلف على الدرهم فقال
اربعة آلاف درهم فقال وايشى الثالث فقال ان يتوب عليك فقال
تبت الى الله وايشى الرابع فقال ان يعفر السد لك الى والقوم ابن وبن
فقال هذا الواحد ليس الى فلما بات راي في المنام كان قابلا يقول انت
فعلت ما كان اليك اترا في الا فعل ما الى وقد عفرت لك للغلام
والمنصور بن عمار والقوم الحاضر من وقيل حج رباح القيسى حجته كثيرة
فقال يوما وقد وقف تحت الميزاب التى وهبت من حجارة كذا وكذا من
من الرسول صلى الله عليه وسلم وعشرة مر اصحابه واثنان من الذين
والباقي للمسلمين ولم يحسب شيئا لغيره فسمع يا تعالوا فاستجروا علينا
لا عقرب لك ولا بوبك ولمن شهد شهادة الحق وروى عن عبد الوهاب
بن عبد الحميد الثقفى قال راي جنازة يحملها ثلثة من الرجال وامرأة
قال فاحذت مكان المرأة وذهبت الى المقبرة فصلىنا عليها ودفناها
فقلت للمرأة من كان هذا منك فقالت ابى قلت ولم يكن لكم جيران
ثم ولكنهم صغروا المرأة قلت وايشى كان هذا فقال كنت
وذبحت بها الى منزلى فاعطيتها دراهم وحلقة وثيابا ونعت تكلم الليلة

فرايت كاتبة آت آت كانه القليلة البدر عليه شاب بعض فجل يشكرى فقلت
من انت فقال الخث الذي دفنتموه اليوم رحمني ربه باحقار الناس يا بني
سمعت الاسناد ابو عطاء الدقاق يقول من ابو عمرو والبيكندي يونا بكه فرايا
فوما ارادوا اخرج شاب من المحلة لعفاده وامرأة تبكي قيل انها امه
فرجها ابو عمرو فقتلها له اليهم وقال يبوه مني هذه المرأة فان عاد الي
فشا لم اياه فوبهوه منه فمضى ابو عمرو فلما كان بعد ايام اجاز تلك السنة
فسمع بكاء العجوز من وراء ذلك الباب فقال في نفسه لعل الشاب عاد الي فناد
فنفق من المحلة فذق عليها الباب وسألها عن حال الشاب فخرجت العجوز
وقالت ان ماتت فاشأها عن حاله فقالت لما قرب اجله قال لا تخبري بخبري
ببوه فلفقوا ذمتهم وانهم يشمتون ولا يحضرون جنازته واذا دفنتني
فهذا حاتم مكتوب عليه اسم الله فارثني معي فاذا فرغت من دفني
فتشغني لاربه قالت ففعلت وصيته فلما انفرت عن اس قبره سمعت
صوته يقول انصر يا اماه قد قدمت على رب كريم وتيسل اوجي الله
الي داود عليه السلام قل لهم اني لم اخلقهم لارج عليهم وانما خلقتهم ليرجوا
علي فاك ابراهيم الاطر وشكنا فتعود ابعد ادمع معروف الكرعي
على الدجلة اذ مر ببا قوم اهدات في زورق ليفرلون بالدف ويشربون
ويغيبون فقالوا المعروف الاثر اهم لعصول الله مجاهدين اوع الله عليهم
فرجع بيده وقال اني لما فرجتهم في الدنيا فرجهم في الآخرة فقالوا انما سالناك
لندعو عليهم فقال اذا فرجهم في الآخرة تاب عليهم يا
الحزن قال الله عز وجل وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
عن اب سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء

بغير

بصيب العبد المؤمن من وصب او نصب او حزن او هم بهم لا كفر الله
حال من سبأته الحزن يقبض القلب عن التفريق في اودية الخقلة والحزن
من اوصاف اهل السلو سمعت الاسناد ابو علي الدقاق رحمه الله
يقول صاحب الحزن يقطع من طريق الله شهرا لا يقطعه من فقد حزنه
يسنين وفي الحزن ان السجب كل قلب حزين وفي التورية اذا رجب
عبد الله قلبه يا حبه واذا انقضت اجل في قلبه فزما او روى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متواصلا الاحزان دائيم الفخر فالت
بن الحارث الحزن ملك فاذا سكب في موضع لم يقض ان يبا كنه احد وسيل
القلب اذا لم يكن فيه حزن حزن كما ان الدر اذا لم يكن فيها ساكن حزن
وقال ابن خفيف الحزن حصر النفس عن المنووض في الطرب وسمعت العبد
رجلا يقول واخرناه فقالت قل يا فلة حزنه لو كنت حزنونا لم تنهنا لكان
تمنفس لو ان حزنونا لم يكن في اية رجم الله لك الامة بيكاته وكان داود
الطاء الغالب عليه الحزن وكان يقول بالليل اني همك عطل على الهوم
وحال يعني وبين الرقاد وكان يقول كيف يتسلى من الحزن من يتجدد عليه
المصائب في كل وقت ويتسلى الحزن يمنع من الطعام والخوف يمنع من
الذنوب وسئل بعضهم بم يستدل على حزن الرجل فقال بكثرة انينه
وقال سرى السقطر ودرت ان حزن كل الناس القى على وتكلم الناس
في الحزن فكلهم قالوا انما يحمد حزن الآخرة فاما حزن الدنيا فغير محمود الا
ابو عثمان الحيري فانه قال الحزن لكل وجه فضيلة وزيادة للمؤمن ما لم يكن
بسبب معصية وعن بعض المشايخ انه كان اذا سافر واحدا من اصحابه يقول
ان رايت حزنونا فقرأه مني السلام وسمعت الاسناد ابو علي يقول كان بعضهم

لم يرض

يقول الشمس عند غروبها هل طلعت اليوم على محزون وقال دكيج لما مات
الفضيل ذهب الحزن اليوم من الارض وقال بعض السلف الكرمات
المومن في صحيفة من الجينات التهم والحزن قال الفضيل بن عياض كان
السلف يقولون على كل شئ زكوة وزكوة العقل طول الحزن قال الحسن
الوراق سألت ابا عثمان بوما عن الحزن فقال الحزن لا يتفرغ الى
سوال الحزن فاجتهد في طلب الحزن ثم سئل بالسبب الجوع
قال السدوسي ولينلوكم بشئ من الجوع ثم قال في آخر الاية وبشر الصابرين
فبشرهم بتجمل الثواب على الصبر على مقاساة الجوع عن النبي بن مالك قال
جاءت فاطمة رضي الله عنها بكبرة خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه
الكبرة يا فاطمة قالت خبزته ولم تطبخ نفسي حتى اتيتك بهذه الكبرة
فقال اما ان اول طعام دخل فم ابك منذ مائة ايام وفي بعض الروايات
جاءت فاطمة بقر من شعير الجوع من صفات القوم وهو اصدار كان المجاهد
قال ارباب السبلوك تدبرون الى اعتبار الجوع والامساك عن الاكل
ووجدوا ينابيع الحكمة في الجوع وكثرت الحكايات عنهم في ذلك قال عبد الله
بن محمد التميمي سمعت ابن سالم يقول ادب الجوع ان لا تنقص من عاداتك
الا مثل اذن التنوير وتيسل كان مهمل بن عبد الله لا يأكل الطعام الا
في كل خمسة عشر يوما فاذا دخل شهر رمضان كان لا يأكل حتى يرى الدلائل
لو كان يفطر كل ليلة على الماء القراح قال مهمل بن عبد الله لما خلق الله
الدنيا جعل في الشئ العصية والخصية وفي الجوع العلم والحكمة وقال الحسن بن
معاذ الجوع للمريد من رياضة وللتائبين تجربة وللزهاد سياسة وللعارفين
مكرمة سمعت الاسيد ابو علي الدقاني يقول دخل بعضهم على بعض الشيوخ فراه يبي

الخوف

قصة

دل هذا كان

عنه

فقال مالك فقال انما جاع فقال ومثلك يبكي من الجوع فقال اسكت
اما علمت ان مرادهم من جوعى ان يبكي وكان ابو سليمان الداراني يقول
مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع قيل لمهمل بن عبد الله الرجل ياكل
في اليوم اكلة فقال لكل الصديقين قال فاكلت من فقال لكل المؤمنين قال فاكلت
قال فل لا يهلك يبنيوا لك خلفا قال يحيى بن معاوية يقول الجوع نور الروح
والشهوة مثل الحطب يتولد منه الاحراق ولا ينطفئ ناره حتى يحرق صاحب
قال ابن فورك رحمه الله شغل العيال نتيجة متابعه الشهوة بالحلل فما
بقضية شهوة الحرام قال ابو علي الرودباري اذا قال الصوفى بعبودية
ايام اما جاع فالزموه للسوق وامروه بالكتب قال الاستاذ ابو علي
الدقاني حاكيا عن بعض المشايخ انه قال ان اهل النار غلبت شهواتهم
جميعتهم فلذلك افتضحوا بالسبب الخشوع والتواضع
قال السدوسي قد افلح المؤمنون الذين في صلواتهم خاشعون عن اربابهم
الخشوع عن علقمة عن قيس عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في
قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان
يكون ثوبا جسيما فقال ان السدجود بحب الجبال وعن النبي بن مالك قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويشيع الجنائز ويركب
الاسفار ويجيب دعوة العبد وكان يوم فرطه والنضية على حمار مخطوم
يجعل من ليفة عليه كفاف من ليفة الخشوع الانقياد للحق والتواضع
هو الاستسلام للحق وترك الاعتراض على الحكم قال خديفة اول
ما تفقدون من دينكم الخشوع وسئل بعضهم عن معنى الخشوع فقال

الخشوع قيام القلب بين يدي الخي بهم مجموع وقال سهل بن عبد الله
خشع قلبه لم يقرب منه الشيطان وقيل من علامات الخشوع للعبادة اذا
انقلب او حوّل الف او رذ عليه ان يستقبل ذلك بالقبول قال بعضهم
خشع القلب قيد العيون عن النظر وقال محمد بن علي الترمذي
الحاش من حمد نيران شهواته وسكن دخان صدره وارتق لوز التعظيم
في قلبه فمات شهواته وحجى قلبه فخشعت جوارحه وقال الحسن الخشوع
الحروف الدائم اللذام للقلب وسئل الجنيدي عن الخشوع فقال تدل القلوب
لغلام الغيوب قال عز وجل وعباد الرحمن الذين يسنون على الارض
هوئا سمعت الاسماء وابا عمار رحمه الله يقول معناه متواضعين
متخاضعين وسمعت يقول بهم الذين لا يستخسون شئ من العالم اذا
والفقوا على ان الخشوع محلة القلب وروى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأى رجلا يعبد في صلوة بلحيتة فقال لو خشع قلب هذا خشعت
وقيل شرط الخشوع في الصلوة ان لا يعرف من على يمينه ومن على يمينه
قال الاسناد الامام رضى الله عنه ويحتمل ان يقال الخشوع اطراق الريرة
بشرط الادب بمشهد الخي او يقال الخشوع ان يقول بوجه القلب عند الطلوع
الرب او يقال الخشوع ذوبان القلب الخشوع عند سلطان الحقيقة
او يقال الخشوع مقدمات غلبات الهيبة او يقال الخشوع شغور برة يرد
على القلب بجنة عند ما جاة كشف الحقيقة وتيسل من لم يتفنع عند
لغته لم يرتفع عند غيره وكان عمر بن عبد العزيز لا يسجد الا على الزراب
وقال مجاهد لما اعرق الله قوم نوح ستمت الجبال وتواضع الجودي
فجعل الله فرازا السفينة نوح عليه السلام وكان عمر بن الخطاب يسجد على
المشرب

الوز

ويقول انه اسرع للحاجة وابعدهم الزهود كان عمر بن عبد العزيز يكتب
ليلة شيئا وعند ضيف فكا والسر والينطفي فقال الضيف اقوم الى
المصباح فاصلي فقال لا ليس من الكرم استعمال الضيف قال فابنه
الغلام فقال لا هي اول مائة تامها فقام الى البطة وجعل الدهن في
المصباح فقال الضيف تمت بنفسك يا امير المؤمنين فقال ذهبنا
واما عمر ورجعت وانا عمر وروى ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله
وسلم كان يعلف البعير ويقوم البيت ويخفف النعل ويرقع الثوب
ويحلب الشاة ويأكل مع الخادم ويحس معه اذا اعياء وكان لا يفرح
ان يحبل لبنا عمة من السوق الى اهله وكان يصاح في الغنى والفقير
مبتدئا ولا يحقر ما دعى اليه ولو الى خشف التمد وكان بين المؤمن وبين
الخلق كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه تام من غير تحك مجرؤ
من غير عجب متواضعا من غير مذلة جوادا من غير منة فديق القلب
رحيما بكل مسلم يتجشأ قط من شبع ولم يمد يده وكان يفضل بين
عباد من فرار الرحمن اصحاب خشوع وتواضع وفراد العصابة اصحاب عجب
ومكبر وقال من راي لغيره قيمة فليس له في التواضع نصيب وسئل
الفضيل عن التواضع فقال تخضع للخي وتنقاد له وتقبله من قال له
قال الفضيل اوحى الله لاجبال فقال اذ ملكم عا وارضد منكم نبيا
فتناولت الجبال وتواضع طور سيناء فكلم الله عز وجل عليه موسى
السلام لتواضعه سئل جنيد عن التواضع فقال تخفض الجناح والين
الجانب وقال ابن المبارك التواضع على الاغنياء والتواضع للفقراء من
التواضع وتيسل لا يزد يدمتي يكون الرجل متواضعا فقال اذا لم يرتفع

لا اعظم

القضاة

مقاما ولا حال ولا ان في الخلق من هو شر منه وقيل التواضع نعمة
لا تحسد عليها والكبر محنة لا يرحم عليها والعزة في التواضع من طلبه في
الكبر لم يجده وكان ابراهيم بن شيبان يقول الشرف في التواضع و
العزة في التقوى والحجيرة في القناعة قال سفيان الثوري اعرف
حمة النفس عالم زاهد وفقه صوفى وعنى تواضع وفقير شاك وشريف
سني قال يحيى بن معاذ التواضع حسن لكل احد ولكنه في الاغنياء حسن
والكبر سيئ في كل احد ولكنه في الفقراء سيئ قال ابن عطاء التواضع
قبول الحق ممن كان وقيل ركب زيد بن ثابت فدنا من عباس بن عبد
المطلب فقال يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا امرنا ان نعمل
كبيرا فقال زيد بن زيدك فخرجها اليه فقبلها وقال هكذا امرنا ان
نقبل باهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عروة بن الزبير رأيت
عمر بن الخطاب وعيا عانقة قريبة ما فقلت يا امير المؤمنين لا ينبغي لك هذا
فقال لما انا في الوفود سامعين مطيعين قلت لفسخوة فاجبت ان
اكثر ما ومضى بالقرب الى الحجرة امرأة من الانصار ففرغها في انما
سمعت ابا جهم السجستاني قال سمعت ابا نصر السجستاني الطوسي يقول لوى ابو
هريرة وهو امير المدينة وعيا طرفة حزمة حطب هو يقول طرفة اللامير
عبد السلام ارمى التواضع ترك التميز في الخدمة قال ابو سليمان محمد
من راي في نفسه قيمة لم يذق حلاوة الخدمة قال يحيى بن معاذ انكبر عا
من كبر عليك بما له تواضع وقال الشيباني ذاق عطل ذاق اليهود جاءه رجل
فقال له الرجل ما انت فقال يا سيدي النقطة التي تحت الباء فقال انت
شاهدي ما لم تجعل لنفسك مقاماً وقال ابن عباس من تواضع ان

سبح باسكان الميم
وكرر اي قبيح

الرجل من سور اجنه وقاله شعيب بن حرب بينا انا في الطواف اذ ركعت
انسان بمرفقة فالنفت فاذا هو الفضيل فقال يا ابا صالح ان كنت
تظن انك شهد الموسم شرف مني ومنك فبئس ما طنت وقال بعضهم
رأيت في الطواف انبانا بين يدي يمشون لا جله عن الطواف
ثم رأيت بعد ذلك بدة عجايب بعد ادب ال شيباني فتعجب من فقال
انا تكلمت في موضع يتواضع الناس هناك فابتلاذ السد بالندل في موضع
يرفع فيه الناس وبلغ عمر بن عبد العزيز ان ابنا له اشترى خاقا بافت
درهم فكتب اليه عمر يلغني انك اشتريت فصا بالف درهم فاذا انك كتبت
هذا فبيع الخاتم واشبع الف بطن واخذ خاتما من درهمين وجعل نفسه
حديدا صينيا واكتب عليه رجم السد امر اعرف قدر نفسه وقيل عرض
بعض الامراء مملوك بالوف درهم فلما احضر الثمن استبكره فبدله ثرا
فرد الثمن الى الخزانة فقال العبد يا مولاي اشتر في فان في بكل درهم
من هذه الدرهم حصلت تادوي اكثر من الف درهم فقال وما هي
فقال اقلها وادونا ما لو اشتريتني وقد متني على جميع مما ليك لا غلط
في نفسي واعلم انك عبادك فاشتره وحسبي عن رجاء من حيوته ان قال
فومت شباب عمر بن عبد العزيز وهو خليل باثني عشر درهما وكان قبا
وعامة وتميضا وسراويل ورداء وخفين وقلنسوة وقيل مشي عبد الله
محمد بن واسع مشيا لا يجد فقال له ابو هريرة انك اشتريت انك بتلاذ
درهم وابوك لا اكثر الله في المسلمين مثله ابا وانت تمشي هذه المشية قال
عمدون القصار التواضع ان لا ترى لاحد الى نفسك حاجة لانه الدين
ولا في الدنيا وقال ابراهيم بن ادهم حاسر رجلي في اسرار الاكثر مرارا

مرة كنت في سفينة وفيها رجل مضحك وكان يقول كذا فخذ العبد في بلاد الترك
لهذا وكان باخذ بشعر راسي في بيته في ذلك لانه لم يكن في السفينة
اجد احقر في عبته مني والآخر كنت عليلا في مسجد فدخل المؤذن اخبرني
فلم اطق فاضد برجلي وجرنا الى خارج والثالث كنت بالثمام وعلى فوه
فقطرت فلم ابر من شعره وبين الغل لكثرة فبه في ذلك في حكاية اخرى
عنه ما سررت لشيء كسر وري كنت يونا جالسا في رابان وبال علي
وقبلت شجر ابو ذر وبلال وغير ابو ذر بلالا بالسواد فشكاه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا باذر ما علمت انه بقي في قبلك من كبر الجاهلية
سرت قال نعم ابو ذر نفي وجلف ان لا يحل راسه حتى يطأ بلال خذه
بقدمه فلم يرفع حتى نفل بلال ومرا حيس علي رضي الله عنها بصبيان
معهم كسرة خبز فاستضافوه فنزلوا كل معهم ثم حملهم الى منزله
المعهم وكسائهم وقال البديع لانهم لم يجدوا غير ما طعموه وسجن عند
الكثيرة ونيل قسم عمر بن الخطاب بالكل من الصحابة من عتبه فبعث
الى معاذ جلة ثمينه فباعها واشترى ستة اعبدة واعتقهم فبلغ ذلك
عمر فكان يعقلم الجليل بعد فبعث اليه جلة دون ذلك فباعته معاذ
فقال عمر لانك بعثت الاولي فقال معاذ وما عليك اذ وقع اليه نصيبه وقد
ظلمت لا ضربت بهار اسك فقال عمر رضي الله عنه يا راسي بين يديك وقد
يرفق الشيخ بالشيخ بالشيخ بالشيخ بالشيخ بالشيخ بالشيخ بالشيخ بالشيخ
عبوها فاك الله عز وجل واما من حاف مقام ربه نهي النفس الهوى
فالجنة هي الماوي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف
ما حاف علي من اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصعد الحق

المجلس الشريف
تتمت المطبوعات

واما طول الامل فينسى الآخرة اعلم ان مخالفة النفس اس العبادات وقد
الشيخ عن الاسلام قالوا اذبح النفس بسيرة مخالفة واعلم ان
من كتم طوارق نفي اقل شوارق اليه وقال في النون المصري
مفتاح العبادات الفكرة وعلامة الاصابة مخالفة النفس الهوى في لغتها
ترك شهواتها فاك ابن عطاء النفس محبوبه على سواد الادب العبد
ما امور على رمة الادب فالنفس تجري بطبعها في مبدان مخالفة ليعبد
بردة باجمده عن سواد المطالبة فمن اطلق عنها فهو مشرك بها
فالك الجنية النفس الامارة بالسوء هي الداعية الى المهالك المعينة
للهمي الميمنة لاصناف الاسوار وقال ابو حفص من تمهم
نفسه على وادام الاوقات ولم يكن لغها في جميع الاحوال ولم يحرمها لا
لكر وهما في ساير ايامه كان مغزورا ومن نظر اليها باستحسان شيئا
فقد اهلكها وكيف يصح لعاقل الرضا عن نفسه والكرام بن الكرم يقول
وما ابري نفسي ان النفس الامارة بالسوء فاك الجنية ارفقت ليلته
فتمت الي دروي فلم اجد ما كنت اجد من الجلاوة فاروت ان انا
فلم اقدر عليه ففقدت فلم اطق القعود ونفخت الباب خرجت فاذا
رجل ملتف في عبادة مطروح على الطريق فلما حيس لي فرغ راسه
وقال يا ابا القاسم الى السرعة نقلت باسيدي من غير موعد فقال لي يا شيخ
محرر القلوب ان يحرك لي قلبك نقلت فقد فعلت ما جرت فقال مني نصير
داء النفس وادبها نقلت اذا حلفت النفس هو ابا صار دارها
رواها فا قبل نفيه فقال اسمع قد اجبتك بهذا الجواب سبع مرات
الان سمعته من الجنية فقد سمعت والفرق عنى ولم اعرفه ولم اعرف عليه

الطريق
المنزل

وقال ابو بكر الطمبكتي في النعمة العظمى الخروج من النفس لان النفس اعظم
حجاب بينك وبين الله فقال صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشئ مثل مخالفة النفس
والهوى قال عطاء قرب شئ الى مقت الدروية النفس وحوالها
واشد من ذلك مطالعة الاعوان عن احوالها قال ابراهيم الخوافي
كنت في جبل لكاهم فرايت دمانا فاشبهته فذوت فاخذت منه واحدا
فشفقته فوجدته حامضا فمضيت وتركت الرمان فرايت رجلا مطروحا
وفد اجتمع عليه الزناير فنقلت السلام عليك فقال وعليك السلام يا ابراهيم
فقلت كيف عرفني فقال من عرف الله لا يخفى عليه شئ فنقلت اري
لك حال مع الله فلوسا لله ان يحبك ويقبل الاذي من هذه الزناير
فقال واري لك حال مع الله فلوسا لله ان يقبل شهوة الرمان فان
لدخ الرمان يجد الابن المذموم الاخرة وادخ الزناير يجد المذموم في الدنيا
فتركته ومضيت وقيل بعضهم اريد ان اخرج عن التوحيد فقال جرد اول
قلبك عن الشهوات ولنفسك عن الهوى ولسانك عن اللغو ثم اسلك
حيث شئت وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله عليه من احسن في ليلة
كوف في نهاره ومن احسن في نهاره كوفي في ليلة ومن صدق في ترك
شهوة كوفي مؤنتها والله اكرم من الابد قلبا ترك شهوة لاصلا
رؤي رجل جالسا في الهواء فقيل له بم نلت هذا فقال تركت الهواء
فستره الهواء وقيل لو عرض للمؤمن الف شهوة لاجرها بالخوف
ولو عرضت للفاجر شهوة واحده لاجرتها من الخوف وقيل لا تقع
زناياك في يد الهوى فانه يقودك الى الظلمة وقال جعفر بن تقير
رفق الى الجنة لهما وقال اشترى به التين والوز بري فاشترى به فلما افطر

اغذ

اغذ واحدا وصنع في فمه ثم القا وبكى وقال احمد فقلت له في ذلك
فقال منتف في قلبي بالتي تحي تركتها من اجلي ثم تعود اليها واسلم
ان للنفس اصلا في ذميمة فمن ذلك الحسد بالاسم
الحسد قال الله جل ذكره قل اعوذ برب الفلق ثم قال ومن شر
حاسب اذا حسد تختم السورة التي جعلها عوذة بذكر الحسد عن ابن
مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من اصل كل
خطيئة فالقنوين واحذرهن اياكم والكبر فان ابله من حمله الكبر على ان
لا يسجد لادم واياكم واحذر من ادم حمله الحرس على ان لكل شجرة
واياكم والحسد فان ابني ادم اما قتل احدهما صاحبه حبة اذ قال
لبعضهم الحسد جادلنا لا يرضى بقضائه الواحد وقيل الحسد لا يورث
وقيل في قوله قل انما حرم رب القوا حشنا طهر منها وما لطن قيل ما
لطن الحسد في بعض الكتب الحسد عدو نعمتي وقيل اثر الحسد
يتبين فيك قبل ان يتبين في عدوك وقال الاصمعي ان اعرابيا
انه عليه مائة وعشرون سنة فنقلت ما اطول عمرك فقال تركت الحسد
فبقيت وقال ابن المبارك الحمد لله الذي لم يجعل في قلب اميري
ما جعل في قلب حاسدي وفي بعض الآثار ان في السماء الحية
ملك يتر به عمل عبده فنور كفتور الشمس فنقول فف فان ملك الحسد
اضرب به وجه صاحبه فانه حاسد قال معاوية كل ابن اقر عيال
ارضية الا الحاسد فانه لا يرضيه الا زوال النعمة ويقال الحاسد ظالم
عسوف لا يعق ولا يذر وقال عمر بن عبد العزيز ما رابت ظالمات الا
بظلم من الحاسد ثم دأبم ونفس مستبج وقيل من علامات الحسد

الاصح في الخبر
ابن ماجه
ابن جرير
ابن عسك
ابن زو

مختار بالضم وكون
عين منقوطه
بكره ٣

ان يتعلق اذا شهد ويفتأب اذا عاب ويشمت بالمصيبة اذا نزلت
وقيل اوحى الله الى سليمان بن داود وعليها السلام اوصيك
بسبعة اشياء لا تغترب بها عبادي ولا تحسدن احدًا من عبادي
فقال سليمان عليه السلام يا رب سبي وقيل اوحى الله الى سليمان بن داود
عند العرش فغبطه فقال ما صفة فقيل كان لا يحب الناس على ما اتهم
من فضله وقيل الحاسد اذا راى نعمة لم يبت واذ راى عثرة شمت وقيل
الى سعد بن معاذ عيا من لا ذنب له بخيل بالاعماله وقيل اذا اراد الله
ان يسلط على عبد عدو لا يرحمه سبط عليه حاسده **باب الغيبة**
قال سعد بن جبيل وجب احكام ان باكل لحم اضية ميتة وعن اب هريرة
ان رجلا قام وهو مع رسول الله جالس فقال لبعض القوم ما اعجز
فلانا فقال اكلتم احكام واعتجبتموه واوحى الله الى موسى عليه السلام
من مات تائبًا من الغيبة فهو اجر من يدخل الجنة ومن مات مهرًا عليها
فهو اول من يدخل النار وقيل يؤتى العبد يوم القيامة كتابه لا يرى
فيه حسنة فيقول ابن صلاة وصياحي وطاعة فيقال ذمك
كله باعنيك للناس وقيل من اغتیب بغيبة عفر الله نصف
ذنوبه وقيل يعطى الرجل كتابه فيرى فيه حسنة لم يعملها فيقال
هذا بما اعتابك الناس وانت لم تشعروا ذكر الغيبة عند ابن المبارك
فقال لو كنت مغتابًا احدًا لا اعتبت والدي لانها احق بحسنة
وقال يحيى بن معاذ للبحر حظ المؤمن منك ثلاث خصال ان لم تنفعه
فلا تفرسه وان لم يسهه فلا تغمه وان لم تدعه فلا تذمه وقيل للحسن
ان فلانا اعتابك فبعث اليه بطين صلوا وقال يا فتى بلغني انك بتتلى

حسانك

حسانك وكان فينتك عن النبي بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من القى جليات الحيا فلا غيبة له قال ابو جعفر البلخي كان عندنا شاب
من اهل بلخ وكان يحتمد ويتعبد الا انه كان يغتاب الناس يقول فلان
كذا او فلان كذا فرايته يوما عند الخنثين الغالبين خرج من عندهم
فقلت يا فلان ما حالك فقال تلك الواقعة في الناس وفتنتي اكلت
بمخنت من هولاء وانا هو ذى اذ همم وتلك الاحوال كلها قد ذهبت
باب القناعة قال الله تعالى من عمل صالحا من
ذكر او انسى وهو مؤمن فلا نجية حيوه طيبة قال كثير من اهل القنبر
الحيوة الطيبة في الدنيا القناعة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القناعة كثر لا يقنى عن اب هريرة رضى الله عنه
قال قال رضى الله عنه كن ورعا تكن عبد الناس وكن قنعا تكن اشكر
الناس و اجب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا واجيب عن مجاور
من جاورك تكن مسلما واقبل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب
وقيل الفقراء اموات الامل من اجاب الله تعالى القناعة وقال
بشر بن الحان القناعة ملك لا يمكن الا في قلب مؤمن قال
ابو سليمان الداراني يقول القناعة من الرضا بمنزلة الورع من
الزهد هذا اول الرضا وهذا اول الزهد وقال ابو بكر الرازي العاقل
من دبر امر الدنيا بالقناعة والتواضع وقال ابو عبد الله خفيف
القناعة ترك التسوف الى المفقود والاستغناء بالموجود وقيل في
معنى قوله وليرزقهم الله رزقا حسنا يعني القناعة وقال محمد بن علي
الترمذي رحمه الله القناعة رضا النفس بما قسم لها من الرزق ويقال

فادع لهم ان

القناعة الاكتفاء بالموجود وزوال الطمع فيما ليس بجاصل قال في
العرف والعرفان حواجك لان فليقنا القناعة فاستقر اذ قيل من ابو
حازم بقصا ب مع لحم سمين فقال ضد بابا حازم فانه سمين فقال
ليس مع درهم فقال اما التواضع فقال لفتي اجس نظرة لي منك وقيل
من اتقن الناس فقيل اكثرهم للناس معونة واقلم عليهم مؤنة وفرار
العاغ عنى وان كان جابجا وقيل وضع الله حبة اشيا في حنة
مواضع العزة الطاعة والذل في المعصية والهيبة في قيام الليل والحكمة
في البطن الخالي والقناعة القناعة قال ابراهيم المارستاني انتقم من
بالقناعة كما تنتقم من عدوك بالقصاص وقيل من فتع استراح من
اهل زمانه واستطال عار زمانه وقيل من فتع استراح من شغل
استطال على الكل وقال الكفا في من باع احرص بالقناعة طفر بالوعة
والمروة وقيل راي رجل صكها ياكل ما تباقط من البقل عار من الماء
وقال لو خدمت السلطان لم تنجح الى اكل هذا فقال الحكيم وانت لو
بهذا لم تنجح الى خدمة سلطان وقيل لما نطق موسى بذكر الطمع فقال
لو شئت لا تخذت عليه اجرا قال الخضر له هذا فراق بيني وبينك وقيل
لما قال ذلك موسى عليه السلام وقف بين موسى والخضر عليهما السلام
وكانا جالعين الجانب الذي يلي موسى غير مشوي والجانب الذي يلي الخضر
مشوي وقيل في قوله كما ان الله ابرار ليعني نعم هو القناعة في الدنيا وان
العجرا ليعني حليم هو احرص في الدنيا وقيل في قوله كما فك رغبة اي فكها
من ذل الطمع وقيل في قوله كما اكا يريد الله ليهيب عنكم الرجز اهل البيت
يعني الجمل والطمع يطيركم الظهير يعني بالسعي والابثار وقيل في قوله كما

اب

هيب لي بل كما لا ينبغي الا من بعدى اي مقانا القناعة القناعة القناعة
اشكاله والكون راضيا فيه بقضائك وقيل في قوله لا عذبة عذابا شديدا
لا سلبنة القناعة ولا مبينة بالطمع ليعني اسأل الله ان يعجل به ذلك
وقيل لا يريدهم وصلت الي ما وصلت فقال جمعبت اسباب الدنيا
فرطتها يجبل القناعة ووصفتها في مجنون الصدق ورمت بها حجر
الباس فاسترحت قال عبد الوهاب كنت جالساً عند الجنبه ايام موسم
وجوله جماعة كثير من العجم والمولد من فجا والسان جسماته وبنار و
بين يديه فقال لفرق على هؤلاء فقال الكعبه فقل نعم لي وما تفرقه
فقال تريد غير ما تملك فقال نعم فقال الجنبه ضد فانك اجمع اليهما منا
لم يتقبلها با التوكل قال الله ومن
يتوكل على الله فهو حسبه وقال الله وعما الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الامم
بالموسم فرايت امتي فذموا السهل والجبل فاعجبني كثرة نعم وبنيتهم
فقيل في ارضيت قلت نعم قال ومع هؤلاء سبعون الفا يد طول الجنبه
بغير حساب لا يكتبون ولا ينظرون ولا يسترعون وعما ربه يتوكلون
فقام عكاشة بن محصن الاسدي فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلهم منهم فقام آخر فقال ادع
الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة
قال ابو عمار الرودباري قلت لعمر بن سباري اجك عن سهل بن عبد الله
حكايه فقال انه قال علامه المتوكل ثلاث لا يبأل ولا يرد ولا يحبس
قال سهل بن عبد الله اول مقام في التوكل ان يكون العبد بين يدي الله

كالميت بين يدي العاسل يقبله كيف اراد ولا يكون له حركة ولا تدبير
وقال حمدون التوكل هو الاعتصام بالمدد كما قال رجل لحاتم الامم
من ابن تاكل فقال له حزاين السموات والارض ولكن لما فقيس ^{بعضه}
وعلم ان التوكل محل القلب والحركة بالطاهر لا يبا في التوكل القلب
بعد ما حقق العبدان التقدير من قبل الله كما قال نعتة بن قيس
وان الفقه شئ فبنيته وسئل ابن عطاء عن حقيقة التوكل فقال ان
لا يظهر ذكرك ان علاج الى الاسباب مع مشقة فانك اليها لا تزول
عن حقيقة البكون الى الحق مع وتوفاك عليها قال ابو برة النخشي
شرط التوكل هو ان يطرح العبد في العبودية وتعلق القلب بالربوبية
والطمأنينة الى الكفاية فان اعطى شرك وان منح صبر وكما قال في ذوالن
التوكل ترك تدبير النفس والاختلاص من الجور والقوة وانما يقوى العبد
على التوكل ان الحق سبحانه وتعالى يعلم ويرى ما هو فيه قال سهل بن عبد الله
التوكل الاسباب سال مع الله كما ما يريد قال ابو يعقوب الهزجوري
التوكل على كمال الحقيقة وقع لابراهيم عليه السلام في الوقت الذي قال
لجبريل عليه السلام اما اليك فلا لانه عاب نفسه بالمدد فلم يمد
غير الله كما قال في النون التوكل خلع الارباب قطع الاسباب فقال سائل
زاد فقال القدر النفس العبودية واجراهما من الربوبية وسئل عبد
الفرسي عن التوكل فقال التوكل بالمدد كل حال فقال السائل زاد فقال
ترك كل سبب يصل لاسباب حتى يكون الحق المتولى لذلك وقال سهل بن
عبد الله التوكل هو حال النبي صلى الله عليه وسلم ممن يظن عن حاله فلا يتردد
وقال ابو سعيد الخدري التوكل منظر اب بلا يكون ويكون بلا منظر اب وسئل
التوكل

ادخل

انعلق

وكبسته

التوكل ان يستوى عندك الاكثار والنقل وقال ابن مسروق التوكل
الاستسلام لجران القضاء والاحكام قال ابو عثمان الجبري التوكل
الاكتفاء بالمدد مع الاعتقاد عليه قال حسين بن علي بن منصور التوكل
الحق الذي لا ياكل وفي البلد من هو احق منه وسئل سهل عن التوكل
فقال قلت عاش مع الله بلا علاقة سمعت الاساقفة ابو عطاء الدقاني
يقول التوكل ثلاث درجات التوكل ثم التسليم ثم التفويض التوكل يكون
وعده وصاحب التسليم يكتبه يعلم وصاحب التفويض يرضى بحكمه وجاء
رجل الى الشيبلي يشكو اليه كثرة العيال فقال ارجع الى بيتك من ليس في
عيا الله فاطرده عنك قال سهل بن عبد الله من طعن في الحركة فقد
طعن في السنة ومن طعن في التوكل فقد طعن في الايمان سمعت ابا عطاء
يقول التوكل صفة المؤمنين والتسليم صفة الاولياء والتفويض صفة
الموحدين فالتموكل صفة العوام والتسليم صفة الخواص والتفويض
صفة خاص الخواص وسئل حمدون عن التوكل فقال تلك درجة لم يبلغها
فكيف يتكلم في التوكل من لم يبلغ له حال الايمان وتسل التوكل كالطفل
لا يعرف شيئا يا وى اليه الا تسمى انه كذلك التوكل لا يبتدى الا الى رب
وعن بعضهم التوكل لغى الشكوك والتفويض الى مالك الملوك وتسل وصل
جماعة عيا الجنيده فقالوا لطلب الرزق فقال ان علمت في اي موضع
فاطلبوه قالوا نبال الله ذلك فقال ان علمت انه ينشأكم فذكروه
فقالوا نخل البيت فنتوكل فقال التجرب شكك قالوا فما الجيلة قال
ترك الجيلة وقال ابو سليمان الداراني لا حمد بن ابي الحارثي يا احمد
ان طرق الاحوة كثيرة وشيخك عارف بكثير منها الا هذا التوكل المبارك

فان ما شئت منه راجحة وقيل التوكل الثقة بما في ايدي الله واليأس
عما في ايدي الناس وقيل التوكل فراغ السر عن التفكير للتفاني طلب
الرزق وقال ابو عمار ودباري اذا قال الفقيه بعد عنة امام امة
جايح فالرموه السوق وادروه بالعمل والكسب وقيل نظر ابو تراب الخبيثي
الى صوفى مديده الى فشر بطبخ لياكله بعد ثلاثة ايام فقال له لا يصح لك
المصروف الرزم السوق وقال ابو يعقوب الاقطع البصري حجبت مرة
با حرم عشرة ايام فوجدت ضعفا فخذتني لغفر حجرت الى الوادي
لعلني اجد شيئا يسكن ضعفي فابيت شجرة مطروحة فاخذتها فوجدت
في قلبها مهناء حشيشة وكان قابلا يقول حجبت عشرة ايام فاجره يكون
شجرة متغيرة فزويت بها ودخلت المسجد ففقدت فاذا انا برجل اعرج
جلس بين يدي ووضع منظره وقال هذه لك فقلت كيف خصصتني بها
قال علم انا كذا في اليوم من عشرة ايام واشرفت لسفينته عمل الفرق فنذر
كل واحد من نذرا ان خلصنا الله ان تصدق ونذرت انا ان خلصني الله
كما ان تصدق بها على اول من يقع عليه يهرى من الحج ويرين انت اول
من لقينته فقلت انفتحها ففتحها فاذا فيها كعك سميد مصري واللوز
وسكر كباب فقبضت قبضة من ذاق قلت ردد الباء الى صبيبتك
هدية مني لكم فقد قبلها ثم قلت في نفسي انك ليس اليك عشرة ايام
وانت تطلب من الوادي ويحك ان بنان الجمال احياج الى جارية تخدمه
فانيسط الى اخوانه فبحوا له ثمنها فقالوا هو ذا يحيى النفر فبشري ما يوفيتي
فلما وروا النفر اجتمع رايهم على واحدة وقالوا انها لبيع له فقالوا الصاحبها
بكم هذه فقال انها ليست للبيع به فاحوا عليه فقال انها لبنان الجمال اهدت
اليه

اليه اهدت امرأة من سمرقند فحملت الى بنان وذكرت له القصة وقيل
لجيبب لا يجزم لم تزكت النجارة فقال وجدت الكفيل لثة وقيل من
في سبيل التقوى يرضى اليه المراد ان يرضى العود بسبب اهلها وان
عبد الله بن المبارك من اخذ فلان من الحرام فليس يجوز كل عن ضيقه
المعنى وقد خدم ابراهيم بن ادهم وصحبه ثقيل له ما اعجب ما رايت منه فقا
بقينا في طريق مكة اياما لم نجد طعاما ثم دخلنا الكوفة فاومنا الى المسجد
فنظر الى ابراهيم بن ادهم فقال يا اخي ارضى بك الجوع فقلت هو ما
راى الشيخ فقال على بدواة وقرطاس فحبت به فكتب بسم الله الرحمن
الرحيم انت المقصود اليه بكل حال والمشا راليه بكل معنى انا جاهدنا شاكر
انا واذكر انا جايح انا جايح انا عاصي واهر سبعة وانا الضمين لنصفها لكن
الضمين لنصفها يا جاري مدحى لغيرك لب ما رخصتها فاجر فذبتك
من دخول النار ثم دفع الى الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك لغير الله
وادفع الرقعة لا اول من يلقاك في جت فاول من يقيني كان رجل عاقبة
فاخذها وبكى وقال ما فعل صاحب هذه الرقعة فقلت في المسجد الصلاة فدفع
الى امرءة فيها ستمائة دينار ثم لقيت رجلا فقلت من صاحب هذه
فقال لفران فحبت الى ابراهيم بن ادهم فقال لا تشها فان يحكي الباعة
فلما كان بعد باعة واني النفران والكب على راس ابراهيم بن ادهم وادع
باسم الشكر قال الله لمن شكرتم لازيدنكم
عن عطاء قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت اخبريني يا عجب ما
رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وقالت اي شانه لم يكن عجبنا
انه انا في ليلتي فدخل معرفي واشراف قالت في الحان حتى وصلته

قالت

ثم قال يا بنت ابي بكر ذريتي اتعبه لربك قلت اذا جيت فربك اذنت
 له فقام الي قرية من ماء فتوضا فالتفت المارحتم قام يصلي فيكاجي سال
 وموعه على صدره ثم ركع فبكي ثم سجد فبكا ثم رفع رأسه فبكي فلم يزل كذلك
 حتى جاء بلال فادنه بالصلوة فنقلت يا رسول الله ما يبكيك فقد غفر الله
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا يكون عبدا شكورا ولم لا افعل وقد
 انزل علي ان في خلق السموات والارض الاية حقيقة شكر عند اهل التحقيق
 الاعتراف بنعمة النعم على وجه الخضوع وعنا هذا القول يوم صف الجن مسجونا
 بانه شكور يوسع ومعناه انه يجازي العباد على الشكر وقيل شكره اعطاه
 من الثواب على العمل اليسير ويحتمل ان حقيقة شكر الثناء على محسن بذكر
 اجاب لا شكر العبد لله كما شأوه عليه بذكر اجاب انه لم يهيه وشكر الجن كما
 للعبد شأوه عليه بذكر اجاب انه لم يهيه ان اجاب العبد طاعة لله تعالى
 واحسان الحق عز وجل الغام على العبد وشكر العبد على الحقيقة اما يظن القلب
 واور القلب بالعام الرب والشكر ينقسم على ثلاثة اصناف اعتراف بالنعمة
 بنعت الاستكانة وشكر بالبدن والاركان وهو الصان بالوفاء والحقنة
 وشكر بالقلب وهو اعتكاف عباد الشهود باذانه حفظ الحجة وبها
 شكر هو شكر العالمين يكون من جملة اقوالهم وشكر هو نعت العابدين يكون
 نوعا من افعالهم وشكر هو شكر العارفين يكون باستقامتهم لربهم عموم
 احوالهم وقال ابو بكر الوراق شكر النعمة مشاهدة المنية وحفظ الحجة
 وقال حمدون القصار شكر النعمة ان ترى نفسك في طفيليا والعب
 عثمان الشكر معرفة العجز عن الشكر وقال الشكر على الشكر اتم من الشكر
 وذلك بان ترى شكر بنو نيفة ويكون ذلك التوفيق من اجل النعم عليك

شكره

شكره على الشكر ثم شكره على شكر الشكر لما لا يتناهى وقيل الشكر
 اصنافه النعم لاملولها بنعت الاستكانة له وقال الجنيبة الشكر ان لا
 تفنك اهل النعمة وقال الشكر الذي يشكر على الموجود والشكر الذي
 يشكر على المفقود ويقال الشكر الذي يشكر على النفع والشكر الذي
 يشكر على المنع ويقال الشكر الذي يشكر على العطاء والشكر الذي يشكر
 على البلاء ويقال الشكر الذي يشكر عند البذل والشكر الذي يشكر عند
 المظل وقال الشكر روية النعم لاروية النعمة وقيل الشكر في الموجود
 وصيد المفقود وقال ابو عثمان شكر العامة على المطعم والملبس وشكر
 الخاص على ما يروى على قولهم من المعافاة وقال داود عليه السلام اني كيف
 اشكر وشكرى لك نعمة من عندك فاوحى الله اليه الان قد شكرتني
 وقيل قال موسى عليه السلام في ما جاءه الهى خلقت آدم بيديك فخلقت
 وكيف شكرك فقال علم ان ذلك منى وكان موفقة بذلك شكره لى
 وقيل كان بعضهم صدق فخبه السلطان فارسل اليه فقال له صاحبه
 اشكر الله فكذب الرجل فكتب اليه فقال اشكر الله فخر بمحبوس محبوس
 سبطون وقيد وجعل حلقة من قيده على رجل هذا حلقة على رجل هذا المحبوس
 وكان يقوم المحبوس بالليل مرات وهذا يجاه ان يقف على راسه حتى يبرغ
 فكتب الي صاحبه فقال اشكر الله فقال الي منى واهى بلال فوق هذا
 فقال صاحبه لو وضع الزنار الذي في وسطه في وسطك كما وضع القييد الذي
 في رجله في رجلك ما دكنت تصنع وقيل دخل رجل على سهل بن عبد الله
 فقال ان اللق دخل دارى واخذ مناعى فقال اشكر الله لو دخل للقر
 فلبك وهو الشيطان واخذ التوحيد ما دكنت تصنع وقيل شكر العيشين

ان نسبة عينا تراه بصاحبك وشكر الازنين ان نسبة عينا تنمونه
وقبل الشكر التذو وبتناء عام لم يستوجب من عطائه قال الجني
كان الشكرى اذا اراد ان يفتني سألني فقال يا ابا القاسم اليس الشكر
ان لا يستعان بشئ من نعم الله تعالى عما صبه فقال من اين لك هذا
من محاببتك وقيل التزم الحسن بن علي الرضا فقال الهى نعمتى فلم تجده
شكر او ابتليتنى فلم تجده صابرا فلما انت سلبت النعمة بترك شكر
ولا ادت الشدة بترك الصبر الهى ما يكون من الكريم الا الكريم وقيل اذا
يدك عن الكفاة قلبك بانك بالشكر وقيل لما بشر ادريس عليه السلام
بالمخرفة سال الحبة فقيل له فيه فقال لا شكره فاذا كنت اعلم للمخفة
فبسط الملك جناحه وحمله الى السماء وقيل من بعض الانبياء عليهم السلام
بحجر صغير منه الماء الكثير فتعجب منه فانطقه الله معه فقال منذ سمعت
يقول نارا وقودها الناس والحجارة انا ابكى من حرفة قال فنه عاذلك النبي
الذي يحبر ذلك الحجر من النار فادخى الله له اجرة من النار فمر ذلك
فلما عاد وجد الماء يتغير منه مثل ذلك فحجب فانطق الله الحجر معه فقال له لم
تبكى وقد عقر لك فقال ذاك بكاء الحزن والحزن وهذا بكاء الشكر والشكر
وقيل الشكر مع المزيد لانه في شهود النعمة والصابر مع الله لانه يشهد على
وقيل الحمد لله على الاقاسم والشكر على نعم الجوس وقيل الحمد لله لانه
والشكر اقتداء منك وفي الخبر الصحيح اول من يدعى الى الجنة المحامدون
على كل حال وقيل الحمد على ما وقع والشكر على ما صنع وحكى عن بعضهم انه قال
رايت في بعض الاسفار شيئا كبيرا قد طعن في السجدة بن الله عن حاله
فقال ان كنت في ابداء عمرى ابهى ابنة عمى له وهو كذلك تنول في تقضى اننا

اذنين

رودت منى فليله زفانها فلما قال حتى نحى هذه اللبلة شكر الله تعالى
على ما جمعنا فضلتنا تلك اللبلة ولم يتفرغ احدنا الا صاحبه فلما كانت اللبلة
الثانية فلما مثل ذلك فتمت سبعين ثم ثابرت بسنة بحسن عاكلك الحالة
كل لبلة اليس ذلك يا فلانة قالت العوزة يقول الشيخ يا
اليقين قال الله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من
وبالاحوة هم يؤمنون عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا ترضين احدنا بسخط الله ولا تحمدن احدنا على فضل الله عز وجل ولا
احدا على ما لم يوتك الله عز وجل فان رزق الله لا يوفى حوصه حوص
لا يردّه عنك كراهته كاره فان الله يعبد له وتسطة جعل الرزق والفرح
في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط قال ابو عبد
اللاذكي ان اقل اليقين اذا وصل الى القلب بطلا القلب نوراً
ويبقى عنه كل ريب ويمتلى القلب بشكر الله من السخوف وحكى عن ابى
جعفر الجواد قال راى ابو تراب النخشبى انا في البادية جالس على بركة ماء
ولى سنة عشر يوماً لم اكل ولم اشر ب فقال لي ما جلدك فقلت انما بين
العلم واليقين انتظر ما يخلب فاكون معه بعينى ان غلب العلم شئت
وان غلب اليقين مررت فقال سيكون لك شأن قال ابو عثمان الخيري
اليقين قلة الابهام لغة وقال سهل بن عبد الله اليقين من زباد
الايان ومن تحقيقة وقال ايضا اليقين شعبة من الايمان وهو
دول التقديق وقال بعضهم اليقين هو العلم المستودع في القلب
بشبه القابل الى انه غير مكتوب قال سهل بن عبد الله اليقين المكاشفة
ولذلك قال بعض السلف لو كتفت العظام ازدوت بقصاغم المعاني

والمشاهدة وقال ابو عبد الله بن حنيفة اليقين بحقق الاسرار
المخفيات وقال بعضهم اول المقامات المعرفة ثم اليقين ثم التصديق
ثم الاصلاح ثم الشهادة ثم الطاعة والايان اسم جامع لهذا كله
القبيل الى ان اول الواجبات هو المعرفة بالله سبحانه وتعالى والمعرفة لا تحصل
الا بتدريج شرطيها وهو النظر الصائب ثم اذا تواترت الادلة وحصل
البيان صار تنواليا لا توار وحصول الاستبصار كما مستحق من تامل البرهان
وهي حال اليقين ثم تصديق الحق فيما اظهر عند الصعاب الى اجابة الدعوى
فيما يجز عن افعاله سبحانه في المتألف لان التصديق انما يكون الاجابة
ثم الاصلاح فيما يعتنقه من ادراك الامر ثم بعد ذلك اظهار الاجابة
بحيل الشهادة ثم ادراك الطاعات بالتوجه فيها امر به والنهي عما حره عنه
والى هذا المعنى اشار الامام ابو بكر بن فورك فيما سمعته بقول ذكوان الله
فصلة يفيض عليها القلب وقال سهل بن عبد الله جوامع على قلب
يشتم راحة اليقين وفيه يكون الى غير الله وقال ذكوان النور
اليقين واع الى فقر الامل يدعو الى الزهد والزهد يورث الحكمة والحكمة
تورث النظر في العواقب قال ذكوان النور المسمى ثلاثة من اعلام اليقين
فلة محالطة الناس في العشرة وترك المدح لهم في العظمة والتزهد عن نعم
عند المنع وثلاثة من اعلام اليقين النظر الى الله في كل شئ والرجوع اليه
في كل امر والاستعانة به في كل حال وقال الجنيد اليقين هو استقرار
القلب العلم الذي لا يتقلب لا يحول ولا يتغير في القلب وقال ابن عطاء
على قدر فهم من التقوى اذ ركوا من اليقين واجل التقوى مبانيته نهى
ومبانيته النهى مبانيته النفس نفا قدر مقام فهم النفس صلوا الى اليقين

وقصر الامم

دله

وقال بعضهم اليقين هو المكاشفة والمكاشفة عما كلفه اوجه المكاشفة بالاشارة
وباطن القدره ومكاشفة العيوب بحقائق الايمان وعلم ان المكاشفة
في كلامهم عبارة عن ظهور الشئ للقلب باستلزامه من غير يقار اليقين
در جارا وادابا المكاشفة ما يقرب مما يراه الراء بين اليقظة والنوم وكثيرا ما
يعبر هؤلاء عن هذه الحالة بالتبات وقيل اليقين وفيه العيان بصورة
الايمان وقال الجنيد اليقين ارتفاع الريب في مشهد الغيب
السرى اليقين يكون عند جلال المراد في صدرك لتيقنك الى حركتك
فيها لا ينفك ولا يبرد عنك مقنيا قال سهل الحضور افضل من اليقين
لان الحضور نطانات واليقين حشرات كما جعل اليقين ابتداء الحضور
والحضور دام ذلك وكان جزو حصول اليقين خاليا من الحضور
اضال جوار الحضور بل اليقين ولهذا قال النوري اليقين المشاهدة بعين
الاشارة اليقين لا يثبت فيه لانه لا يثبت اياه من لا يثق بامنه
وقال ابو بكر الوراق اليقين ملاك القلب به كالايان وباليقين عرف
الله وبالعمل غفل عن الله قال الجنيد قد مشى رجال باليقين على
الماء ومن مات بالعطش افضل منهم يقينا قال الهذلي جري اذا استكمل
العبد حقائق اليقين صار البلا وعنده النعمة والرفق وعنده مصيبة
قال ابو بكر الوراق اليقين على ثلاثة اوجه يقين خبره يقين لاله ويقين
مشاهدة وقال ابو تراب رايت علما ما في البادية يمشي على اذ فقالت
ان لم يكن محققا فقد ملك فقالت يا غلام في مثل هذا الموضع بلا زاد
بشيء ارفع راسك بل ترى غير الله فقالت الان اذهب حيث شئت
قال ابو سعيد الخزاز العلم ما استعملك اليقين ما جعلك الله اعلم

باب الصبر قال السدوسي و الصبر وما صبر له الالباب
قال صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدقة الاولى الصبر على ثلاثة اشياء
صبر على ما هو كسب العبد وصبر على ما ليس بكسب الصبر على المكتسب على اثنين
صبر على ما امر الله به وصبر على ما نهى الله عنه واما الصبر على ما ليس المكتسب
فيضربه على مقاساة ما يتصل به من حكم الله فيماله فيه ثم قال الجنيد
المسير من الدنيا الى الآخرة سهل بين يدي الموتى ويحزن الخلق في جنب
الحزن سبحانه شديد والمسير النفس الى الله صعب شديد الصبر
مع السداسي فنقل عن الصبر فقال يخرج المرارة من غير تعبيس قال
علي رضي الله عنه الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد وقال ابو القاسم
الحكيم قوله تعالى و الصبر امر بالعبادة وقوله وما صبرك الا بالعبودية فمن
ترقى من درجة لك الى درجة تلي فقد انتقل من درجة العبادة الى درجة العبادة
قال صلى الله عليه وسلم بك اجيبا وبك اموت وبسئل ابو سليمان عن الصبر
فقال والتلا نصبر على ما نحب فكيف نصبر على ما نكره قال هو النون الصبر
التباعد عن الخالفات والسكون عند تجرع غصص البلية وانها انما
مع حلول الفقر بامات المعيشة قال ابن عطاء الصبر الوفاء
بالبلاء بحسن الارب ونيل هو الفناء البلوي بباطون الشكوى وقال ابو
عثمان الصبار الذي عود ونفقه الهجوم على المكاره ونيل الصبر المقام مع
البلاء بحسن الصفة كالمقام مع العافية وقال ابو عثمان حسن الجزاء
على عبادة الجزاء على الصبر لاجزاء فوفقه قال السدوسي ويجوز من الذين صبروا
اجرم بحسن كانوا يعملون وقال عمرو بن عثمان الصبر هو الثبات مع الله
قال وتلقى بلاء بارحب الادرة وقال الخواص الصبر الثبات على احوال الكتاب
السنة

السنة قال روم الصبر ترك الشكوى وقال في النون الصبر هو ان تستحي
بالسنة سمعت الاسناد ابا عبد الله قال رمة الله عليه يقول الصبر كاسم
وقال ابو عبد الله بن خفيف الصبر ثلاثة اقلام متصيرة صابر صبيته
قال علي بن عبد الله البصري وقف رجل على الشيا فقال اي صبر شدة
على الصابرين قال الصبر الله قال لا قال الصبر ليدك قال لا فقال الصبر
مع الله قال لا فقال فاي شئ قال الصبر عن الله سبحانه فصرخ في الشيا
صرخة روضة تنكف قال ابو محمد الحنظلي الصبر ان لا تنفرق بين حال النعمة والحاجة
مع سكون الخاطر فيها والتصبر هو السكون مع البلاء مع وصدان ان قال الحجة
ونيل ما مع قوله عز وجل الصبر و الصابرون اولئك هم الصابرون انما الصبر انما ينطق به على
طاعة الله و صابر و الصابرون الذين على البلوى و الصابرون الذين على الشرف
الى الله و فيقال الصبر في الله و صابر و الصابرون الذين على البلوى مع الله عز وجل
وقبل تجرع الصبر فان تنكف تنكف ثم شئ او ان احييا كاحيا كاحيا
ويقول الصبر لله غناء والصبر لله بقار والصبر لله بلاء والصبر لله
دفاع والصبر عن الله جفاء ونيل الصبر على الطلب عنوان الطفر و
الصبر الحزن عنوان الفرح ونيل حالك التي انت فيها رباطك ما هو
السد اعداوك فاحسن المراقبة في رباط حالك قال السدوسي و الصبر حكيم
فان باعينا قال بعضهم كنت بكه فزابت فقيرا طاف بالببيت واخرج من
جيبه رقة ونظر فيها و مر فلما كان بالغد فعل مثل ذلك فترقت اياما وهو
يفعل مثله فيوما من الايام طاف ونظر في الرقعة و تباعد قليلا وسقطت
فاخرجت الرقة من جيبه فاذا فيها هذه الآية ونيل ف صبر صبر اجيلا
الصبر حليل ان يكون صاحب المصيبة في القوم لا يدين من هو وفي الخبر ان

النبي صلى الله عليه وسلم بسئل الايمان فقال الصبر والسماحة وسئل
عن الصبر فجعل يتكلم فيه فذنت على رجليه عقرب وهي تقربها برتها فزادت
كثرة وهو ساكن فقبل لها لتنجيها فقال استجيبت من الله ان تكلم
في الصبر ولم اصبر في بعض الاجزاء الفقراء الصبر هم جلساء الله
يوم القيامة واوحى الله الى بعض انبيائه انزلت بعدي بلاي فذعنا
في طلقة بالاجابة فشكاه فقلت عبيدي كيف ارجحك من شئ ارجحك
سمعت الاسناد ابو عماره الله يقول حقيقة الصبر الخروج من النار
الدخول مثل اليوب عليه السلام قال في اخر بلاي مني الفروان انت ارجم
الراحمين تحفظ ادب الخطاب حيث عرض بقوله وانت ارجم الراحمين
ولم يصح بقوله ارجمني بالمرابطة

قال الله وكان الله على كل شئ رقيباً عن جبرين عبد الله بن
قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل تقا
يا محمد ما الايمان قال ان تؤمن بالله وكتبه ورسوله والقد
جزه وشرة قال صدقت قال فتعجبنا من تصديق النبي صلى الله عليه
وسلم قال واخر ما الايمان قال الاسلام ان تقيم الصلوة وتؤتي
الزكاة وتحج البيت وتقوم رمضان قال صدقت قال فاجزه ما الا
قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه كما تراه قال
صدقت هذا الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فهو يراك
اشارة لاحال المراقبة لان المراقبة علم العبد باطلاع الرب عليه
واستدامة بهذا العلم مراقبته لربه وهذا اصل كل خير ولا يكاد يصل
لهذه الرتبة الا بعد فراغه عن المحاسبة فاذا حاسب نفسه عما سلف

في الوقت

في الوقت ولازم طريق الحق وحسن بينه وبين الله مراعات القلب
وحفظ مع الله الاتقان بسبب اقب الله ببارك وتعالى في عموم احواله فيعلم
الله سبحانه عليه رقيب من قلبه قريب يعلم احوال ويرى افعاله ويسمع
اقواله ومن تغافل عن هذه الجملة فهو مجرول عن بدايات الوصلة فكيف
حفاظن القربة قال ابو بكر الازدي من لم يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة
لم يصل الى الكشف والشهادة وقال بعضهم من راقب الله في حظه
عصمه الله في جوارحه وسئل ابو الحسن بن احمد بن يحيى الرازي عن
بعض الرعايا عن مراقبته فقال اذا علم ان عليه رقيباً رقاك
ذو النون علامة المراقبة ايتار ما اثر الله ونظم ما عظم الله
نصف ما صغر الله وقال الفخر ابا ربي الراجح انك الى الطاعة
والخوف بعدك عن المعاصي والمراقبة توذيك الى طريق الحقائق
قال جعفر بن نصير المراقبة مراعاة الشئ للملاحظة الحق مع كل حذرة
قال الجبري امرنا بهذا النبي على فصلين هو ان تلزم نفسك المراقبة
لله كما ويكون العلم على طاهره قائما قال المرتضى المراقبة كمال
الغيب مع كل لحظة ولقطة سئل ابن عطاء ما افضل الطاعات فقال
مراقبة الحق تعالى على مدارم الاوقات وقال ابراهيم الخواص المراقبة
بمدت المراقبة والمراقبة خلوص السيرة والعلانية لله سبحانه
ابو عثمان المعري افضل ما يلزم الابن لنفسه في هذه الطريقة الحقة
والمراقبة وسبابة عمله بالعلم قال ابو حفص اذا جلست للناس
فكن واعظاً لقلبك ولنفسك ولا تغرب نفسك اجتمعتهم عليك فانهم
يراقبون ظاهرك والسر رقيباً لثقتك وقال الواسط افضل الطاعات

مراعاة السيرة

حفظ الارقات وهو ان لا يطالع العبد غير حبه ولا يوافق غير ربه ولا يقارن
غير وقتة **باب** الرضا قال السدي رضي الله عنهم ورضوا
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منا اهل الجنة في مجلس لهم
ان يسطح لهم لوز على باب الجنة فيفوزون وهم فاذا اربوا قد اشرقت
عليهم فقال يا اهل الجنة سلو في لوانبلك الرضا عن ابي رضى
اصلم وارى وانا لكم كرامتى هذا وانما سلو في لوانبلك الرضا
قال فيقولون بنى بنى ما قوت احمر از متهار زمره احضره ويا قوت هم
مجاوا عليها الضح جوازا عند منتهى طرفها فيما رضى الله بها بنى بنى
التجار وبنى جوارى من حور العين وهن يقطن كمن الناعمات فلا يوس
وكن الخالدات فلا تموت ازواج قوم مؤمنين كرام فيما رضى الله بهن
من مسك ابين اذ في في شهر عليهم رجا يقال له الميرة حتى ينهر الى جنة
وهي قسبة الجنة فنقول الملائكة يا ربنا قد جاهد القوم فيقول الله حيا
بالصادقين مرحبا بالاطيعين قال فينكشف عنهم الحجاب فينظرون الى
الله فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوا الى
الفضور بالحرف قال فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذلك قوله تعالى من غفور رحيم وقد خلت
العرايق والحراسيل في الرضا ال هو من الاحوال او المقامات
قال حراسيل قالوا الرضا من جملة المقامات وهو نهاية التوكل و
معناه يؤدى الى الله كما يتوصل اليه العبد بالكتاب واما العرايق فانهم
قالوا الرضا من جملة الاحوال فليس ذلك كسب العبد بل هو ما زلة سبل
بالقلب كسب الاحوال وليس الجمع بين الاثنين فيقال بواية الرضا ^{مكتوبة}

للعبد

للعبد وهو من المقامات وهو نهاية من جملة الاحوال وليت يكتبه
الناس في الرضا فكل عبر عن حاله وشربه فهم في العباد عنه محتفون
لما انهم في الشرب النصيب في ذلك متفاوتون فاما شرط العلم والذك
هو لا بد منه فالرضا بالله هو الذي لا يعرض على تقديره سمعت ابا
ابو عمار الدقاق يقول ليس الرضا الا الشح بالبلد انما الرضا ان يعبر من
على الحكم والقضاء وعلم ان الواجب على العبد ان يرضى بالقضاء الذي
امر بالرضا به اذ ليس كل ما هو بقضاء يجوز للعبد او يجب عليه الرضا به
وتقول حن المسلمين وقال المشايخ الرضا بان الله لا يعظم يعنى من
الكرم بالرضا فقد تقي بالترجيب لا وفي الكرم بالتقريب ال على قال عبد الله
الرضا بان الله الا عظم وجنة الدنيا وعلم ان العبد لا يرضى عن الحق
سحانه الا بعد ان يرضى عنه الحق كما لان الله قال رضي الله عنهم
ورضوا عنه سمعت ابا عمار الدقاق يقول قال تلميذ لا يستأذنه بل يعرف
العبد ان الله رضى عنه فقال لا كيف بعلم ذلك رضا غيب فقال
التلميذ بعلم ذلك فقال كيف قال اذا وجدت قلبى راضيا عن الله
علمت ان الله راضى منى فقال الاستاذ حسبت يا غلام تالك الغر اباد
من اراد ان يبلغ محل الرضا فيلزم ما جعل الله رضاء فيه قال ابو بكر
بن طاهر الرضا راحة الكراهة من القلب حتى لا يكون فيه الا فرح و
قال الواسطى انكم و استجلاء الطاعا فانها سموم قاتلة وسبقت العفة
منى يكون العبد راضيا فقالت اذا سبته لمصيبة كما سبته النوبة قال
ذو النون المصري ثلاثة من اعلام الرضا ترك الاختيار قبل القضاء
وفقد المارة بعد القضاء ويحجان الحجب في جنس البلاء قال محمد بن

قيل للحسين بن علي بن ابي طالب ان ابا ذر يقول الفقير اجب الى من الغنا
والسقيم اجب الى من الصحة فقال رحم الله ابا ذر اما انا فاقول من
الكل على حسن اختيار الله لم يتمنى غير ما اختاره الله وقال الفضيل
بن عياض لبشر الحارة الرضا افضل من الزهد في الدنيا لان الرضا
لا يتمنى فوق منزلته وسئل ابو عثمان عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
لبك الرضا بعد القضاء فقال لان الرضا قبل القضاء عزيم على
والرضا بعد القضاء هو الرضا قال ابو سليمان ارجوا ان يكون
عرفت طرقا من الرضا لو انه ارضى النار لكانت بذلك راضيا وقال
ابو عمر الدمشقي الرضا ارفع الجراح في ابي حكم كان وقال الحسين
الرضا ترك الاختيار وقال ابن عطاء الرضا نظر القلب قد خيرا
الله للعبد وهو ترك السخط وقال ابو عمير الرضا يستقبل القلب
الاحكام بالفرح وقال المحاسبي الرضا يكون القلب تحت مجاري
الاحكام وقال النوري الرضا سرور القلب بمصر القضاء قال
ابو بكر بن ابي رضى بدون قدره رضى الله فوق عايشة قال ابو تراب
ليس ينال الرضا من الدنيا في قلبه مقداره عن عباس بن عبد المطلب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضى بالله رضى
قبل كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان الخير كله في الرضا
فان استطعت ان رضى الا فاصبر وقيل ان عتبة الغلام بات ليلة على
الصباح يقول ان تعذبني فانك محب وان تركتني فانك محب
وقال ابو عثمان الجري منذ اربعين سنة ما افاق مني الله عز وجل في حال
فكرته وما نقلني الى غيره من خلقه بالعبودية

سلك الرضا

قال

قال الله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين عن ابي سعيد الخدري
والله هزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعوا بطيهم الله
في ظلمة يوم لا تطلع الاظلمة امام عادل وشاب ثعبان بعبادة الله وصل
فلم يعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تجالبا في الدعوى وصل
واجتمعوا على ذلك وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا فاضت عيناه و
رجل وعتة امرأة ذات حجب جمال فقال انما اضاف الدعوى وحل ورجل
نصفه في بصدقة فاحضا حتى لا يعلم شماله ما ينفق يمينا سمعت الالبان
ابا علي يقول العبودية اسم العبودية فالعبادة مع عبودية ثم عبودية
فالعبادة للعوام من المؤمنين والعبودية للخواص من العبودية الى من
وسمعة يقول العبادة لمن له علم اليقين والعبودية لمن له عين اليقين
والعبودية لمن له حق اليقين وسمعة يقول العبادة لاصحاب المجاهدات
والعبودية لارباب المكابرات والعبودية لصفوة اهل المشاهدات فمن
لم يدخر عنه بنفسه فهو صاحب عبادة ومن لم يفر عليه بقلبه فهو صاحب
عبودية ومن لم يخل عليه بقلبه فهو صاحب عبودية وقال العبودية
القيام بحق الطاعات بشرط التوفيق والنظر الى ما منك بعين التقدير
وشهود ما يحصل من منابك من التقدير ويقال العبودية ترك الاختيار
فيما يبده من الاقدار ويقال العبودية التبري من الحول والقوة والاوراد
بما يعطيك وتوكلك من الطول والمهنة ويقال العبودية معالجة ما امرت
به ومفارقة ما حرمت عنه وسئل محمد بن حنفية مني رضى العبودية
فقال اذا طرح كل عماله وصبر معه على عبادة قال سئل بن عبد الله بن
التعبه لا اصدقني لا يخرج من الجوع والعوى والفقرة والذل وقيل

العبودية ان تسليم اليك كلك وتحملي عليه كلك وتبذل العبودية التبري من الجمل
 والمنة والاخر بما يعطيك وتوليك من الطول والمنة وتبذل من علاماته
 العبودية ترك التدبير وشهو والتقدير وقال ذو النون العبودية ان
 تكون عبده في كل حال كما ان ربك في كل حال وقال الحارثي عبادة النعم
 كثيرة وعبادة المنعم عزيز وجودهم سمعت الاستاذ ابا علي يقول انت عبده
 من انت في رقة واسره ان كنت في اسر نفسك فانت عبده نفسك وان
 كنت في اسر دينك فانت عبده دينك وراى ابو هريره رجلا فقال له ما اجر
 فقال حزينده فقال مات الله حمارك لتكون عبدا لله لا عبدا للحمار قال ابو عمر
 بن نجيد لا يصفوا احد قدم في العبودية حتى يشاهد اعماله عنده رياء واجرامه
 دعاوى قال عبد الله بن المبارك العبد عبده ما لم يطلب لنفسه خادما
 فاذا طلب لنفسه خادما فقد سقط عن عبادة العبودية وترك اباها قال
 سهل بن عبد الله الصليحي العبد التبعة حتى يكون بحيث لا يرى عليه اثر المسكنة
 في العدم ولله الغنا اثر الوجود وتبذل العبودية شهود الربوبية قال
 المنصور ابادى قيمة الزاهد بعبوديه كما ان شرف العارف بمجود وقال
 ابو حفص العبودية رنية العبد لمن تركها تعطل من الرنية قال ابن عطاء
 العبودية في اربع خصال الوفاء بالعهود والحفظ للمحود والرضا بالكل
 والصبر عن المفقود وقال ابو علي الجوزجاني الرضا دار العبودية
 والصبر بابها والتفويض بيته فالصبر على الباب الفراغة في الدار
 والراحة في البيت قال المنصور ابادى العبادات الى طلب الصبر والعفو
 عن تقصيرها اقر بسمها الى طلب الاعراض والحجرات عليها وايضا قال
 العبودية اسقاط روية التبعة في شهادة المعبود وقال الحنيد العبودية

ان

ترك الاستغفال والاستغفال بالشفقة الذي هو اصل الفراغ عنه بالارادة
 قال السدوسي ولا تقرد الذين يدعون ربهم بالعبادة والغشى يريدون
 عن النفس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله عبدا خيرا استعمله
 فقبل له كيف يستعمله يا رسول الله قال يرفقه لعمل صالح قبل الموت
 الارادة بدو طريق البالكين وهي اسم لاول منزلة القاصدين الى
 الله تعالى وانما سميت هذه الصفة ارادة لان الارادة مقدمة على كل امر
 لم يريد العبد شيئا لم يفعله طمعا كان هذا اول الامر لمن يسلك طريق الله
 سمر ارادة تشبهها بالقصد في الامور التي هو مقدمتها والمريد على حسب
 الاستشاق من له ارادة كما ان العالم من له علم ولكن المراد في هذه الطريقة
 من الارادة له فمالم تجرد عن ارادته لا يكون مريدا كما ان من لا ارادة له
 على موجب الاستشاق لا يكون مريدا وتكلم الناس في معنى الارادة فكل
 عبر عما لا له لقلبه فكثر المشايخ في الارادة ترك ما عليه العادة وعادة
 الناس في الغالب التفرغ في اوطان الغفلة والركون الى اتباع الشهوة والاطلاق
 الى ما دعت اليه المنية والمريد ينبغي ان عن هذه الجملة تضارح ووجه اماره
 ودلالة على صحة الارادة فسميت تلك الحالة ارادة وهي خروج عن
 العادة في ما تحببها فهي تفويض القلب في طلب الحق سبحانه وتعالى ولهذا
 يقال انها لو عهت من كل روعة سمعت الاستاذ ابا علي يقول الارادة
 لوعة في الفؤاد لدغة في القلب عزام في الضمير اثر عا في الباطن نيران
 تناج في القلوب قال ابو بصير بن الحسين كان بين ابي سليمان واحمد بن
 ابي الجوارى عصف لاجل الصفة في شئ يامر به فجاءه يوما وهو يتكلم في محبة
 فقال ان التنوير في امر فلم يجبه فقال مرتين وثلاثة فقال ابو سليمان

لوعة شوق في دوي
 كسر

او هب فاقعد فيه كانه ضاق قلبه وتغافل ابوسليمان ساعة ثم ذكر فقال
اطلبوا احمد فان في التنوير لانه على عقدان لا يحيا لفتي فنظر فاذا هو ^{التنوير}
لم يحترق منه شعرة وقيل من صفات المرید التجب اليه بالذواقل والخلص
في نصيحة الامة والانس في الخلو والصبر على مسااة الاحكام والاشارة
لامره والحيا من نظره وبذل الجهود في محبوبه والتعرض لكل سبب ^{يصل اليه}
والفنا عه بالخول وعدم القرار بالقلب الى ان يصل الى الرب سبحانه وتعالى
قال الكفاة من حكم المرید ان يكون فيه ثلاثة اشياء نومه غلبته وكلفاته
وكلامه ضرورة قال الجنييد اذا اراد السيد المرید خيرا او وقع في الهوئية
ومنعه عن صحبة القرافة الزا فان نهاية الارادة ان يشير الى الله
فتجده مع الاشارة وقال ابو عثمان المرید اسمع شيئا من علوم القوم
فعمل به صار حكمة في قلبه الى اخر عمره ينتفع به فلو تكلم به انتفع به من سمعه
ومن سمع شيئا من علومهم ولم يعمل به كان حكاية يحفظها ابانها ^{ميناها}
قال يحيى بن معاذ اشبهتني على المریدين معاشره الامداد بسبل
الجنييد على المریدين في مجارات الحكايات فقال الحكايات جند جنود الله
يعقوى بها قلوب المریدين فتقبل له هل في ذلك من شاهد فقال نعم قوله
وكلنا نقص عليك من ارباب الرسل ما نثبت فزادك فاما الفرق بين المرید
والمراد فكل مرید على الحقيقة مراد اذ لو لم يكن مراد السيد بان يرید لم يكن مریدا
اذ لا يكون الا ما اراد السيد وكل مراد مرید ولكن القوم ورفاقهم المرید
والمراد فالمرید عندهم هو المبتدى والمراد هو المنتهى سمعت الاسباب والابواب
الدقائق يقول المرید يتجمل والمراد محمول وسمعت يقول كان موسى عليه السلام
مریدا فقال رب اشرح لي صدري وكان نبينا صلي الله عليه وسلم مرادا فقال الله

الم شرح لك صدرك وسبيل الجنييد عن المرید والمراد فقال المرید لاه
سباسة العلم والمراد ينولاه رعاية الحق لان المرید يسير المراد يطير
فمنى ملحق السائر الطائر وقيل ارسل زوا والنون الى ابي يزيد جلا ^{فك}
له قتل له الى متى النوم والراحة وقد جازت القافلة فقال ابو يزيد قتل لا حزن
ذو النون الرضيل من ينام الليل كله ثم يصبح في المنزل قبل القافلة فقال
ذو النون هنيئا له هذا الكلام باب الاستقامة
قال السدي كان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا عن نوح بن مولى
النبي صلي الله عليه وسلم عن النبي عليه السلام قال استقيموا ولن تحصوا
واعلموا ان خير دينكم الصلوة ولن يحافظوا الصلوة الا مؤمنون ^{والاستقامة}
درجة بها كمال الامور وتماها وبوجودها حصول الخيرات ولطافها ومن لم يكن
مستقيما في حالته صنع سعديه وضاب جهده وقال السدي ولا تكونوا
كالتى نقصت عزها من بعد قوة ومن لم يكن مستقيما في صفة لم يرتق مع
مفاهم الى غيره ولم يتبين سلوكه على صحة فمن شرط المستأنف الاستقامة
في احكام البداية كما ان من حق العارف الاستقامة في آداب النهاية
فمزايا استقامة اهل البداية ان لا يتوب معاملة فترة ومزايا
اهل الوساطة ان لا يصحب منازلة لهم وقفة ومزايا اهل النهاية ان
لا يتداهل مواصلة لهم حجة سمعت الاسباب والادباء الدقائق يقول الاستقامة
لها ثلاث مدارج اولها التقويم ثم الاقامة ثم الاستقامة فالنقطة من حيث
تاديب النفوس والاقامة من حيث تاديب القلوب والاستقامة من حيث
تقريب الاسرار وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه في معنى قوله تعالى استقاموا
لم يشركوا وقال عمر رضي الله عنه لم ير عوارا وعوان الثالوث فقال الصديق

محمول على مراعاة الأصول في التوحيد وقول عمر محمول على ترك طلب التواضع
والقيام بشرط العهود وقال ابن عطاء استقاموا على الفؤاد ^{القلب}
بالسعة وحل وقال ابو علي الجوزجاني من صاحب الاستقامة لا طاعة
الكرامة وان نفسك متحركة في طلب الكرامة وربك تعالى اليها ليك بالاستقامة
قال ابو علي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له روي عنك
انك قلت شيتيني هو وجمنا الذي شيتيك منه قصص الانبياء وهداك
اللام فقال لا ولكن قوله في سنتم كما امرت وقيل ان الاستقامة
لا يطبقها الا الاكابر لانها خروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم العادات
والقيام بين يدي الله على حقيقة الصدق ولذلك قال النبي صلى الله عليه
وسلم استقيموا ولن تحصوا وقال ابو اسحق الحفصه التي بها كملت الحسن
وبفقد ما تجت المحاسن الاستقامة ويقال الاستقامة في الاقوال
بترك الغيبة وفي الافعال بغير البدعة وفي الاعمال بغير الفسقة وفي الاحوال
بغير الحجة واعلم ان الاستقامة توجب امة الكرامة باب
الاصلاح قال الله تعالى لا اله الا الله الذي لا يعل عليهم قلب ملجم اصلاص العمل لله
الاصلاح وهو الاصل في الامور والادب في جماعة المسلمين الاصلاح واد الحق
في الطاعة بالقصد وهو ان تريد بطاعة التقرب الى الله دون شئ اخر
من تصنع المخلوق او الكتاب محمد عند الناس ومجبة يد من المخلوق او
معنى من المعنى سوى التقرب الى الله ويصح ان يقال الاصلاح تصفية
الفعل عن ملاحظة المخلوقين ويصح ان يقال الاصلاح التوبة عن ملاحظة
الاشخاص وقد ورد في سبند ان النبي صلى الله عليه وسلم اجز جبرئيل عليه السلام
عن

عن ابي تبارك وكذا ان قال الاصلاح باب استودعته قلب
احببت من عباده سمعت الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله يقول الصدق
المتقى عن مطالعة النفس والاصلاح التوبة عن ملاحظة المخلوق
لا يار له والصادق لا اعجاب له وقال ذو النون المعري الاصلاح
لا يتم الا بالصدق فيه والصدق عليه والصدق لا يتم الا بالاصلاح فيه المداوة
عليه وقال ذو النون ثلاث من علامات الاصلاح استوار المدح والذم
من العامة وبيان رؤية الاعمال في الاعمال واقتضار ثواب الاعمال باب
ابو عثمان المغيرة الاصلاح ما يكون للنفس فيه حظ بحال وهذا الاصلاح العوام
والاصلاح الخاص ما يجري عليهم لا بهم فينبذ ومنهم الطاعات وهم عنها بمعزل
والواقع لهم عليها رؤية ولا بها اعتداد فذلك اصلاص الخاص قال ابو بكر
الزقاق لقصص كل مخلص في اصلاصه رؤية اصلاصه واذا اراد الله
مخلص اصلاصه اسقط عن اصلاصه رؤية اصلاصه فيكون مخلصا مخلصا
قال ابو سعيد الخزاز ريادة العارفين افضل من اصلاص المرئيين وقال
ذو النون الاصلاح ما حفظ من العدو ان يفيد وقال ابو عثمان
الاصلاح بيان رؤية المخلوق بدوام النظر لا الخلق وقال حذيفة
المرعشي الاصلاح ان يستوى افعال العبد في الظاهر والباطن وقيل
الاصلاح ما يريد بالحق وقصد به الصدق وقيل الاصلاح عن رؤية
الاعمال قال السري من تزيت للناس بما ليس فيه سقط من عين الله
قال الفضيل ترك العمل من اجل الناس ريادة والعمل من اجل الناس شكر
والاصلاح ان يعاينك الله عنهما وقال الجنيد الاصلاح سيرة
الله وبين العبد لا يعلم ملك فيك تبه ولا شيطان فيك يبه ولا هو يبه

وقال ربيع الاصل من العمل هو الذي لا يريد صاحبه عليه عوضا من الدنيا
ولا حظا من الملكين وسئل بعضهم عن الاصل فقال ان لا تشهد على نفسك
غير الصدقة وقال بعضهم سمعت يوسف بن الحسين يقول اعز شئ في
الدنيا الا الاصل ولم اجتهد في اسقاط الربا عن قلبي فكيف ينبت فيه
لون آخر قال ابو سليمان اذا اخلص العبد انقطع عنه كثرة الوسواس
والربا بابا الصدق قال الصدق
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد لصدقي ويترى الصدق حتى
يكتب عبد الله صدقا ولا يزال يكتب ويترى الكذب حتى يكتب عبد الله
كذبا بالصدق عماد الامور وفيه لظلمة وهو تالي درجة النبوة
قال الصدق فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقين
والشهداء والآية الصادق الاسم اللازم من الصدق والصدق المباشرة
منه وهو كثير الصدق الذي الصدق غالبه كالنجية والسكية وقل الصدق
استواء البر والعلانية والصادق من صدق في قوله والصدقين
صدق في جميع اقواله وافعاله واحواله وقال احمد بن حنبل ويمن ايراد
ان يكون الله عز وجل معه فليعلم الصدق فان الصدق قال ان الصدق
الصادقين قال الجنيد الصادق ينقلب في اليوم اربعين مرة
الطراة بنيت على حالة واحدة اربعين سنة وقال ابو سليمان لا ارا
لو اراد الصادق ان يصف ما في قلبه ما نطق به لسانه وقيل الصدق
القول بالحق في موطن الملكة وقيل الصدق موافقة السر للنظر وقال
القناد الصدق منع الحرام من الشوق وقال عبد الواحد بن زيد الصدق

شوق اليه جابناه

الوفا

الوفا للصدق بالعمل قال سهل بن عبد الله اشهر احوال الصدق
عبد ربه بن نفسه او غيره قال ابو سعيد القرشي الصادق الذي
ينتهي له ان يموت فلا يستحي من ستره لو كشف قال الصدق فتمنوا
الموت ان كنتم صادقين قال السجاد ابو علي الدقي في كان الوفا
النقضي يتكلم بوجوه فقال له عبد الله بن منازل يا ابا عبد الله استعد للموت
فلا بد منه فقال ابو علي انت ايضا يا عبد الله استعد للموت فلا بد منه
فتوسد عبد الله فراعه ووضع راسه وقال قدمت فانقطع ابو علي
لانه لم يمكنه ان يقابله بما فعل لانه كان لاي على علاقات وكان عبد
مجرد لا اشغل له وقال الواسط الصدق صحبة التوحيد مع القصد
وقال يوسف بن اسباط لان اعامل الصدق على وراثة بالصدق
احب الي من ان اقل في سبيل الله قال الجنيد حقيقة الصدق ان
من صدقني في سريرة صدقته عند الخلق في علانية وقال ابو
الصدق سيف الصدق ما وضع على شرا لا قطعته وسئل الحارث المحاسبي
عن علامة الصدق قال الصادق هو الذي لا يبالي لو حرقه كل قدر له في
قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب ان يطلع الناس على مثاقيل الذر
من عمله وان كراهته لذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم وليس هذا
من اطلاق الصدقين وقال بعضهم من لم يؤد الفرض الا بالليل
منه الفرض الموقت وقيل ما الفرض الدائم قال الصدق وقال
طلبت الله بالصدق اعطاك امرأة تبصر فيها كل شئ من عجايب الدنيا
والاخوة وقيل عليك بالصدق حيث تخاف ان يفرك فان ينفك ذكرك

الوفا

حيث ترى ان يفتك فانه يترك وقيل كل شئ شئ ومصادقة الكذابين
لا شئ وقيل علامة الكذاب جوده بالبين لغير من خلف باب
الحيا فاك الله الم يعلم بان السديري عن ابن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا من الاميان وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذرت يوم لا صحابه استحيوا
من الله حق الحيا قالوا انما يستحي من الله الحيا فاك الله فاك الله فاك الله
من استحي من الله حق الحيا فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما
حوى فليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل
ذلك فقد استحي من الله حق الحيا فاك بعض الحكماء اجبوا الحيا
بجالبه من استحي منه فاك ابن عطاء العلم الاكبر الهيبه والحيا فاذا
ذهب الهيبه والحيا لم ين فيه حيز فاك ذوات النول المص الحيا وجو
الهيبه في القلب مع وحشة ما سبق منك الى ربك وقال الحبيب بن علقمة
والحيا ريبك والخوف يفلن قال السديري الحيا والانس ليطرفان القلب
قال ومدا فنية الزهد والورع حطاً والارحلاقا ابوسليمان الداراني
قال الله لك عبيدي ما استحييت مني ان شئت الناس عيوبك والنبيت لبقاء
الارض ذنوبك ومجوت من ام الكتاب زلاتك ولا انا قستك في الحيا
يوم القيامة وقيل من علامات استحيان لا يرى في موضع يستحي منه وقال
بعضهم خرجنا ليلة فمرنا باجمية وادار رجل نايماً وفسه عند راسه فخرجنا
وقلنا له لا تخاف ان تنام في مثل هذا الموضع المخوف وهو سبع فرغ من
وقال انا استحي منه ان اخاف غيره ووضع راسه ونام وادعى الله ان عسى
عليه السلام عطف نفسك فان تعظت والانس استحي من ان تعظ الناس ل

الحيا

الحيا رعا وجوه حيا الكجانية كادوم عليه السلام قبل له افرارنا قال لا
بل حيا منك وحيا والتقضية كالملائكة يقولون ما عندناك حتى عبادك
وحيا للاجلال كما قيل عليه السلام يسر ان حيا حيا من الله
وحيا للكرم كالنبي صلى الله عليه وسلم يستحي من الله ان يقول اخبرنا
فقال الله عز وجل ولا تستكبرين الحديث وحيا الجشمة كعاصم بن عتبة
حين سال مقدا وحى بال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علم المذ
لمكان فاطمة رضي الله عنها منه وحيا الاستحقاق كوسى عليه السلام
قال انه ليعرض لي الحاجة من الدنيا فاستحي ان اسالك يا رب فقال
عز وجل سلني حتى بلغ عجبناك وعلف تشاك وحيا هو حيا والرب
سبحانه يدفع الي العبد كتابا محتوما بعد ما عبر عن المراد فاذا فيه
فعلت ما فعلت ولقد استحييت ان اطلع عليك فاذهب فاذا عرفت
لك سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول في هذا الخبر ان يحيى بن معاذ
سجل من يذنب العبد يستحي وقال فضيل بن عياض حيا من عباد
الشقا القسوة في القلب ومجود العين وقلة الحيا والرغبة في الدنيا طول
الامل وفي بعض الكتب ان الضمى عبيد يدعو في استحيان الردة ويعصيني
ولا يستحي مني فاك يحيى بن معاذ من استحي من الله مطيعا استحي منه وهو
مذنب وعلم ان الحيا يوجب التذويب فيقال الحيا اذ بان الحيا
لاطلاع المولى وقال الحيا القضا للقلب لتعظيم الرب وسئل مجيد
عن الحيا فقال روية الاله وروية التقضية فيقول من بينهما حيا لم يستحي
وقال العباسي استحي بسبيل من الفرق وهو الفضل الذي فيه وما دام في
الفسخ شره منصرف عن الحيا سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول

الانعام

الحياة ترك الدعوى بين يدي الله قال ابو بكر الوراق رجا صلى الله
فألفرت عنهما واما بزره من ينفرد من السرقة والحيا
الحرية قال الله ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة انما ارثنا
عنا انفسهم لخرزهم عما حذر الله واثروا به عن ابن عباس قال رسول الله
عليه وسلم انما يكفر احدكم ما نفقت بنفسه وانما نصير الى اربعة افرع
وانما يرجع الامر الى اربعة الحرية ان لا يكون العبد تحت رقب المخلوقات
ولا يجرى عليه سلطان المكونات وعلاوة صحة سقوط التمية عن قلبه بين
الاشياء فثبت وهي عبادة احظار الاعراض قال جارية رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرفت لفسر عن الدنيا في ستوى عندي حرجا وذاها
سمعت الاستناد ابو علي الدقاق يقول من دخل الدنيا وهو عنها حرجا
الى الآخرة وهو عنها حرجا وسلم ان حقيقة الحرية في كمال العبودية فاد
لقد عبودية حصلت عن رقب الاغنياء جارية قبل الشيا الاتعلم انه ركن
فقال بلى ولكن منذ عرفت رحمة ما سألت ان يرحمني ومقام الحرية عز
قال البشارة الحازم من اراد ان يذوق طعم الحرية ويستريح من العبودية
فليطهر البسيرة بيته وبين سعد وجعل قال الحسين بن منصور اذا استوت
العبد مقامات العبودية كلها يصير حرجا من تعب العبودية فيترجم بالعبودية
بلا عناء ولا كلفة وذلك مقام الانبياء والصدقيين وعلم ان معظم
في خدمة الفقراء وحج الله الى داود عليه السلام اذا رأيت لي طالبا لكن
له خادما قال صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم قال يحيى بن معاذ ابنا
الدنيا يخدم الامراء والعبيد وابنا الآخرة يخدم الامراء والارباب
ابراهيم بن ادبم ان الحر الكرم يخرج من الدنيا قبل ان يخرج منها والحر الكرم
لا يظلم

باراد

الذكر قال الله يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله
عن ابي الدرور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ايتاكم بخير اعلم
واذكيمها عند مليكم وارفعها في درهاكم وخير لكم من الفاني الذهب
وان تكفوا عدوكم فتضربوا عنانكم ويضربوا عنانكم فلو انما ذلك يا
رسول الله قال ذكر السدرة وجعل عن النبي قال قال رسول الله صلى الله
للتقوم الساعة عما وجد يقول الله الله ولا تقوم الساعة حتى لا يقام
في الارض الله الله الذي ركن قومي في الطريق الحق سبحانه بل العدة
في هذا الطريق ولا يصل احد الى الله عز وجل الا بدوام الذكر والذكر
مريض ذكر القلب وذكر القلب فذكر القلب ان يصل العبد الى استب
ذكر القلب التي تترك القلب فاذا كان العبد ذكرا بلسانه وقلبه فهو
الكامل في وصفه في حال سبكه سمعت الاستناد ابو علي يقول الذكر
الولاية ممن وفق للذكر فقد اعطى المنثور ومن سلب الذكر فقد عر
وقيل ذكر الله بالقلب سيف المرادين بريقا تلون اعداءهم وهم
يدفعون الآفات التي يقصد بهم البلا اذا اظلم للعبد فاذا فرغ قلبه
الى الله يحيد عنه في الحال عما يكرهه وسئل الواسطي عن الذكر
فقال الخراج عن ميدان الخفلة الافضاء المشاهدة على غلبة الخوف
وسنة الحب قال دو النون من ذكر الله عز وجل ذكر اعلى الحقيقة
نسى في جنب ذكره كل شئ وحفظه عليه كل شئ وكان له عوضا عن كل شئ
سئل ابو عثمان فقيل له تذكر الله ولا تجذب في قلبه باطلا فقال
احمد والله ان ذنبا جارية من جوارحكم بطاعة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغدوا وروجوا واذكروا من كان يحب ان يعلم منزلة عند

فليست كسب منزل الله عز وجل عنده فان الله ينزل العبد من حيث
انزل من نفسه وكان الشيا يقول ليس الله انما جليل من ذكره
ما الذي استقدم من مجالسة الحق ومن حضرات الذكرانه غير موقفت
بل ما من وقت من الاوقات الا والعبده ما موربه كرا الله كما افاضنا واما
ندما والصلوة وان كان اشرف العبادات فقد لا يجوز في بعض الاوقات
والذكر في القلب يستدام في عموم الحالات سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن
الاسلم سالت الاستاذ ابا علي الدقان فقلت الذكر اتم ام الفكر فقال
قال ابو عبد الرحمن عبد الله الذكر اتم من الفكر لان الحق سبحانه يوصف
بالذكر ولا يوصف بالفكر وما وصف به الحق اتم مما خص به الخلق فان شئت
الشيخ ابو علي سمعت القاسم يقول لولا ان ذكره فرض على لما ذكرته اصلا
مثل يذكره ولم يعمل في باطنه من قبله عن ذكره ومن حضرات الذكر
انه جعل في مقابلة الذكر قال الله فان ذكره في اذكاركم ومن جيران جبريل
عليه السلام قال في سؤل الله صل الله عليه وسلم ان الله يقول اعطيت
امتك ما لم اعط امة من الامة فقال ما ذاك يا جبريل قال قوله تعالى فاذا ذكر
او اذكاركم لم يقبل به الا حد غير هذه الامة وفي بعض الكتب ان موسى عليه السلام
قال يا رب اين تسكن فادعى الله اليه في قلب عبدي المؤمن ومعناه
سكون الذكر في القلب فان الحق سبحانه منزله عن كل سكون وجلول انا لا
اثبات ذكر وتحصيل قال في النون الذكر غيبية الذكر عن الذكر قال
سهيل بن عبد الله ما من يوم الا ويجلس سجادة ينادي عبدي ما تصفتني
اذكرك وتنبأني وادعوك الي وتذهب الي غيري واذهب عنك البلايا
وانت معتكف على الحظا يا ابا ابن آدم ما تقول عند ادوا جنتي وقال في

لقد

تفقدوا الجلاوة في ثلاثة اشياء في الصلوة والذكر وتلاوة القرآن
فان وجدتم والا فاعلموا ان الباب مخلوق وقال ابو عثمان من لم يترك
العقبة لم يجد طعم النسي الذكر قال السري مكتوب في بعض الكتب اني انزل
الله كما اذا كان الغالب على عبدي ذكرى عشقني وعشقته وقال العينا
او هي الله كما الى داود عليه السلام في فخر جواد يذكرني فتنبوا قال السري
لكل شئ عقوبة وعقوبة العارف القطر عنه عن الذكر وفي الاصل الذكر
حين تغيب اذكارك حين اغضب ارض بغيره لك فان لفرقة لك خير
من لفرقة لنفسك وقال سهل ما اعرف معصية افجع من نسيان
هذا الرب وقيل الذكر الخف لا يرفع في الملك لانه لا اطلاع له عليه فهو
بين العبد وبين الله قال الحريري كان بين اصحابنا رجل كثير
يقول الله فوقع يوما عار ارب جضع فاشج رأسه وسقط الدم
فانكتب على الارض الله الله يا

في الشيخ

الفتوة
قال الله انهم فتية آمنوا بربهم الاله اصل الفتوة ان يكون العبد
ابدا في امر غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الله في حاجة العبد
ما دام العبد في حاجة اخيه اسلم سمعت الاستاذ ابو علي الدقان
يقول هذا الخلق لا يكون كماله الا للرسول صلى الله عليه وسلم فان كل
احد يقبل في القيامة نفسى نفسى وهو يقول صلى الله عليه وسلم مني
قال الجنية الفتوة بالشام والسان بالعراق والصدق بخراسان وقال
الفضيل الفتوة الصغ عن عذرات الاخوان وقيل الفتوة ان لا ترى
لنفسك فضلا عما عجزك وقال ابو بكر الوراق الفتى من لا يحتم له وقال
محمد بن عبد الله الرزدي الفتوة ان تكون خفي اربك عما تفك قال السري

سمى اصحاب الكهف فتنة لانهم آمنوا بالله بلا واسطة وقيل الفتى من الصنم
وصنم كل ابن نفسه فمن خالف هواها فهو فتى على الحقيقة قال عمر بن
العمان المكي الفتوة حيس الخلق وقال الحرثي الحاسبى الفتوة ان ينصف
ولا ينتصف بسئل عن الجنيد عن الفتوة فقال ان لا تاف فقيرا ولا تاف
غنيا وقال النضر ابارى المروة شعبة من الفتوة وهو الاعراض عن الكسب
والانفة منها قال احمد بن حنبل سئل عن الفتوة فقال ترك ما هو
لما تحشر وقال بعضهم الفتوة ان لا يميز بين ان ياكل عنده ولى او كافر
وقال الجنيد الفتوة كفت الاذى وبذل النذى قال سهل بن عبد الله
الفتوة اتباع السنة وقيل الفتوة الوفاء والحفاظ وقيل الفتوة ان
لا تترب اذا اقبل الابل وقيل لا يحجب من القاصدين وقيل ان لا
ولا تحذر وقيل اظهار النعمة والسرار المحنة وقيل ان تدعو عشرة
القبس فلا تغتر ان جاء تسعة او احدى عشر وقيل ان رجلا نام بالمدينة
من الجاه فتوهم ان ايمانه قد سرق فخرج فزاع جعفر الصادق فتعلق
وقال اخذت ايمانه فقال اليس كان فيه فقال الصادق ديار فادخل داره
ووزن له الف دينار فخرج الرجل الى منزله ووصل بيته فزاع ايمانه في بيته
وكان يتوهم انه سرق فخرج الى جعفر الصادق معتذرا وروى عليه الدنيا
فاجاب ان يقبل وقال شئى اوجه مرية لا استرده فقال الرجل من
وقيل جعفر الصادق سئل عن شقيق البلخي جعفر بن محمد عن الفتوة فقال
ما تقول انت فقال شقيق ان اعطينا شركنا وان منعنا صبرنا فقال جعفر
الكلاب عندنا بالمدينة كذلك يفعل فقال شقيق يا ابن رسول الله الفتوة
عندكم فقال ان اعطينا اثرنا وان منعنا شركنا اعلم ان الفتوة سيرة

على عيوب الاصدقاء لا سيما اذا لم يكن كان لهم منه ثمانية الاعداد سمحت الشيخ
ابا عبد الرحمن السلمى يقول سمعت ابا عبد الفارسي يقول سمعت ابا عبد
يقول وحلنا مع ابي حفص على ارض لغوده ونحن جماعة فقال للمريض ان
ان تبرا فقال نعم فقال لا صحابة تجلوا عنه فقام العليل وحج ومنا واصبحنا
كلنا اصحاب فرانس فابا الفراصة
قال السدي ان في ذلك الايات للتوسمين قيل للمتفرسين عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انقوا عن فراصة المؤمن فانه ينظر بنور الله
الفراصة حافظ لا يحرم على القلب فينظر ما يضره وله على القلب حكم شتقا
من حياية السبع وليس في مقابلة الفراصة بحوادث النفس بل على حياية
الايان فكل من كان اقوى ايمانا كان اجد فراصة قال ابو سعيد الخدرى
من نظر بنور الفراصة نظر بنور الحق ويكون مولد علمه من الحق فلا يسهو ولا
يل حكم حتى جرى على سبالة العبد وقوله لظن بنور الحق يعني بنور حفة الحق
وقال الواسط ان الفراصة سوا طبع الوارثت في القلوب فكل من عرفه
صلت البراري في الغيوب من غيب الى غيب حتى لا يشاء الا حيا
اشهد الحق اياها فيكلم عن صفة الخلق قال الكندي الفراصة كاشفة
ومعانية الغيب وهو من صفات الايمان قيل كان الكافر ومحمد بن الحسن
رغمها الله في المسجد الحرام فدخل رجل فقال محمد بن الحسن انقرس ان تجار
وقال انقرس انقرس انقرس انقرس فقال كنت قبل في اجداد
انقر وقال ابو سعيد الخدرى ان المستنبط من بلا حياية الغيب انقرس
شئى ولا يخفى عليه شئى وهو قوله تعالى الحكيم الذين يستنبطونه منهم والفقهاء
هو الذي يعرف الواسم وهو العارف بما في سويد القلوب بالاسم لال

والمفسر من ينظر بنور الله وذاك هو اطلع انوار المعنى في قلبه فاوردك بها المعاني
وهو من خواص الاليمان والذين هم اكثر منهم حظا الربانيين يعني على كل
متخلفين باصلاح الحق نظرا وخلقهم وهم قد عرفوا عن الاحبار عن الخلق
والنظر اليهم وان اشتغال بهم وسئل بعضهم عن الفراسة فقال ارواحهم تغلب
في الملكوت فتشرفت على معاني الغيوب وتنطق عن البراءات الخلق لظن شدة
الافق ظن وجيبان وسئل ابو الحسن بن نور من اين تولدت والارضية
فقال من فركها ونفخت فيه من روح من كان حظه من ذلك النور ان كان
مشاهدة اصم وكما بالفراسته اصدق والى الله خلق المؤمنين بصياحه
والنور بما يتفكرون اسمى في الحقيقة معارف وعليه كمال قوله صلى الله عليه
فانه ينظر بنور السلي يعلم وبصيرة بحقيقة السبب وتفرد به دون اسكالة
وتسمية العلوم بالبصائر لا نور غير مستبعد ولا يوجد وصف ذلك النور
والمراد به الخلق وقال الحسين بن منصور المتفكر هو المصيب بالارواح
الامقصوده ولا يخرج عما يدل وطن وجيبان وسئل واسه المريد
يكون ظنا بوجوب حقيقة وواسه العارفين كحقيق بوجوب حقيقة قال
ابو حفص الجواد الفارسي اول خاطر ملابعا من فان عارض معارض من
وهو خاطر وحدث النفس بحكي عن عبد الله الرازي قال كسا ابن الانبار
صوفيا ورأيت عارسل الشيا فلنسة طريفة يلقن بذلك الصوف فتمتبت
ان يكون جميعا في قام الشيا من مجلس التفت الى فبعتة وكان عادته
اذا اراد ان اتبعه يفتت الى على دخل داره دخلت فقال اترج الصوف
فترجعت فلفظ وطع القلنسة عليه ووعا بنار فاجرتها قال ابو حفص
الغيب ابوري ليس لاصدا بعمر الفراسة ولكن يتقى الفراسة من الغير
لان

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا عن فراسته المومن لم يقبل لفرسوا
يصح دعوى الفراسة لمن هو في حيل اتقوا الفراسة ويحكي عن الزبيرى قال
كنت بمسجد يعقود مع جماعة من الفقهاء فلم يفتح علينا شي اياها فالتفت
للخوارج لاساله فلما وقع بصره على فقال الحاجة التي جئت لاجلها يعلم الله
ام لا فقلت بل فقال اسكت ولا تتبدوا مخلوق فرجبت ولم البت
الا قليلا حتى فتح علينا بما فوق الكفاية وقيل خرج ابو عبد الله
الى طوس فلما بلغ الحيرة قال لصاحبه اشتر الخبز فاشترى ما يكفيها فقال
اشتر الخبز فاشترى ما يكفي عشرة الفين ثم اذا كان لم يجعل
ذلك الشيخ تحقيقا فلما سعدنا الجبل اذا الجماعة قنيدهم للصوف لم ياكلوا
منذ مدة فبالوا طعاما فقال الشيخ قد تم الهيم الشفرة ذلك الحسين
القراني زرت ابا الخيرة التيماني فلما ودعته خرج منى الى باب المسجد قال
يا ابا الحسين انا اعلم انك لا تجمل معك معلوما ولكن اجعل ما بين التفاتين
فاخذتهما وضعتما في جيبى فشرت فلم يفتح لي بشي ثلاثة ايام فاخرجه
واحدة منهما فاكلت ثم اردت ان اخرج الثانية فاذا هما جميعا في جيبى
فكنت اكل منهما وتعود ان الى باب الموصل فقلت في نفسي انها يغتد ان
عاجل توكلى اذ صارت معلوما لي فاخرجهما في جيبى مرة فلفظت فاذا
فقير موقوف في عباد يقول اشتهى تفاحة فنا ولتهما اياه فلما عرت
وقع لي ان الشيخ انا بعثها اليه وكنت في رفقة في الطريق فالفرفت لا اقدر
فلم اجده قال ابو عبد الله الرازي اعتل ابن البرية فحمل اليه واخذ
فاخذته ثم قال وقع اليوم من المملكة حدث لاركل ولا اشرب حتى اعلم ما هو
نور والخبر بعده بايام ان القمر مطر دخل مكة في ذلك اليوم وقتل بها كالمقتلة

وعلى عن ابراهيم الخواص انه قال كنت ببغداد في جامع المدينة وهناك جماعة
من الفقهاء فاقبل شاب طريف طبيب اراعي جليل فحدثني فقلت
لا صحابنا يقع في انه يهودي وكلمه كرهوا ذلك فخرجت وخرج الشاب
ثم رجع اليهم وقال الشيخ في من جثمتوه فاح عليهم فقالوا
قال انك يهودي فاجابوا وكتب عبادي واسلم فقيل له ما السبب في ذلك
في كتابنا ان الصديق لا يحيط في اسية فقلت انتم مسلمين فانا منهم
فقلت ان كان فيهم صديق فني هذه الطائفة لانهم يقولون من صديقي
فانت عليهم على اطلاع هذا الشيخ على وتفرد في علمت انه صديق لفا
الشاب من كبار الصوفية قال الجنيدي كان في قلبه حبة من الكلام على
الناس فانه كنت انتم نفسهم استحقاق ذلك فابيت ليلة النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وكان ليلة جمعة فقال في تكلم على الناس فانتم
وارثيت باب الرقيب ان اصبح فذقت على الباب فقال لم تصدقنا
حتى قيل لك ففقد الناس في الجامع بالغد فانتشر في الناس ان الجنيدي
وقد تكلم على الناس فوقف عليه علام نصر الامسكروا وقال له ابا الشيخ ما
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فان المؤمن
ينظر بنور الله فاطرق الجنيدي ثم رفع اليه راسه وقال اسلم فقد جان
وفت اسلمك واسلم العلام باب الخلق
قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل
يا رسول الله اي المؤمنين افضل ايمانا قال احسن خلق الله
افضل سابق العبد وبه يظن حواجر الرجال والانباء مستور بخلفه
مشهور بخلفه قال الواسط وصنف بالخلق العظيم لانه جاء بالكثيرين الكثر

وقال

وقال الواسط ايضا خلق العظيم ان لا يجي صميم ولا يجي صمم من شدة
معرفة بالله عز وجل وقال الحسين بن منصور رحمه الله لم يوثق
جبار الخلق بعد مطالعك الحق وقال ابو حنيفة الخزاز لم يكن
همة غير الدعوة وجل قال الكفا في القول القصوف خلق من زاد عليك
الخلق فقد زاد عليك في القصوف عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اذا
سمعتموه اقول لمملوك اخراه الله فاشهدوا له حجة قال الفضيل
لو ان العبد احسن الاحياء كله وكانت له وجاجة فاساء اليها لم يكن
من المحسنين قال الحارث المحاسبي فقد نال ثلثة اشياء حسن الوجه
مع الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الاطعام مع الوفاق قال عبد الله
بن محمد الرازي الخلق استصغار ما منك واستعظام ما اليك وسيل
لا تحفت ممن تعلمت الخلق فقال من نفس بن عاصم المقرئ قيل
بلغ من خلقه فقال بيضا هو جالس في داره اذ جارت فادته له بسفور
عليه بثوار فسقط من يده فوقع على ابن له فمات فذهبت الجارية
فقال للاروثة عليك انت حرة لوجه الله قال شاه الكرام في علامة
حسن الخلق كلف الاذى واجمال المؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم
انكم بن تسعوا الناس باموالكم تسعواهم ببيس الوجه وحسن الخلق وسيل
لذي النون المصري من اكثر الناس محبة قال اسودهم خلقا قال هب
ما تخلق عبد خلق اربعين صباحا الا جعل الله لك طبيعة له وقال
البصري في قوله تعالى وثابتك نظراى وخلقك تحسن وقيل كان اوس
القرني اذ ارآه الصبي يرمونه بالحجارة وهو يقول ان كان لا بد فارتبط
بالصغار كي لا تدقوا ساحة فتمنعوني عن الصلوة وشتم رجل لا حفت

وكان ينبغي فلما قرب الحج وقف وقال يا فتى ان يعنى في قلبك شئ
فقله كيلا يسمعك بعض سمعنا الحى فيجيبوك وقيل لحاتم الاصم
اي يحتمل الرجل عن كل احد فقال نعم الا من نفسه وروى ان امير المؤمنين
عابن ابي طالب كرم الله وجهه دعا عمه ابا له فلم يجبه فدعا ثانيا وثالثا
فلم يجبه فقام اليه فراه مضطجعا فقال اما تسمع يا غلام فقال نعم قال
ما تحملك على ترك جوابي فقال انى انت عفو بلك فتكاسلت فقال
اننى فانت حر لوجه الله قال الحري قدت منزلة فبدات بجانبه
لكيلا يتعنى اليه فقلت عليه ثم مضيت الى المنزل فلما صليت الصبح في
المسجد اذا انا في خلفي في الصف فقلت انما جئتك ليس لتتعنى فقال
واك فضلك وهذا حقك وسئل ابو حفص عن الخلق فقال ما احسنه
الله لنبية صلي الله عليه وسلم في قوله خذ العفو وقيل الخلق قبول ما يرد
عليك من خفاء الخلق وقضا الحن بلا ضيق ولا قلق وقيل عتوب في
الايجيل عدي اذ كره حين تعذب اذ ارك حين اعضب وقالت
امرأة لما لك بن دينار يا امرأتى فقال يا هذه وجدت اسمي الذي
اهل البصرة وقال لقمان لابنه لا يعرف ثلاث الا عند ثلاث احليم عند
الغضب والشجاع في الحرب والاف عند الحاجة وقيل الخلق الحسن
احتمال المكروه بحسن المداراة وحكي ان ابراهيم بن ادهم خرج الى بعض
البراري فاستقبله جندي فقال ابن العمران في شارة الى المقبرة ففر
رأسه وروى فلما جاوزه قيل له انه ابراهيم بن ادهم فابعد حراسان
فجأه لعند ربه فقال انك لما ضربتني سألت الله لك الجنة فقال لم
فقال علمت ان اوجر عليه فلم ارد ان يكون نصيبتي منك الخ ونصيبك من الله

مصحح
جرت دور

وقيل

وقيل ان ابا عثمان اجاز بسكية وقت الهجرة والفق عليه من سطح
طست رما فتغير اصحابه وبسطوا البنتهم في الملقر فقال ابو عثمان
لا تقولوا شيئا من استحق ان تصب عليه النار فوضع على ادم بجر
ان يغضب وقيل نزل بعض الفقهاء على جعفر بن خطلة وكان جعفر بن
جدا والفقير يقول نعم الرجل انت لو لم تكن يهوديا ففك جعفر عفيف
لا تقدر فيما تحتاج الى الخدمة فبذل نفسك الشفاء ولى الهداية
وقيل كان لعبد الله الجنياد جوف حوسر كخط له ثيابا ويدفع عليه رايه
اليوفاد كان عبد الله يا ضده فاتفق انه قام من جانيه لوقا لشغل
جنا المجوس بالدرهم الزايف فدفع اليه ثمنه فلم يقبل وادفع اليه الصاع
فلما رجع عبد الله قال التلميذه اين قميص المجوس فذكر له القصة فقال
بس ما علمت انه منذ مدة يعاملني بمثلته وانا امير عليه والقيمه في بر
لنك اغفر غيري به وقيل حسن الخلق ان لا تتغير من يقصد الصف
بجنتك وقيل من سوز الخلق وقوع برك عما سوز خلق غيرك وقيل
رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الصوم فقال سوا الخلق عن ابرهرة قال
قيل يا رسول الله ارجع الله على من كين قال انما بعثت رحمة ولم ابعث
عذابا يا الجود والسخي قال الله
ويؤثرون على الفهم ولو كان منهم خصاصة عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم السخي قريب من الله وقريب من الناس
بعيد من النار والبخيل بعيد من الله وقريب من الناس بعيد من الجنة وقريب
من النار والجاهل السخر اجبت الى الله من العابد البخيل ولا فرق على الناس
العلم بين الجود والسخي ولا يوصف الحق سبحانه بالسخي لعدم التوقيف

والسماوي

وحقيقة الجود ان لا يصعب عليه البذل وعند القوم السخا بهو الية الاول
ثم الجود بعده ثم الايثار فمن اعطى البعض وابقى البعض فهو صاحب
سخا ومن بذل الاكثر وابقى لنفسه شيئا فهو صاحب جود والذوق
الصبر والرضوخ بالبلغة فهو صاحب ايثار كذلك سمعت الاسناد واما
الدقاق يقول قال اسما بن خارجة ما احب ال ارضا احدنا عن حاجته
طلبها لانه ان كان كريا اصول وعرضه وان كان لينا اصول وعنه
عرضه وقيل كان موزن العجلى يتلطف في ادخال الرفق على اخوانه
يضع عندهم الف درهم فيقول اسكبوا حتى اعود اليكم ثم يسيل
اليهم انتم منها في جبل سمعت الاسناد واما الدقاق يقول لما سعى
علام الخليل بالصوفية الى الخليفة امر يضرب اعناقهم فاما الخليفة فانه
شبه بالفقرة وكان يقضي بذهب ابره ثورا واما الشحام والرقام والنوري
والراق ففقيض عليهم فبسط النطح لضرب اعناقهم فتقدم النوري
فقال السيات تدرى الى ما ذا تبادر قال نعم قال وما تجيئك فقال اوثر
على اصحابه بحياة ساعة فتجبر السيات وانهى الخليفة فذاهم
الى القاضي ليعتق حالهم فالتقى القاضي على ابي الحسين النوري يسأل
فقره فاجاب عن الكل ثم اخذ يقول وبعد قال لله عباد اذا قاموا
قاموا بالله واذا نطقوا نطقوا بالله وسروا الفاظا ابكى القاضي فابى
القاضي الى الخليفة وقال ان كان هو لا زنا دقة فما على وجه الارض
وقيل كان عابن الفضل بشري من باب عة الخلة فقيل له ولدت الوفا
فاسترخصت فقال هو لا ابرق بارجاء منفعتنا وقيل بعث رجل
جيلة بجارية وكان بين اصحابه فقال قبح ال اتحد بالنفسي وانتم جفوا
دا

نقبض

بعض رزق
شرا

واكره ان انفس بها واصدا وكلهم له حتى وجوه وهذه لا تخجل القسمة وكان
ثاين فامر لكل واريد بجارية او وصيف وقيل عطش عبدة الدين
ابن بكرة يوما في طريقه فاستسقى من منزل امرأة فاخرجت كوزا وفاض
خلف الباب قالت تنجو عن الباب والياضه بعض علمكم فانه امرأة
من العرب مات خادمي منذ ايام فشرب عبدة الماء وقال لعلام
احل عليها عشرة آلاف درهم فقالت سبحان الله تسحر به فقال الرجل
اليها عشر الف قالت اسال الله العافية فقال يا علام احل اليها
ثلاثين الف درهم فذات الباب قالت اف لك محفل اليها ثلاثون الف
درهم فما امنت حتى كثر خطا بها وقيل لقيس سعيد بن معوية بل
رايت سخي منك فقال نعم تر لنا في البادية على المرأة فحضر زوجها فقالت
لا وجهه ان تر ليك ضيفان محاربا في بادية وخرنا وقال لنا شاكم فلما كان
بالحد جارا باحوى وخرنا وقال شاكم فقلنا وما اكلنا من التي نخرت البادية
الا البيرة فقال اذا اطعم اضيفا في الغاب فبقينا عنده يومين او ثلاثة
والسماز مطرد وهو يفعل كذلك على ارضه وما الرجيل وصفنا مائة دينار
وقلنا لامرأة اعتذرت لنا البيرة ومضينا فلي منع النهار اذا نحن برجل
يصبح خلفنا فقوا يا ايها الراكب الليمام عظيمون في شئ ترى ثم انه لحقنا
وقال لنا حذنة اولا طعنتم برجر فاخذناه والفرح سمعت الشيخ
ابو عبد الرحمن السلمي يقول دخل ابو عبد الله الرودي باري دار بعض اصحابه
فوجد غايبا وباب بيت لم يقفل فقال صوته وله باب مغلقة فقال انزل
الفضل ففكر واو امر جميع ما وجدوا في الدار والبيت والقدوه الى السوق
وباعوه واوصلوا قوتهم من الثمن وقد وانه الدار فدخل صاحب المنزل ولم يكن

احل

فاخذتها

ان يقول شيئا فدخلت امراته بعدهم الدار وعليها كبر فدخلت
بيتا ورمت بالكب اوقالت يا اصحابنا هذه ايضا من جملة المتاع
فبيعوها فقال الزوج لم تكلفني هذا باختيارك فقالت ابيك مثل
بياسطنا ويحك علينا وبيعتنا شيئا نذخره عنه وقال بشر بن الحارث
الغزالي البخل يقتل القلوب ويسل مرض قيس بن عباد فاستبطأ
اخوانه في العبادة فقال عنهم فقالوا انهم يستحيون مما لك عليهم من الدنيا
فقال اخي الله ما لا يمنع الاخوان من الزيارة ثم امرني ادي من كان القيس
عليه مال فهو منه في حل فكرت عبيته بالمشورة من عاده وتسل
حزب عبد الله بن جعفر المضيعة له وتزل على تخيل قوم ومنها غلام اسود
يعمل فيها اذ اتى الغلام بقوة ودخل كلب الحايط ونام من الغلام فرمى
اليه الغلام بقرص فاكله ثم رمى اليه بالثاثة والثالث فاكله وعبد الله
ينظر فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال ما رأيت قال فلم آثرت هذا
قال ما هي بارض كلاب انما جاز من مياقة بعيدة جايئا فكرهت رده
قال فما انت صانع اليوم فقال اطوى يومي هذا فقال عبد الله بن جعفر
الام على السحان هذا الا سحى سحى فاسترى الحايط والغلام وما فيها
من الآلات فاعتق العبد ووجهها منه وقيل انه رجل صدق له وقت
عليه الباب فلما خرج قال بماذا جئتني فقال لاربعائة درهم دين ركبني
فدخل الدار ووزن اربعائة درهم واخرجهما اليه ودخل الدار باكيئا فذا
له امراته هلا فخلت حين شق عليك الاجابة فقال اما ابكي لانه لم تفقه
صالحه حتى اصابه الى مهاجتي به وقاك من طرف بن الشيخ اذا اراد احدكم
منى حاجته فليرفعها في رفته فاذا اره ان ارى في وجهه الالحاجة وتسل

الاد

بضاد

اراد رجل ان يضار عبد الله بن عباس صلى الله عليها فانه وجهه البلده
قال يقول لكم ابن عباس نغمة واخذ مني اليوم فاتوه فلما واد الدار فقال
ما هذا فاجبر الخبز فامر بشراء العواكة في الوقت وامر بالخبز والطبخ واصلح
امر اقلما وعزا قال لو كرامة اموجه ولنا كل يوم هذا قالوا نعم فقال فليستخ
هو لاء عندنا كل يوم سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول كان الا
ابو سهل الصعلوك يتوضأ يوما في صحن اراه فدخل ابان وساله شيئا
ولم يحضره شيئا فقال اصبر حتى اخرج فضبر فلما فرغ قال خذ القمحة اخرج
ثم صبر حتى علم انه بعد فصاح وقال دخل ابان واخذ القمحة بمشوا غلظ
فلم يدركوه واما فعل ذلك لان اهل المنزل كانوا يلومونه على ذلك سمعته
يقول ذهب الاسباب والبوسل جنة من ابان في الشتاء وكان يلبس
جبة للثا حنين يخرج الى المدرس ان لم يكن له جبة اخرى فقدم الوعد
المعروف من فارس فنهيم من كل نوع امام من الفقهاء والنجوم
فارس الية صاحب الجيش ابو الحسن واره بان يركب للاستقبال فلبس
دراعة فوق تلك الجبة التي للثا وركب فقال صاحب الجيش انه خفت
لي امام البلد يركب في جبة النسوان ثم اتهم ما ظنهم اجمعين وظهر كلامه
كلام جميعهم في كل من وتسل سال رجل لبس بن علي رضي الله عنهما شيئا
فاعطاه خمسين الف درهم وحنما ودينار وقال انت بجمال كمالك
فاذا بجمال فاعطاه طيلسانه وقال يكون كراء الجمال من قبلي وسالت
امرأة النبي بن سعيد سكرجة من عسل فامر لها برفق من عسل فقيل
في ذلك فقال اما سالت عطا فدرجها جرتها ونحن نغفر على قدر نعمتنا وانا
بعضهم صليت في مسجد الاشعث بالكوفة لصبح اطلب عز مالي فقلت

وضع بين يدي كل واحد حلة وغلين كذلك وضع بين يدي فقلت يا هذا
فقالوا ان الاستعش قدم من مكة فهدى الابل المسجدة فقلت انما جئت انا
لطلب عزيماتي ولست من منتك بيه فقلوا هو لكل من حضر وتقبل
لما قرب وفاة الشافعي رحمه الله فقال فرادانا فليغيب لني وكان الرجل
غائبا فلي قدم اجز برك فذعا بتذكرة فوجد عليه سبعين الف درهم
فقضها وقال هذا غيب اياه وتقبل لما قدم الشافعي رحمه الله من صنف
الى مكة كان مائة الف دينار فقيل له تشتري بها قنينة فضرب خيطة
خارج مكة وصبت الدنانير وكل من دخل عليه كان يعطيه قنينة قديمة
فلم يجر وقت الظهر قام ونفض الثوب لم يبق شي وتقبل كل من
عليه اية طالب كرم الله وجهه بوجهه بوجهه لما تقبل له ما يبكيك فقاك لم ياتي شي
منذ سبعة ايام احفظ ان يكون الصدقة ايا نبي وروى عن النبي ما لك
انه قال زكاة الدرار ان تجوز فيها بيت للصيافة فلك عبد الله بن
سبحان النفس عما في ابدى الناس افضل من سحابة النفس بالبدل
باب الغيرة قال الله في انما حرم رب الفواحش
ما ظهر منها وما بطن عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
افير من الصدقة ومن غيرة حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن الغيرة
كراهية مشاركة الغير واذا وصف الحق سبحانه وتعالى بالغيرة معناه
انه لا يرضى بمشاهدة الغير معهما فيما هو حق له من طاعات عبده حكي
التبري انه فرى بين يديه واذا قرأت القران جعلنا بينك وبين
لابوسنون بالاحرة حجابا مستورا فقال التبري لاصحابه تدررون ما هذا
الحجاب هذا حجاب الغيرة ولا احد غير الله ومعنى قوله هذا حجاب الغيرة

من جماعته

بها

بعضي انه لم يجعل الكافرين اهل المعرفة صدق الدين وكان استباها على الدفاق
رحمة الله يقول لاصحابه ان اصحاب الكلب عن عبارة هم الذين ربط الحق
باقدامهم منقطة الخذلان فاختر لهم البعد فخرهم عن تحمل القرب
ولذلك تخرجوا وسمعت الاسماء ذابا عما يقول كان شيخ من مشيخ
له حال ووقت مخضرة لم يتر بين الفقراء ثم انه طهر بعد ذلك عما
ما كان عليه من الوقت فسئل عنه فقال اه وقع حجاب وكان الاستبا
ابو عا اذا وقع شئ في حلال المجلس يشوش قلوب الحاضرين يقول هذا
من غيرة الحق يريد ان لا يجري ما يجري من صفا والوقت ومن الناس من
قال ان الغيرة من صفات اهل البداية وان الموصل لا يشهد الغيرة ولا
بالاحتمار وليس فينا جري في المملكة تخلم بل الحق اولي بالاشياء فما
يقضي على ما يقضي فاك الشيا الغيرة غير تان فغيرة البشر على النفس
وغيرة الالهية على القلوب ايضا قال غيرة الالهية على الانفس ايضا
فيما سوى الله والواجب ان يقال الغيرة غير تان غير الحق على العبد
وهو ان لا يجعله للحق فيضرب به عليهم وغيرة العبد للحق وهو ان لا يجعل
شيئا من احواله وانفاسه لغير الحق فلما يقال انما غار على الله عز وجل
ولكن يقال انما غار الله عز وجل فاذا الغيرة على الله عز وجل جعل وربنا
بوذي الى ترك الدين والغيرة لله تعالى يجب تعظيم حقوقه وتصفيه
الاعمال واعلموا ان من سنة الحق سبحانه مع اوليائه انهم اذا ساكنوا
غيرا اولاد حطوا شئ او ضا جعوا بقلوبهم شئ يشوش عليهم ذلك فيغار
على قلوبهم بان يعيبها خالصه لنفسه فارغة عما ساكنوه كادم عليه السلام
لما وطن لنفسه على الخلود في الجنة اخرج منها وابراهيم عليه السلام

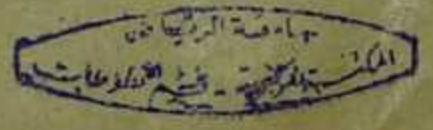
اولي

قبض

لما اعجبه اسمعيل عليهما السلام فامر بذكره حتى اخرج من قلبه فلما استجابوا له
 للجبين وصفا سره منه امر بالقدار عنه قال محمد بن حبان مينا انا اذ
 في جبل لبنان اذ خرج رجل شاب فذاجرة السموم والرياح فلما نظر الى
 ولى هاربا فبعثه فقلت تعطني بكلمة وقال اجذر فانه غير ولا يجب
 ان يرمى في قلب عبده سواه قال انظر ابا ذى الحق عيوره من غير
 انه لم يجعل اليه طريقا سواه وقيل اوجى الله الى بعض انبيائه ان
 لطلان الى حاجته ولى ايضا اليه حاجته فان قضى حاجتي قضيت حاجته
 وقال ذلك النبي في مساجده الهى كيف يكون لك حاجة فقال انما ساكن
 بقلبه عزى فليخرج قلبه عنه اقض حاجته وقيل ان ابا يزيد السطري
 راي جماعة من جوار العيون من مسامه فنظر اليهم فقلب قلبه اياهم ثم اذ راي
 في مسامه جماعة منهم فلم يلتفت اليهم فقال انكن شواغل وسجلى عن
 الشرى انه قال كنت اطلب جلا صدقاً مدة من الاوقات فمرت في
 بعض الجبال فاذا انا بجماعة زمنى وعميان ومرضى فبألت عن عالم
 فقالوا لهم ارجل يخرج في البنية مرة بدعوتهم فيجدون الشفاء فقصرت
 حتى خرجت فذ عالم فوجدوا الشفاء ففوت اثره وتعلقت به وقلت
 علة باطنية فنادوا بها فقال يا سرى صل عني فانه غير لاراك لسان
 عيزه فتسقط عن عينه ومنها سم من غيرته حين رى الناس يذكره
 بالغفلة فلما يكتنه روية ذلك ويشق عليه كذا لك العبد اذ عرفت جلال قدرته
 سبحانه وتعالى شوق عليه سماع ذكر من يذكره بالغفلة وطاعة من لا يعبد باجته
 وعلى ان الشياخ احمد الدمامات لابن اسمه ابا الحسين فخرجت منه عليه قطعت شعر
 رأسها فذل الشياخ الحمام وتصور بجمية فكل من اتاه معزيا قال ايشى هذا

فليفرغ

سمعت ابا اسد ابا علي يقول
 لا اراهم الا في احوالهم
 وبالقياس وتبارك الذي
 لا يفرحون وقال انما خلق
 الارب والخلق جعل في
 العجايب والشفقة حصلت
 لهم حين راوا من وضع
 حكمة كذا كذا



انا

يا ابا بكر وكان يقول موافقة لاهل فقال له بعضهم اخبرني يا ابا بكر لم فعلت
 فقال علمت انهم يعزونه على الغفلة ويقولون اخرجك الله ففقدت ذكركم
 لله بالغفلة بلجيتي يا اسباب الولاية قال السدي
 الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون عن عائشة رضي الله
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله من اذى لي وليا فقد اذى
 محاربي وما تقرب الى العبد بشئ الا افرقت عليه ولا يزال العبد يتقرب
 بالنواقل حتى اجتهه وما تردت عن شئ انا فاعله كتر دوى في قبض
 عبدي فانه يكره الموت واكره مائة ولا بد له منه الولى له معنيان
 فعيل بمعنى مفعول وهو من يتولى الله سبحانه امره قال السدي وهو
 الصالحين فلا يتركه الى نفسه لحظة بل يتولى الحق سبحانه رعايته والناظر
 فعيل مبالغة من الفاعل وهو الذي يتولى عبادة الله وطاعته
 بحري على التوالى من غير ان يتكلمها عصبيا وكلا الوصفين واجب
 الولى وليا يجب فبانه يحق الله على الاستقصا والاستيفاء ودوام
 الله اياه في السر والظن ومن شرط الولى ان يكون محفوظا
 كما ان من شرط النبي ان يكون محصوما فكل من كان للشرع عليه عز من
 فهو مفروض محاد سمعت الاسناد ابا علي الدقاق يقول مقصد ابو يزيد
 بعض من وصف بالولاية فلما دار في مسجده فعد منتظرا وجهه فخرج الرجل
 وتحم في المسجده فامضت ابو يزيد ولم يسلم عليه قال هذا رجل غير آمن
 على ادب من اذ اب الرولية فكيف يكون امينا على السر والنجى وختلفوا في
 ان الولى اهل بحوز ان يعلم انه ولى ام لا فمنهم من قال لا يجوز ذلك قال الولى
 بلا حظ لقبه بعين التصغير وان ظهر عليه شر من الكرامات خاف ان يكون مكر

مفروض

وهو يستشر الخوف واما الخوف سقوطه عما هو فيه وان يكون عاقبة محلات
وهو لا يجعلون من شرط الوفاء والمال وقد ورد في هذا الباب حكايات
كثيرة عن الشيخ واليه ذهب مشيخ هذه الطائفة جماعة لا تحصى
والى هذا كان يذهب مشيخنا الذين لقبناهم الامام ابو بكر بن فورك رحمه الله
ومنهم من قال يجوز ان يعلم الولي انه ولي وليس من شرط تحقق الولاية
في الحال الوفاة بالمالك ثم ان كان ذلك من شرطه ايضا فيجوز ان يكون هذا
الولي خص بكرامة هيرتق ايضا الحق اياه انه ما من العاقبة او القول بكرامة
الاولياء واجب وهو وان فارق خوف العاقبة فما هو عليه من الهيبة
والتعظيم والاجلال في الحال استدلوا ثم قال ليس من التعظيم والهيبة
اهدي للقلوب من كثير من الخوف ولما قال صلى الله عليه وسلم عشرة في الجنة
من اصحابه فالعشرة لا تحاله صدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم وعرفوا
سلامة عاقبتهم ثم لم يصدق ذلك في حالهم ولان من شرط صحة المعرفة
بالنبوة الوقوف على احد المعجزة وبدل في جملة العلم بحقيقة الكرامات
فاداراي الكرامات ظاهرة عليه لا يمكن ان لا يتميز بينها وبين غيرها فان داراي
شأن من ذلك علم انه في الحال على الحق ثم يجوز ان يعرف انه في المال يفتي
على هذه الحالة ويكون هذا التوفيق كرامة له والقول بكرامات الاولياء
وكثير من حكايات القوم يدل على ذلك كما نذكر طرفا من ذلك في باب كرامات
الاولياء ان شاء الله والى هذا القول كان يذهب مشيخنا الذين
لقبناهم الاسناد ابو عبد الدقاني وقيل ان ابراهيم بن الادهم قال
رجل اتجبت ان تكون لله وليا فقال نعم فقال لا ترغب في شئ من الدنيا
والآخرة و فرغ نفسك لله واقبل بوجهك عليه ليقبل عليك يواليك
وقال

سرايا جامه رجا كبد سحر وجكر بر جكر دون ١٢ اعتناق
بوشيدناست ١٢ مكاره بالضم ربح بركشيدم مخالفة
مكادوه

وقال يحيى في صفة الاولياء هم عباد الله يواليون الله المكارهة واعتنقوا
الروح بعد المجاهدة بوصولهم الى مقام الولاية قال ابو يزيد رحمه الله
اولياء الله عيسى بن مريم والابراهيم الخليل والاسلامون وهم محدرون عنده
في حجاب الناس لا يراهم احد في الدنيا ولا في الآخرة وسمعت ابا بكر الصديق
وكان رجلا صالحا قال كنت اصلي اللوح في قبر ابي بكر الطيب في القبة
في مقبرة البقيع وكان يطلع ذلك اللوح ويسترق ولم يطلع من غير المقبرة
وكنيت العجب منه فالت ابا عبد الدقاني يوما عن ذلك فقال ان ذلك
الشيخ اكثر الخفاء في الدنيا وانت تريد ان تشهر قبره باللوح الذي تصلي فيه
وان الله سبحانه يابى الا اخفاه قبره كما آثر بهوسه نفسه قال ابو عثمان
المعري في الولي قد يكون مشهورا ولكن لا يكون مفضونا سمعت الشيخ ابا عبد
الرحمن سمعت النضر ابا دى يقول ليس للاولياء رسال اما هو الذي يقول فيقول
هنايات الاولياء بدايات الانبياء قال سهل بن عبد الله الولي الذي تواترت
افعاله على الموافقة وقال يحيى بن معاذ الولي لا يراة ولا ينفق
وقال ابو علي الجوزجاني الولي هو الغافل في حاله الباطنة في مشادة الحق
تواتر الله سبحانه سبحانه فتواتر عليه الوارثون لم يكن له عن نفسه
اختيار ولا مع غير الله قرار وقال ابو يزيد رحمه الله الاولياء مع تباينها
من اربعة اسماء وقيام كل واحد منهم باسم منها وهو قوله هو الاول
والاسحر والطاهر والباطن فمن فني عنها بعد ملامتها هو الكمال التام
فمن كان حظه من اسم الطاهر لاحظت عجائب قدرته ومن كان حظه من اسم
الباطن لاحظ ما جرى في السراير من الوارثه ومن كان حظه من اسم
الاول كان شغله باسبغ ومن لاحظ اسم الآخرة كان مرتبطا باستقبله

انقار
بالكسر لغاف
بازر السناد

وقال

وكل كوشف عما قدر طائفة الامس قولاه الحق سبحانه ببره وقام عنه بنفسه
بهذا الذي قاله ابو يزيد بشير الى ان الخواص من عباده ارتقوا على الاقسام
فكل العواقب هم في ذكرها ولا السوابق هم في فكرها ولا الطوارق هم في
اسرها وكذا اصحاب الحقائق يكونون نحواً عن لغوت الحكماء قال الله
ويحسبهم اليقظا وهم رفود وقال يحيى بن معاذ الولي ربحان الله
ارضه يشتمه الصديقون فيفضل راحته لا قلوبهم فيشتاقون به للامام
ويزدادون عبادة عما تفاوتوا فيهم وسئل الواكيلي كيف يغذي
الولي في ولايته فقال في بدايته بعبادة وفي كمولته بسيرة بلطافة ثم
يجذب به الى ما يسير من لغوته وصفاته ثم يذيقه طعم قيامه بمراوفاة
وقبل علانية الولي ثلاثة شغلة بالسدك وفراره الى السدك وهمته السدك
وقال الخزاز اذا اراد الله ان يوالي عبداً من عباده فتح عليه باب ذكره
فاذا استلذ الذكر فتح عليه باب القرب ثم رفته الى مجالس الناس ثم اطلبه
عما كسر التوحيد ثم رفع عنه الحجب وارسله دار الفردانية وكشف عنه
الجلال والعظمة واذا وقع لبعده على الجلال والعظمة بقي بلا هو تحييد
صغار العبد زمناً فانيا فوضع في حفظ سبحانه وبري من دعاوى نفسه
قال ابو تراب النعني اذا ابلغ القلب الاعراض عن السدك صحبته
الواقعية في اولياء السدك ويقال من صفة الولي ان لا يكون له حوا
لان الخوف ترقب مكره يحصل في المستقبل او انتظار محبوب لغوت في
المستأنف والولي ابن قته ليس له مستقبل فيخاف شيئاً وكما لا خوف
لا رجاء له لان الرجاء انتظار محبوب يحصل او مكره تكشف وذلك من الشان
من الوقت وكذا ذلك لا يرجع له لان الخوف من جوارحه الوقت ومن كان
في

في ضيار الرضا وبرو المرافقة فاني يكون له الخوف قال السدك الا ان
اولياء السدك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون باب الدعاء
قال السدك ادعوني استجب لكم عن النبي بن مالك ان سأل الله
عليه وسلم قال الدعاء فتح العبادة قال الدعاء مفتاح الحاجة وهو شرف
اصحاب العاقبات وتلج المضطرين وتنفس ذوي المآرب وقد قدم
السدك سجدة فوما قال ويقبضون ايديهم قبيل لا يمده وتلج باليدين السدك
وقال سهل بن عبد الله خلق الله الخلق وقال ناجو في فان لم تفعلوا
فانظروا الى ما فان لم تفعلوا فاسمعوا مني فان لم تفعلوا فكونوا ابياء
فان لم تفعلوا فانزلوا حياكم به قال سهل بن عبد الله قرب الدعاء
لما لا حاجة دعا الحال ودعا الحال ان يكون صاحبه مضطراً لا بد له مما
يدعوا لاجله قال عبد الله الملك سبى كنت عند الجنيدي فانت امرأة وقات
اربع السدك فان ابنا لي صناع فقال اذ بهي واصبري ثم عادت
فقطعت مثل ذلك ثلاث مرات والجنيد يقول اصبري فقالت عجل
ولم يبق له طاقة فادع السدك فقال الجنيد ان كان لك قلت فان بهي
وقد رجعت ابنتك ثم عادت لشكره فقيل للجنيد بم عرفتك ذلك
فقال قال السدك وصل ام من يجيب المضطرا وادعاه واختلف الناس
في ان الا فضل الدعاء ام السكوت والرضا منهم من قال الدعاء في نفسه
عبادة والاتبان بما هو عبادة اولى من تركها ثم هو حق الحق فان لم يستجب
العبد ولم يصل للمصطفى فله في نفسه فله في حق ربه لان الدعاء اظهار فاقته
العبودية وقد قال ابو حازم الاعرج لان اجرم الدعاء اشد على من اجرم
الاجابة وطائفة قالوا بالسكوت والخمود تحت جريان الحكم ام والرضا

بما سبق من احصاء الحق اولى ولهذا قال الواسطي اختيار ما جرى لك في الدليل
جزلك من معارضة الوقت وقال قوم يجب ان يكون العبد صاحب دعاء
بلسانه وصاحب رضا بقلبه لبيان بالامرين جميعا قال صاحب التصنيف
والا ولى ان يقال ان الاوقات مختلفة وفي بعض الاحوال الدعاء افضل من
وهو الادب وفي بعض الاحوال البكوت افضل من الدعاء وهو الادب على ما
ذلك في الوقت لان علم الوقت يحصل في الوقت فاذا وجد بقلبه شارة الى الدعاء
فالدعاء اول وانتهى وجد شارة لا البكوت فالبكوت له اتم ويصح ان يقال
ينبغي للعبد ان لا يكون ساهيا عن شهود ربه من حال دعائه ثم يجب ان يراعى
حاله فان وجد من الدعاء زيادة بسطة وقتها فالدعاء اول وان عاد
قلبه في وقت الدعاء وشبهه رجز مثل قبض فاولى ترك الدعاء في هذا الوقت
فان لم يجد في قلبه لازيادة بسطة ولا حصول رجز فالدعاء وتركه هما سائلا
فان كان الغالب عليه في هذا الوقت العلم فالدعاء اولي لكونه عبادة وان
كان الغالب عليه من هذا الوقت المعرفة والحال فالبكوت واليكون اولي
ويصح ان يقال ما كان للمسلمين فيه نصيب من الحق سبحانه فيه حتى فالدعاء
وما كان لنفسك فيه حظ فالبكوت اتم وفي الخبر المروي ان العبد يدعوه الله
بحبته فيقول يا جبرئيل اخرجني عبدى فانه اجاب ان اسمع صوتك وان العبد
يدعوه وهو يخلصه فيقول يا جبرئيل افض لعبدى حاجته فانه اكره ان اسمع
صوته ويحكى ان يحيى بن سعيد القطان راى الحق سبحانه في منامه فقال انى
لم ادعوك ولا تجيبني فقال يا يحيى لانه اجاب ان اسمع صوتك قال صاحب
عليه وسلم والذي نفسي بيده ان العبد يدعوه الله هو عليه غضبا فيعرض عنه ثم يدعوه
فيعرض عنه ثم يدعوه فيقول الله اذ يدعوه ان يدعوه عزى فقد استجبت له

عن النبي

عن النبي بن مالك قال كان جل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتجر من بلاد الشام الى المدينة ومن المدينة الى بلاد الشام ولا يصح القول
لوكلا منه على الله قال بينهما هو جاز من الشام يريد المدينة اذ عرض له لقن
عليه وسلم فضاغ بالاجر قال قف فوقف له التاجر وقال له ما شأنك بما لي
وخل سبيعا قال فقال له اللص المال مالي وانما يريد نفسك قال له التاجر ما تريد
من نفسي شاك والمال وخل سبيعا قال وقال عليه اللص مثل المقالة الاولى
فقال له التاجر النظر حتى اوفى ما اوصى وادعوه بغيره ورجل قال لا فعل ما يبد
لك قال فقام التاجر ولوصا وصلى اربع ركعات ثم رفع يده الى السماء
كان من دعائه ان قال يا ود يا ود يا ود يا ود العرش المجيد يا مبدى يا معبد
يا فاعلا لما يريد اسالك بنور وجهك الذي ملأ اركان عرشك واسالك
بقدرتك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك وسعت كل شيء الا اله انت
يا معشيت اغثنى ثلاث مرات فلي فرغ من دعائه اذا انفاس على فرس شيب
عليه ثياب خضر بيده جربة من نور فلما نظر اللص الى الفارس ترك التاجر
ومر الى الفارس فلما دنا منه شدة الفارس على اللص فطعنه طعنة اذراه
عن فرسه ثم جاز الى التاجر فقال له قم فانك قد قتلت التاجر من تحت ظم
قتلت اصدا قط ولا تطيب لفسر لقبك قال فرجع الفارس الى اللص فقتله
ثم جاز الى التاجر وقال اعلم ان ملك من السماء الثالث حين دعوتك
الا وسمعت ابواب السموات فتعقده فقلنا امر حدث ثم دعوت الثانية
فتفتحت ابواب السموات ولها شدة رشر النار ثم دعوت الثالثة فانبسط
جبرئيل عليه السلام علينا من قبل السموات وهو ينادى من لهذا الملك وفي دعوت
لربنا ان لو ليني قتلته واعلم يا عبد الله ان من دعابك عالمك هذا في كل مرة وشدة

صالحه
لوتى
لوتى

وكل نازلة فرج الله عنه واعانه فاك في جوارحنا جرمنا غافض حتى دخل
المدينة وجار الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه القصة واخبره بالدعاء
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد لقتك الله سماه الحسن التي اذا دعوت
اجاب واذا استسئل بها عظم من آداب الدعاء حضور القلب ان لا يكون
سباها وان يكون مطعما جلالا وكان يحيى بن معاذ يقول كيف ادعوك
وانا عاص وكيف لا ادعوك وانت كريم وقيل من سئو مسرعة السلام رجل
بدعو وتفرغ فقال موسى عليه السلام اني ان كنت حاجته بيدي قضيتها
فاوحى الله تبارك وتعالى ان ارحم اليه منك ولكنه يدعو وله غنم وقلبه عنده
غنم والى لا يستجيب لعبد يدعو وقلبه عنده غنم فذكر موسى عليه السلام
ذلك وانقطع لا الله بقلبه فقضيت حاجته سمعت ابا عبد الله يقول
طه ليعقوب بن ليث علة اعيت الاطباء فقالوا له في ورايتك رجل صالح
سمعت ابن عبد الله لو دعا لك جعل الله يستجيب فاستجبت فاستجبت له
ادع الله في فقال سهل كيف يستجاب دعائك فيك وفي نجسك مظهره
فاطلق كل من في حبه فقال سهل اللهم كما اريدته ذل المعصية فاره عز
ففرج عنه ففوتني ففرض ما لا اعلم سهل فانه ان يقبل فقيل له لو قبلته وودعت
الى الفقراء فنظر الى الحمص في الصحراء فاذا هي جواهر فقال لا يصح ان يعطى
مثل هذا الا يجتمع الى مال يعقوب بن ليث وقبل كان صالح المرى يقول كثيرا
من اذ من قرع باب يوشك ان يفتح له فقالت ربيعة الى متى تقول مني
اغلق هذا الباب حتى يستفتح فقال صالح شيخ جميل وامرأة علمت ورسول
عن ليث انه قال رايت عقبه بن نافع صريحا ثم رايت بصيرة فقلت زد
بصرك فقال انتيت في منامي فقيل له قل يا قريبا بحسب ما سمع الله يا طبقات

وقول الدعاء
الحاجة وسماها
لعم الطلال

لما اذ

رد على بصري فقلت ما فرد الله على بصري وكيف عن محمد بن خزيمة ان
ما احمد بن حنبل كنت بالاسكندرية فغنمت فرايت في المنام وهو شيخ
فقلت يا ابا عبد الله اسي مشية هذه فقال مشية الخدم في دار السلام فقلت
ما فعل الله بك قال عفره وتوجني والبسني ثيابا من ذهب قال هذا القبول
القران كلامي غير مخلوق ثم قال يا احمد اذ عن تلك الدعوات بلغتك عن سفينة
الثوري وكنت تدعو بها في دار الدنيا فقلت يا رب كل شئ بقدرتك على
كل شئ واعفره كل شئ ولا تالني عن شئ فقال يا احمد هذه الجنة فاذهب
فدخلتها وقيل تعلق شاب باسنان الكعبة وقال اني لا املك شئ في يدي
ولا وزير في شئ ان اطعك فبفضلك وان عصيتك فبجملتك فلك الحج
على فباثبات حجتك على وانقطع حجتي لديك الا عفرتي فتمنع باثبات
بقول الفتي عتيق من الدار وقيل فائدة الدعاء الطهارات الفاتحة بين يدي
والا فالرب يفعل ما يشاء وقيل دعاء العامة بالاقوال ودعاء الزهاد بالاقوال
ودعاء العارف بالاحوال وقيل خير الدعاء ما يهيج الاجزاء وقيل الدعاء
سلم المذنبين وقيل لسان المذنبين وموعهم وقال بعضهم الدعاء كسر
الذنوب وقيل الدعاء لسان الشيطان الى الجحيم وقيل الادب الدعاء
جزر من العطاء وقال الكشاف لم يفتح الله لسان المؤمن بالمعذرة الا لفتح
باب المعذرة وقيل الدعاء يوجب الحضور والعطاء يوجب الصرف والمقام
عالم بالباب اتم من الافراد بالمباراة باب الفقر بالمتاب
فان الله للفقر الذين احضروا في سبيل الله لا يستطيعون صرفا الا من
عن البهيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء
بثمانية عام ونصف يوم عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

الفتي
الان

بالمتاب

ليس بطواف الذي ترد الغنم والتمرة والتمران قال فقيل من
المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد ما يغنيه وسخى ان يبال الناس
ولا يظفر له فيصدق عليه قال اسناد الامام معنى قوله ان يبال الناس
اي يستخيم من الصدق وجعل الالباب للناس لانه يستخيم من الناس والفقير
الاولياء وولية الاسفبار واختيار الحق سبحانه بجوارحه من الاقرباء
والانبياء والفقراء صفوة الله من عباده وموضع سراره بين خلقه بهم
يصلون الحق الخلق ويركعونهم بسط الرزق عليهم والفقراء الصبر جليل
يوم القيامة بذلك ورد الخبر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ مفتاح ومفتاح الجنة حب المسكين والفقير
الصبر جليل الله يوم القيامة وقيل ان رجلاً اذ ابراهيم بن ادهم
بعشرة الاف درهم فابى ان يقبلها وقال تريد ان تجوع اسمع من دواليك
الفقراء بعشرة الف درهم لا افعل قال معاذ المشرف ما اهلك الله قوماً
وان عملوا ما عملوا حتى اهلوا الفقر اذ اذلوهم بسئل يحيى بن معاذ
عن الفقر فقال حقيقة ان لا يستغنى الا بالله ورسمه عدم الاسباب
كلها قال ابراهيم بن القصار الفقر لباس ثورث الرضا اذ تحقق العبد
فيه وقدم على الاستاد ابو علي الدق في فقره سنة ٤٣٤ من زوزن
وعليه يسبح وقلنوة فقال له بعض اصحابنا لم اشترت هذا المسح عاوج
المطاببة فقال اشترت به بالدنيا فطلب بالآخرة فلم اجد سمعت ابي
ابو علي الدق يقول قام فقير في مجلس فطلب شيئاً فقال ابا جاب من
ثلاث وكان هناك بعض المشايخ فصاح عليه قال كذبت ان الفقر
وهو لا يضع سره عند من يحمله الى من يريد قال احمد بن القصار اذا جمع بين

يخفى

وحدوده

وحدوده لم يعرفوا النبي كقرهم بثلاثة اشبار رجل موسى قتل مؤمنا ورجل
يموت على الكفر وقلت فيه خوف الفقر وكان الجنب يقول يا حسرة الفقراء
انكم ترونون بالصدقة تكمرون الله فانظروا كيف تكونون مع الله فظنتم
سئل روي عن لغت الفقر فقال ارسال النفس احكام الله و
قبيل لغت الفقير ثلاثة اشياء حفظ سره واداره في منه وصيانته فقده
وقيل لا يسهل الحزن الا لم تأخر عن الفقراء رفق الاغنيا فقال الثقات
لان ما في ايديهم غير طيب ولانهم غير مؤفقيين ولان الفقراء هم ادون بالسلا
وقيل اوحى الله الى موسى عليه السلام اذ ارأيت الفقراء فاباهم كما
تبائل الاغنياء فان لم تفعل فاجعل كل شئ علمك تحت التراب روي
عن ابي الدرر انه قال لان اقع من فوق فصر فاحطم اجبت الى الجانية
الغنى لا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اياكم ومجالسة الموتى
ومن الموتى قال الاغنياء وقال ابراهيم بن ادهم طلبنا الفقراء فقبلنا
الغنا وطلب الناس الغنى فاستقبلهم الفقير فيل يحيى بن معاذ ما الفقر
قال خوف الفقر فيل في الغنى قال الامس بالله تاك ابن الكزبان
الفقر الصادق ليجتر من الغنى حيزاً ان بد طله الغنى فينفد عليه الفقر
ككبه وقيل اوحى الله الى موسى عليه السلام تريد ان يكون لك يوم القيامة
مثل حسانات اهل الجنة قال نعم قال الله عند المرضي وكس الثياب الفقراء
فاليا فحل موسى عليه السلام على نفسه في كل شهر سبعة ايام يطوف على الفقراء
يفل ثيابهم ويجود المرضي قال سهل بن عبد الله عن اشيا من جوارح النفس
فقير لظنه العنا وجاب لظنه الشبع وجزون لظنه الفرج ورجل يهينه ورجل
عداوة فيظنه له المحبة ورجل يصوم بالنهار ويقوم بالليل فلا يظنه ضعفاً

قال ابن المبارك اظهر الغنى في الفقر احسن من الفقر قال ابن العربي
كنت بكرة فاعدا وثاب بين يدي مجازي الناب وحمل اليه في رايهم
ووضع بين يديه فقال لا حاجة لي فيه فقال فرقة عمال كين فلما كان
رابعة في الوادي يطلب سببا لنفسه فنقلت لوتركت لنفسك كما كان
شيئا قال لم اعلم ان اعيش لهذا الوقت كان ابو حفص يقول احسن ما
يتوسل به العبد الى مولاه دوام الفقر اليه على جميع الاحوال وملازمة السنة
في جميع الافعال وطلب القوت من وجه الحلال سمعت الاستاذ ابا علي
يقول في الخبر من تواضع لغني لا اجل غناه ذهب ثلثا دينه انما ذلك الملك
المراد بقلبه ولسانه ونفسيه فادوا تواضع لغني بلسانه ونفسيه ذهب ثلثا دينه
فلو انه اعتقه فضله بقلبه كما تواضع له بلسانه ونفسيه ذهب دينه كله
وقيل اقل ما يلزم الفقير في فقره اربعة اشياء علم بسوسه وورع بحجره
وليقين بحلمه وذكر بوليه قال السوري لغت الفقير السكون عند
والا يثار عند الوجود وقيل كان الفقير في مجلس سفيان الثوري كان
الامر ان قال في النون المصري دوام الفقر لا اسدك مع التخليط
الى من دوام الصفا مع العجب قال ابو عبد الله الحصري مكث ابو جعفر
الحمد اعشرين سنة يعمل كل يوم بدينار وينفق على الفقراء واليسوم ويحج
بن العثيمين في تصدق من الابواب وكان محمد بن علي الكوفي يقول كان
عندنا بكرة فتي علمه اطمار رثه وكان لا يدنا قلنا ولا يجالسنا فوقع محبة
في قلبي ففتح لي ثمانية درهم من وجه صلاح فحملتها اليه ووضعتها على طرف
سجادة فنقلت انه فتح لي من وجه حلال ففرقه في بعض المورك فقط الى
شرا عم قال اشترت هذه بحلقة مع الدعوى وصل على الفريخ السبعين

غير الضياع والمستغلات تريد ان تحذ عنهما بنده وقام وبته وبها
فعدت النقط مما رايت كعزة حين مبرر ولا كذا في حين النقطها وقال
ابو عبد الله حفيظ ما وجبت على زكوة الفطر اربعين سنة ولى
قبول عظيم من الخواص والعوام قال جبرائيل دخلت بعض المساجد
واذا فيه فقير فلما رايت تعلق به وقال ايها الشيخ تعطف على فان
محنتي عظيمة فنقلت وما هي قال فقدت البلاء وترنت بالعافية فنظرت
اليه فاذا فتح عليه ثوب من الدنيا قال ابو بكر الوراق يقول طوبى للفقير
في الدنيا والآخرة فب الوه عنه فقال لا يطلب السلطان منه في الدنيا الخراج
ولا الحيات في الآخرة الحساب باب التصوف
الصفا محمود في كل بيان فصدته الكدورة وهي مذمومة عن ابي جعفر
قال حنيفة علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير التلون فقال ذهب صبوة
الدنيا وبقى الكدر فاموت اليوم تحفة لكل مسلم هذه التسمية غلبت على
الطائفة فيقال رجل صوفى وللمجاعة الصوفية ومن يتوصل الى ذلك فيقال
له متصوف وللمجاعة المتصوفة وليس لهذا الاسم من حيث العربية قياس
ولا اشتقاق والاطرافية انه كاللقب فاما قول من قال انه من الصوف
وتصوف اذا لبس الصوف كما يقال تعطف اذا لبس القميص فذلك وجه
ولكن القوم لم يختصوا بلبس الصوف ومن قال انهم منسوبون الى صبغة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنسبة الى الصفة لا يجوز على الصوف ومن
قال انه من الصفا واشتقاق الصوف من الصفا بعيدة فتنظر اللفظة
من قال انه مشتق من الصف فكلهم في الصف الاول بقولهم من حيث الخواص
من الصفا فالصحيح ولكن اللفظة لا يقتصر هذه النسبة من الصف ثم ان الطائفة

اشهر من ان يحتاج في تعيينهم الى قياس لفظ او استحسان استحقاق ذلكم الذل
في التصوف ما معناه وفي الصوفية من هو وكل غير بما وقع له وسنذكر بعض
مقالاتهم فيه عيادة التلويح ان شاركتها بسئل ابو محمد الحريري عن التصوف
فقال الدخول في كل خلق بشئ والحرف من كل خلق وفي بسئل الجنيدي عنه
فقال هو ان يمتك الحنك ويحييك به وسئل الحسين بن منصور عن
الصوفية فقال وجداني الذرات لا يقبل احد ولا يقبل احد اقال ابو حمزة
البغدادي علامة الصوفية الصادق ان يفتر بعد الغنا ويذل بعد العز
ويخفر بعد الشهرة وعلامة الصوفي الكاذب ان يستغنى بعد الفقر ويعز بعد
الذل ويشتهر بعد الخفاء وسئل عمرو بن عثمان المكي عن التصوف فقال ان
يكون العبد في كل وقت بما هو اولى في الوقت وقال محمد بن علي القصاب
التصوف اطلاق كريمة ظهرت في زمان كريم من اجل كريم مع قوم كرام وسئل
عن التصوف فقال ان لا يملك شيئاً ولا يملك شيئاً وسئل روم عن التصوف
فقال اسبر سال النفس الله عما يريد وسئل الجنيدي عن التصوف فقال
ان يكون مع الله بلا علاقة قال روم بن احمد البغدادي التصوف
مبنى على ثلاث خصال التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالنداء والايثار
وترك التعرض للاختيار وقال معروف الكرخي التصوف الاخذ
والياسر كما في ابدى الخلاق وقال الجنيدي التصوف عذرة لا يصح فيها
الضمان اهل بيت واحد لا بد حصل فيهم غيرهم وقال ايضا التصوف ذكر
مع اجتماع ووجد مع اجتماع وعمل مع انباء وقال ايضا ان كان لا يرضى بطاعة
البر والفاجر ولا سحاب يظل كل شئ وكان لم يسمع كل شئ وقال ايضا
كان لا يرضى بطرح عليها كل قبعة ولا يخرج منها الا كل بلج وقال سئل بن عبد الله

الصوفية

الصوفي من يرى ذم هذرا وملكه مباحا وقال النوري لغت الصوفية
السكون عند العدم والايثار عند الوجود وقال ابو علي الرودباري
التصوف الا ما خاضه على باب الجيب ان طرد ونيل التصوف كف فارغ
وقلب طيب وقال الشيخ التصوف الجلبوس مع السد بلا هم وقال الشيخ
الصوفية اطفال في حجر الحق وقال ايضا التصوف بركة محرقة وها
هو العصمة عن رؤية الكون وقال الحريري التصوف مراقبة الاحوال
ولا نوم الا بالاسباسل ذوا النون عن التصوف فقال لهم قوم اثر واسباس
على كل شئ فان اثرهم الله على كل شئ وقال بعضهم التصوف اسقاط الحياء
وسواد الوجوه الدنيا والآخرة وقال ابو الحسن السيرافي الصوفية
مع الواردات لامح الاوراد ويقال الصوفية مقهور تصريف الروبوية
مستور تصريف العبودية **باب** الادب قال السدي
ما راع البصر وما طغى قيل حفظ آداب الحضرة وقال السدي قوالا
واهلكم نار اجارغا التفسير عن ابن عباس فقهومهم وادبهم عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق الولد على والده ان يحسن
اسمه ويحسن مهنه ويحسن ادبه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان السعد واصل ادبني فاجس له وفي حقيقة الادب اجتماع
خصال الخير سمعت الاسبان ابا عبد الله يقول العبد يصل بطاعة
الى الجنة وبادبته طاعة الى الله وقال ابن عطاء الادب الوقوف
مع المستحبات فقيل له وما معناه فقال ان تقابل السد بلا هم وعلنا
فان كنت كذلك كنت ادبيا وان كنت اعجبا قال الحريري منذ عشرين سنة
ما عدت رجلا وقت جلوسه في الخوة فان حسن الادب الله اولي

وروي عن ابن سيرين انه سئل اي الادب اقرب الى الله عز وجل فقال
معرفة بربوبية وعمل بطاعته واحمد لله على البشارة والصبر على الفراء وقال
معاذا اذ اترك العارف اذ تبرح معرفه فقد ملك مع الهالكين سمعت الاستبانة
ابا علي يقول ترك الادب موجب بوجوب الطرد من اسرار الادب على البساط
رد الى الباب ومن اساء الادب على الباب رد الى سياسة الدواب قيل
لبيحس المصري قد اكثر الناس في علم الادب فما انفقها عاجلا واصلها عاجلا
فقال التفقه في الدين والزهدي في الدنيا والمعرفة بالله عليك قال يحيى بن
من تادب بابادب الله صاخر من الاله محبة الله وروي عن ابن المبارك انه قال
يخفى الى قليل من الادب ارجوح منا الى كثير من العلم وقيل ثلاث خصال
معهم غربة مجانبية اهل الرب وحسن الادب وكف الاذى وعن عبد الله
بن المبارك انه قال الادب للعارف كالقوة للمقاتل قال ابو نصر الطوسي
الستران يقول الناس في الادب على ثلاث طبقات اما اهل الدنيا فاكثر اذ اهتم
في الفضايلة والبلاغة وحفظ العلوم واهتمام الملوك اشعار العرب واما
اهل الدين فاكثر اذ اهتم في رياضة النفوس وتاديب الجوارح وحفظ الحدود
وترك الشهوات واما اهل الحفوصية فاكثر اذ اهتم في طهارة القلوب ومراعاة
الاسرار والوفاء بالعهود وحفظ الوقت وقلة الالتفات الى الخواطر
وحسن الادب في مواضع الطلب في اوقات الحضور ومقامات القرب وحسن
سهل بن عبد الله قال من تهرق بالادب فهو ليعبد الله بالادب خلاص قال
عبد النبي المبارك قد اكثر الناس في الادب ونحن نقول هو معرفة النفس قال
بعضهم يقول الحق سبحانه من الزمته القيام مع اسماء وصفاته الزمته
الادب من كسفت له عن حقيقة ذاته الزمته العطف ^{والعطف} فخر ايها است الادب

باب احكامهم في السفر قال الله هو الذي يستركم في
البر والبحر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على
البعير طارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
لمؤمنين واما الى ربنا لننقلبون ثم يقول اللهم اني انا في سفرنا هذا
البر والتقوى وحر العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا ثم يقول اللهم
انت الصاحب في السفر والخليفة في الابل اللهم اني اعوذ بك من غشاة
السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الابل والمال فان رجح كان
وراد فيهم آتوني تائبون لربنا حامدون قال طاراي كثير من هذه
الطائفة اختار السفر افرودا لذكر السفر في هذه الرسالة بالكون من عظم
شانهم وهذه الطائفة تختلفون فمنهم من اشر الاقامة على السفر ولم يافر
الا لفرض كحجة الاسلام والغالب عليهم الاقامة مثل الجنيد وسهل بن
عبد الله وابي يزيد البسطامي وابي حفص وغيرهم ومنهم من اشر السفر
وكانوا على ذلك الى ان خرجوا من الدنيا مثل ابى عبد الله المغربي وابراهيم
بن ادهم وغيرهم وكثير منهم ساوا في ابتداء امورهم في حال شبابهم
اسفار كثيرة ثم قدواعن السفر في آخر احوالهم مثل ابى عثمان الجري
واشياء وغيرهم ولكل منهم اصول بنوا عليها طريقهم واعلموا ان السفر
على قسمين سفر بالبدن وهو الانتقال من ليفة لا يقف وسفر بالقلب
وهو الارتقاء من صفة الى صفة فترى القاي في بنية وقليل من
يا وبقية سمعت الاسناد را على يقول بعرفك قريه بطا هربا بور
شيخ من شيوخ هذه الطائفة وله على هذا اللسان تصانيف في
بعض الناس بل سافرت ايها الشيخ فقال سفر الارض ام سفر السماء

٨٤

سفر الارض لا وسفر السماء على وسعة يقول جازي بعض الفقهاء يوما وانما هو
فقال قطع اليك شقة بعيدة والمقصود لقاوك فقلت له كان كفيك
خطوة واحدة لو ساوت عن نفسك قال احضت الهداية كنت في البادية
وجدي فاني عييت وفتحت يدي وقلت يا رب ضعيفت زمن ووجدت
الي ضيافتك فوقع في قلبي ان يقال من دعاك فقلت يا رب هو ملكي كمثل
الطفيل فاذا اتاها نف موزا شي فالتفت فاذا اعرابا عاراضة فقال
يا عمر الى اين قلت الى مكة قال اودعاك قلت لا ادري فقال ليس قال من
استطاع اليه سبيلا فقلت المملكة واسعة يحتمل الطيفيا فقال نعم الطيفيا
يملكك ان تخدم الحمل فقلت نعم فنزل عن راحلته واعطانيها فقال سر عليها
قال بعض الفقهاء اذ وصني فقال اجهدان تكون كل ليلة ضيف مسيوان
لا توت الابن منزلين ويحك عن الحصري انه كان يقول جلسته غير الف
حجة وانما اراد جلسته حجج الهم على نعت الشهود وعمرى انما هم من الف حجة
على وصف الغيبة عنه قال النضر ابادي ضعفت في البادية مرة واكبت
لنفس فوقع بهي على القرد كان ذلك بالهنا ورايت مكتوبا عليه صلواتهم
فيك فيكم الله فاستقلت وفتح على من ذلك الوقت هذا الحديث
وحكي عن ابي عبد الله الرادي قال قد خرجت من طرسوس حافيا وكان معي رفق
دخلنا بعض قرى الشام فجدنا فقير يجازر فاستغفرت من قبوله فقال لا رفق
البس من افقد عييت فارتفع عليك بهذا النعل بسبب فقلت ما لك فقال
نزعنا نعلنا فلو انك رعايت لحج الصحة بالصحة
قال الله تعالى ان الذين اذعنوا الغاروا يقول لصاحبها لا تجرن ان الله
لما اثبت سبحانه للصديق الصحة بين انه اظهر عليه الشفقة فقال اذ يقول

لكن في

لصاحب

لصاحبه لا تجرن فاحترق شفق على من يصحبه عن النبي من انك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم متى القى اجباي فقال صحابه يا بينا انت
وامنا اذ لسنا اجباوك فقال انتم اصحاب اجباي قوم امواجا انهم
بالاشواق قال الامام رضي الله عنه الصحبة على ثلاثة اقسام صحبة مع
من فوقك وهي في الحقيقة خدمة وصحبة مع من هو دونك وهو تقصير
على المتبوع بالشفقة والرحمة وعلى التابع بالوفاء والجرية وصحبة الكفا
والنظر او وهي مبنية على الايثار والفتوة فمن صحب شيئا فوفقه الرتبة
فادبه ترك الاعتراض وحمل ما يبه ومنه على وجه جميل ونقرا حوالا بالانابة
سمعت منصور المغربي وساله بعض اصحابنا كم صحبت مع ابي عثمان المغربي
فقط اليه شرا وقال اني لم اصحبه بل خدمته مدة واما اذا صحبتك من
دونك فالخيانة منك في حق صحبة ان لا تنبته على ما فيه من نقصان في جاته
كتب ابو الخير القيناني الى جعفر بن نصير وزجره بل الفقراء عليكم انكم استغفتم
بنظركم عن تأديتهم فبقوا جهلة فاما اذا صحبت من هو في درجتك
فيسلك القاعى عن عيوبه ويحمل ما ترى منه على وجه التواضع والجميل
ما امسكك فان لم تجد تاويلا عدت الى نفسك بالهمة والترام اللابية قيل
صحبت جل ابراهيم بن ادهم فلما اراد ان يقارقه قال له الرضا ان رايت في
عيبا فنبهني فقال ابراهيم اني لم اراك عيبا الا لا احفظك بعين الود وال
فاستحسنت منك ما رايت فبلى عذري عن عيبك وقال رجل سهل بن
اريد ان اصحبك يا ابا محمد فقال اذا مات احدنا فمن يصحبه البائة فقال الله
قال فلنصحبه الان قال يوسف بن الحسين قلت لذي النون المصري
مع من اصحب قال مع من لا تكلمه شي بعد الله منك قال ذي النون

لن ينجب مع الله الا بالموافقة ولا مع الخلق الا بالمناصحة ولا مع النفس الا
بالمخالفة ولا مع الشيطان الا بالعداوة وقال رجل لذي النون من
اصحب فقال مع من اذ امرضت عاوك واذا اذمنت تاب عنك سمعت
الاسناد ابو عمار الدقاق يقول اذا نبت الشجر بنفسي لم يستنبه احد
يورق ولكنه لا ينم كذلك المريد اذا لم يكن له استناد يخرج به لا يخفى
شيء وكان الاستناد اخذت هذه الطرق عن النضر ابادي والنضر ابادي
عن الشياخ الشيباني عن الجنييد والجنييد عن التري والتري عن المعروف
الكرخي ومرووف الكرخي عن داود الطائفي وداود الطائفي عن التريين
قال ابو بكر الطمستاني اجبوا مع الله قال لم تطيقوا فان صحبوا مع من
مع الله لتوصلكم بركات صحبتهم لا صحبة الله كما
التوحيد قال الكندي والكندي انه احد لاله الا هو عن ابهرية قال
قال رسول الله عليه وسلم بينا رجل فيموت قبل ان يعلم حقيقة الا
التوحيد فقال لا بد اذا مت فاجر قوتك ثم اسحق في ثم ذر في نصيب
ونصف في البحر في يوم راج ففعلوا فقال الله عز وجل للرجل اذى اذت
فاذا هو بين يديه فقال له ما حملك على ما صنعت فقال استحياء منك
فتعذر له التوحيد الحكيم بان الشيء واحد والعلم بان الشيء واحد ايضا
يقال وصدة اذا وصفت بالوصانية ويقال في اللغة وجدجد فهو واحد
ووجد ووجد كما يقال فرد فهو فارو وفرد وفريد واصل امر وجد
فقلبت الواو همزة والواو المفتوحة قد نقلت همزة الى ثقلب المكسورة
والمضمومة ومنه يقال امرأة اسماء بمعنى وسماء وسماء من الواساة ومع
كونه سبحانه واحدا علم ان العلم قيل هو الذي لا يصح وصفه
الوضع

الوضع والرفع بخلاف قولك انسان واحدا كما تقول انسان بلايد
ولا رجل فضيح رفع الشيء منه والجنس بجانه احدى الذات بخلاف اسم
الجملة المجاملة وقال بعض اهل التحقيق معنى انه واحد لغير القبيح لذاته
ولفني الشبيه عن حقه وصفاته ولفني الشريك معناه انفعال ومصنوعا
والتوحيد ثلاثة توحيد الحق للمحق وهو عليه بانه واحد وخبره عنه بانه واحد
والثاني توحيد الحق للخلق وهو عليه سبحانه بان العبد موقد وخلق
توحيد العبد والثالث توحيد الخلق للمحق وهو علم العبد بان الله واحد
وحكم واجباره عنه بانه واحد وهذه جملة في معنى التوحيد على شرط الايمان
والتجديد واختلفت عبارات الشيوخ عن معنى التوحيد قال في التوحيد
المصري التوحيد ان تعلم ان قدرة الله في الاشياء بلا مراع و
للشياء بلا علاج وعلته كل شيء صنعه ولا علة لسنعه وهما التصور
في نفسك شيء فالله بخلافه قال الجرجري ليس علم التوحيد الا
التوحيد وسئل الجنييد عن التوحيد فقال اراد الموقد بتحقيق وحدانية
كمال احدية انه الواحد الذي لم يلد ولم يولد بنفي الاضداد والاذاد
والاشباه بلا تشبيه لا تكليف ولا تصوير ولا تمثيل ليس كمثل شيء
وهو السميع البصير وقال الجنييد اذا تاهت عقول العقلاء في التوحيد
تاهت الا الحيرة التوحيد معنى يصح في الرسوم ويندرج فيه العلوم
ويكون الله كما لم يزل قال المحصري اصولنا في التوحيد خمسة اشياء
رفع الحديث واراد القدم وجران الاخوان ومقارفة الاوطان
وسبيان ما علم وجهل قال منصور المغربي كنت في صحاح الجامع يفياد
والمحصري يتكلم في التوحيد وانه ملكين يعرفان الى السماء فقال احدهما

لصاحبه الذي يقول هذا الرجل علم والتوحيد غيره يعني كنت بين التوهم واليقظة
وقال فارس التوحيد هو اسقاط الوجودات عن غلبه الاحوال والرجوع اليها
عند الاحكام والاحكام لا تغير الاقلام من الشقاوة والسعادة
قال الشيخ التوحيد صفة الموقد حقيقة وعلية الموقد سماه وسئل الجليل
عن توحيد الحق فقال ان يكون العبد شيا من يدى الله تعالى عليه نصارى
تدبيره في مجرى احكام قدرته في مجرى تجار توحيد بالفتار عن لفته وعن دعوة
الخلوة وعن استجابة بحقائق وجوده ووصاياته في حقيقة ربه هذا جسد
حركة لقيام الحق له فيما اراد منه وهوان برج آخر العبد الى اوله فيكون كما قيل
ان يكون وسئل ابو سحر عن التوحيد فقال غير مشبه الذرات ولا منظر الصفا
قال سهل بن عبد الله وقد سئل عن ذات الله فقال ذات الله موصوفة بالعلم
مدركة بالاحاطة ولا مزينة بالابصار في دار الدنيا وهو موجوده بحقائق الايمان
من غير حدود والاحاطة والاحول وراه العيون في العقبى طاهر من كل قدر
قد حجب الخلق عن معرفة كنه ذاته ودايم عليه باياته فالقلوب تعرفه والعقول
لا يدركه بنظر البصائر المومنون بالابصار من غير احاطة ولا ادراك نهائية وقال
الجليل اشرف كلمة في التوحيد ما قاله ابو بكر الصديق رضي الله عنه سبحان من
لم يجعل خلقه سبيلا الى معرفة الابالغ عن معرفة قال الاستاذ الامام
ليس يريد الصديق رضي الله عنه انه لا يعرف لان عند المحققين العجز عن
الموجود دون المعدوم كما لمقدح عاجز عن تقوده اذ ليس كسببه ولا فعل
والفقود موجود فيه كذا العارف عاجز عن معرفة والمعرفة موجود فيه
لانها مربية وعند هذه الظايفة المعرفة به سبحانه في الانشاء من ذرية فاشارة
الكسبية في الابداء وان كان معرفة علم التحقيق فلم يعد بالصديق رضي الله
بالاصح

بالاصح الى المعرفة الضرورية كالسراج عند طلوع الشمس وانما
عليه قال الجليل التوحيد الذي الفردية الصوفية هو افراد القدم عن
الحدث والحرا وجع عن الاوطان وقطع العجاب وترك ما علم وما جهل وان
يكون الحق مكان الجميع قال يوسف بن الحسين من وقع في تجار توحيد
لا يزداد عظام الاوقات الا عطف قال الشيخ من اطلع على ذرية من
علم التوحيد ضعف عن حمل لفته لتقل ما حمل قال يوسف بن الحسين
توحيد الحق هو ان يكون بسره ووجده وقلبه كانه قائم بين يديه سبحانه
بحري عليه نصارى تدبيره واحكام قدرته في مجرى توحيد بالفتار عن
لفته وذهاب حبه لقيام الحق له في مراده منه فيكون لما هو قبل ان يكون
في جريان حكمه سبحانه عليه فيسئل التوحيد للحق والخلق طفيل ويسئل
التوحيد اسقاط اليبات لا تقول لي في معنى والى وقال روم التوحيد
محو آثار البشرية وتجرى الالهية سمعت الاسما رايا على الدقائق بقوله
في آخر عمره وقد كان قد اشتدت به العلة فقال من امارات التوحيد حفظ
التوحيد اوقات الحكم ثم قال كالمفسر لقوله مشير الى ما كان فيه من حال
هو ان يعرف منك بمقاريع القدرة في امضا والاحكام فطوة قطرة وانت
شكر وقال ابو سعيد الخزاز اذل مقام لمن جده عنده علم التوحيد كحقن الدم
فما ذكر الاشياء عن قلبه والفراوه بالله كما قال ابن عطاء علامة حقيقة
التوحيد سبيل التوحيد هو ان يكون القائم بدوا صدا ويقال من العاين
من يكون هو توحيد مكانه بالافعال يرى الحاديات بالمدونهم من
مكاشفة بالحقيقة فيضج حيا ساسه باسواه فهو شاهد للجمع من ابيته وظاهر
يوصف التفرد بما احكام عند الخروجه من الدنيا

قال الله الذين يتوفونهم الملائكة طيبين يعني طيبة نفوسهم من انهم
لا ينقل عليهم رجوعهم الى مولاهم عن النبي قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم ان العبد ليصالح في الموت وسكرات الموت وان مفاصلة
ليسلم بعضها على بعض يقول عليك السلام تفارقني وافارقك الى يوم
وعن النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سائب وهو في الموت فقال
كيف تجدك فقال ارجو الله واخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه
فما يخاف اعلم ان احوالهم في حال النزاع مختلفة فبعضهم الغالب عليهم
الهيبة وبعضهم الغالب عليه الرجاء ومنهم من كشف له في تلك الحالة بااد
له السكون وجميل الثقة حكى عن ابي محمد الحريري قال كنت عند الجنب في حال
تمرعه وكان يوم الجمعة يوم يروى وهو يقرأ القرآن فقلت في هذه الحالة
فقلت يا ابا القاسم فقال ومن اولي بذلك مني وهو في تطوي صحيفتي
وقبل فتح عبد الله بن المبارك عنده الوفاة وضجك قال مثل هذا
فليعمل العاملون وقيل كان كقول الشافعي الغالب عليه الجحيم في ضلوايته
في مرض موته وهو يضحك فقيل له في ذلك فقال ولم لم اضحك وقد ذاق
من كنت احذر وسرعة القدر وما كنت ارجوه واوله وقيل بحسبه
ان ابا سعيد الخزاز كان كثير التواجد عند الموت فقال لم يكن تعجب ان نظرت
روحه شتبا في قبيل لذي النون المرع عند موته ما شئت قال ان
اعرف قبيل موته بلوطه وقيل لبعضهم وهو في النزاع قل الله فقال
لا امتي تقولون وانا محترق بالله وقال بعضهم كنا عند محمد والدي نور
فقدم فقير وقال سلام عليكم فردوا عليه فقال هل بينهما موضع لطيف يمكن
لا والله

للناس ان يموت فيه فاش ردا عليه بمكان فكان ثم عيسى ومحمد و
الوضوء وركع ماشا ومعنى الى مكان الذي اشاروا اليه ومدت حبله
سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول كان ابو العباس الديلمي يتكلم في مجلس
يوما فصاح امرأة توأما فقال لها ثمة فقامت المرأة فلما بلغت باب
الدار التفتت اليه وقالت قدمت ووقعت ميتة وقال بعضهم
كنت عند حماد وعند وفاة فقيل كيف تجد العلة فقال سلوا العلة
عني فقيل له قل لا اله الا الله فحول وجهه الى الجدار وقال انفتحت كل بكلك
هذا جوار من يحبك وقيل لابي محمد الديلمي وقد حضر وفاة قل لا اله الا الله
فقال هذا شيء قد عرفناه وبه نقضي قال لبعض الفقهاء لما مات يحيى
صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من قتل الله ان لا اله الا الله فجلس مستويا ثم اشد
بيد واحدنا وقال قل الله ان لا اله الا الله ثم اشد بيد الاخر حتى عرف
الشهادة على جميع الحاضرين ثم مات وبكى عمر فاطمة احتج على الرواية
قالت لما قرب اجل ابي علي وكان راسه في حجرى فتح عينه فقال هذه ابواب
السمار قد فتحت وهذه الجنان قد زينت وهذا قيل يقول يا ابا عبد
الله قد بلغناك الرتبة القصوى قال ابو عمران الاسطخري رابا ابا عبد
الله في البادية قايما ميتا لا يمك شي قال ابو نصر السراج هذا البيت
كان سبب وفاة ابي الحسين النوري لازلنا نزل من وداوك منزل
ينحدر الالباب عند نزوله فتواجد النوري وهام في الصحراء في اجمية فصب
فد قطعت وبعث اصوله مثل الشوك وكان يمشي عليها ويعيد لبيت الغذاء
والدم يسيل من رجليه ثم وقع مثل البكر ان فورمت فداه ومات وحسب
انه قيل له عند النزاع قل لا اله الا الله فقال اليس ليا عود وقيل من

ابراهيم الخواص في المسجد الجامع بالشي وكانت له علة الاسهل فكان اذا
قام محلتا به جل الماوتين فاضل الماوتة فخرت روجه قال ابو
الدهد كما عند بكر الزقاق بالعادة فقال الترمذي تبصيني بهما فمبلغ
الحق الاولي حتى مات وقيل لبعضهم تحت الموت فقال القدرم على من
خبره خير من البقار مع من لا يؤمن شره قال الوجي سمعت ابا علي
الروادباري يقول دخلت مصر فابيت الن من جمعة فقالوا كاني جنازة
سمع فابلا يقول كبرت بهمة عبد طمعت في ان تراكا فتمت شهقة ومات
وذكر مصنف كتاب بجمعة الاسرار انه لما مات سهل بن عبد الله انكبت الناس
على جنازته وكان في البلد يهودي يفت على السبعين فسمع لضجة فخرج
لينظر ما كان فلما نظر الى الجنازة صابح فقال ترون ما اري فقالوا لا
اليس ترى فقال اري اقواتا ينزلون من السماء ويمتجون بالجنازة
ثم انه شهد واسلم وحسن اسلامه قال ابو سعيد الخرداذلي كنت بمكة فخرجت
يوما بياض بنى شيبه فابيت شابا حسن الوجه ميمتا فنظرت في وجهه ثم
في وجهي وقال يا ابا سعيد اما علمت ان الاجبياء اجساد وان ماتوا واما
ينفكون من دار ال دار قال ابو بكر الرازي قيل لذي النون المصري
عند النزاع او صنفا قال لا تغفلوا في فانه متعب من محي لطفه بسبل
الوجفص في حال وفاته ما الذي تعظما به فقال انت اقوى على القول ثم
راى من يقبه فقلت له قل حتى اهل عنك فقال لا انك بكل القلب على
التقصير باب المعرفة قال الله وما قدر والله
حق قدره جارية التفسير ما عرفوا الله حتى معرفة عن عارفة رضى الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان دعامة البيت اساسه ودعامة الدين

المعرفة

المعرفة بالله واليقين العقل القام فقلت باء واتي ما العقل القام
قال الكفت عن معاصي الله والحرص على طاعة الله المعرفة بحال
العلماء ثم العلم وكل علم معرفة وكل معرفة علم وكل علم بالمد عارف
وكل عارف عالم وعند هؤلاء القوم المعرفة صفة من عرف الحق سبحانه
وتعالى باسمائه وصفاته ثم صدق الله في معاملته ثم تنقى عن
اصلافة الرذيلة واقامة ثم طال بالباب وقوفه ودام بالقلب عنكافة
فخطير من الله جميل اقباله وصدق بالله في جميع احواله فانقطع عنه
هو حيس نفسه ولم يصبغ بقلبه الى خاطر يدعو ال غيره فاذا صار من
الخلق اجنبيا ومن افات نفسه بر يا ومن المالكات والملاحط انفسيا
ودام في السرة مع الله مناجاة وحن في كل لحظة رجوعه وصار محبنا
من قبل الحق بتعرفت اسراره فيما يجربه من تقصير يعرف اقداره ثم عند
ذلك عارفا وسبح حاله معرفة وفي الجملة فبمقدار اجنبية عن نفسه
بحصل معرفة برية وقد تكلم الشيخ في المعرفة فكل لفق بما وقع له و
اشاد الى ما وده في وقت سمعت الاسناد ابا علي الدقاق رحمه الله
يقول من امارات المعرفة بالمد حصول الهيبة من الله فمن ازادت معرفة
ازدادت هيبة وسمعة رحمه الله يقول المعرفة بوجب الهيبة في القلب
كما ان العلم بوجب السكون فمن ازادت معرفة ازادت هيبة قال
الشيخ ليس لعارف علامة ولا محب شكوى ولا لعبد دعوى ولا لخالف
قرار ولا لاصد من الله فاسئل اشيا عن المعرفة فقال اولها الله واخرها
مالا نهاية له وعند القوم المعرفة فوجب غيبة العبد عن نفسه لا استيلاء
الحق عليه فلا يشهد عجزه ولا يرجع ال غيره فلما ال العاقل يرجع الى قلبه وتفكر

فخطير

وتذكره فيما يسبح له من امره او يستقبله من حاله فالعارف رجوع الى ربه
فاذا لم يكن مستغلا للبرية لم يكن راجعا الى قلبه وكيف يدخل معنى قلبه
لا قلب له ورفق بين من عاش لقلبه وبين من عاش برية وسئل ابو زيد
عن المعرفة فقال ان اكلوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعراس
ايها اذلة هذا المعنى اشار اليه ابو جعفر فقال ابو زيد للمخلق اجال حال
للعارف لانه يحس رسومه وفيه هويته لهوية غيره وغيب آثاره الاثار
غيره وقال الواسط لا يصح المعرفة في العبد استغناء بالبداء واقتدار اليه
اراد الواسط ان الافتقار والاستغناء من امارات صحو العبد بقا رسوم
لانها من صفاته والعارف بحجوة المعرفة فكيف يصح له ذلك وهو استهلاك
وجوده او استغراقه في شهوده ولهذا قال الواسط ايضا من عرف الله انقطع
بل حرس والنقح قال صبا السدي عليه وسلم لا ارجع شيئا عليك هذا صفات
الذين بعد ما هم فاما من نزلوا عن هذا الحد فقد تكلموا في المعرفة واكثر
قال محمد بن عاصم الاطفاك من كان بالبداء عرف كان له اخوف وقال
بعضهم من عرف الله تبرم بالبقا فانفت عليه الدنيا بسعتها وقيل من
عرف الله عز وجل صفاته العيش وطاب له الحيوة وها به كل شيء وذهب عنه
خوف المخوفين وقيل من عرف الله ذهب عنه رغبة الا شيئا وقاله يوم
للعارف امرأة اذا نظر فيها تجل له مولاه قال الحسين بن منصور اذا بلغ العبد
الى مقام المعرفة او حرم الله حوائطه وحرس برية ان يسبح فيه غير خاطر
الحق وقال علامة العارف ان يكون فارغا من الدنيا والآخرة قال
سهل بن عبد الله المعرفة غايتها شيان الدهش والحيرة قال ذو النون
اعرف الناس اسد هم تحمير آفئته وقيل لابو زيد بما وجدته هذه المعرفة
قال

فقال بطن جايح ودين عار وقيل العارف تبكي عينه ويضحك قلبه قال
سبحي بن معاذ يخرج العارف من الدنيا ولا يقضي وطره من شئ بل يات
عنا لفته وشانه عار ربك قال يوسف بن علي لا يكون العارف عارفا
حتى لو اعطى ملك سليمان لم يشغله عن الله طرفه عين قال ابن عطاء
المعرفة عا ثمانية اركان الهيبة والحيار والاكس قسيل الا للنون المصري
بم عرفت ربك فقال عرفت ربه برية لولا ربه لما عرفت ربه وقال
السبب العارف لا يكون لغيره لا حن ولا كلام غيره لانها لا يرى لغيره
غير الله صافيا وقيل العارف ان يسبى ذكر الله فاحش من خلقه و
افترقا الله فاعناه عن خلقه وذلك بتد فاعرته في خلقه وقال ابو الطيب
السامري المعرفة طلوع الحق على الاسرار بمواصلة الانوار وقيل العارف
فوق ما يقول والعالم دون ما يقول وقال ابو سليمان الداراني ان الله
يفتح للعارف عا فراسه ما لا يفهم له وهو قائم بصيا وقال الجنيدي العارف
من لطق عن سيرة وهو ساكت قال ذو النون لكل شيء عقوبة وعقوبة
العارف الفطاء عن ذكر الله قال روم ريار العارفين افضل من
اصحاب المرديدين وسئل ابو يزيد عن العارف فقال لا يرى في لونه غير الله
ولانه يقطعه غير الله ولا يوافق غير الله ولا يطالع غير الله سئل ابو تراب
عن صفة العارف فقال الذي لا يكدره شيء ولا يصفوه به كل شيء وقيل
للعارف من وصف المعرفة عند ابن اراخوة فكيف عند ابن اراخوة
محمد بن فضيل يقول المعرفة حبة القلب مع الله بالمحبة
قال السدي كما ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يات الله بقوم
يجهلهم ويحبونهم عن ابهر رية من الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نفس

من اجب لقاو العبد لقاوه ومن لم يجب لقاو العبد لم يجب لقاوه
لقاوه عن النسر بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام
عن ربه سبحانه وتعالى قال من ابان لي وليا فقد بارنا بما فينا ما نرد
في شئ كتر ددي في قبض العبد الموسى يكره الموت واكره مساته ولا بد منه
وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي من اذ اذ ما افترضت عليه ولا يزال
يتقرب الي بالنوافل حتى احبته ومن احبته كنت له سمعا وبصرا ويذا
وموتيا عن ابهريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب العبد
العبد قال جبريل عليه السلام ان الله قد احب فلانا فاجوه في حبه
السماوات والارض والقبول في الارض واذا ابغض الله العبد قال مالك الاربعة
الاقبال في البغض مثل ذلك احبته حاله شريفة يشهد الحق سبحانه بها للعبد
واخر عن محبة للعبد فالحق سبحانه وتعالى بوصف بان يحب العبد العبد
بوصف بان يحب والمحبة على سبيل العلماء به الارادة وليس من القوم
بالمحبة الارادة فان الارادة لا تتعلق بالقديم اللهم الا ان يحيل على ارادة
التقرب اليه والتعظيم له ونحن نذكر من تحقيق هذه المسئلة طرفان الله
مخبة الحق سبحانه للعبد ارادة لا لغام مخصوص عليه بل ان رحمة ارادة
الالغام فارحة خاص من الارادة والمحبة اخص من الرحمة فارادة الله
ان يوصل لا العبد الثواب الالغام بمرحمة و ارادته لان كفضة بالقرية
والاحوال العلية ثم محبة و ارادة سبحانه ثم صفة واحدة فيج تفاوت
متعلقا بها تختلف السما وباف وان علقت بالعقوبة ثم غضبا واذا
يعوم النعم تسمى رحمة واذا علقت بخصوصها تسمى محبة فقوم قالوا لمحبة الحق
سبحانه للعبد مدحه له وثناؤه عليه بالجليل فيعود محبة على هذا القول الى كلامه

باجبرئيل
في اهل السماء ان
قد احب فلانا فاجوه
بمحبة اهل السماء

وكلامه

وكلامه قديم وقالك قوم محبة للعبد من صفات فعله وهو محصور
يلقى العبد به وحالة مخصوصة برقية اليها كما قال بعضهم ان رحمة باب العبد
الغمة معه وقوم من السبب قالوا محبة من صفات الخيرية في تعلقوا
اللفظ وتوقفوا عن التفسير فاما ما عدا هذه الجملة مما هو المعقول من
صفات محبة الحق كالميل الى الشئ والاستيناس بالشئ والحالة
سجد بها المحبة مع محبوب من المخلوقين فالقدم سبحانه وتعالى عن
ذلك واما محبة العبد لله تعالى فحاله سجد من قلبه بلطف عن العبارة
وفد تحمله تلك الحالة على التعظيم له وايتا رضاه وقلة الصبره والاشياء
اليه وعدم القرار من ذنوبه ووجود الاستيناس به وام ذكره له قلبه
ولبت محبة العبد سبحانه منتظمة نبلا ولا احتفاظا كيف حقيقة
الصمدية متقدمة عن الحق والدرك والاحاطة والمحبة بوصف الاستيناس
في المحبوب اولى منه بان بوصف بالاحتفاظ ولا توصف المحبة بوصف
ولا تجد سجدة اوضح ولا اقرب الى الفهم من المحبة والاستقصاء من المقال
عند حصول الاستكمال فاذا زال الاستيعام والاستيناس سقطت المحبة
الى الانزاق في شرح الكلام وعبارات الناس عن المحبة كثيرة وكلموا
في اصلها في اللغة وبعضهم قال المحبة المحبة اسم لصفاء المودة لان
العرب يقولون الصفا بياض الاسمان ونفارتها حجب الاسمان وقيل
الحباب ما يعلو الماء عند المطر الشديد ففعل هذا المحبة عليان القلب
و ثورانه عند التعطش والاشياء الى لقاو المحبوب وقيل انه مشتق
من حجاب الماء بفضة الحباب وهو معطش لان المحبة غاية معظم ما في القلب
من المهمات وقيل اشتقاقه من اللزوم والثبات فقال احب العبد العبد

والاحتمياح له

فمنه لك

وقيل الحب ما خرد من جسد مولود

وهو ان يترك ولا يقوم فكان المحب لا يبرح بقلبه عن ذكر المحبوب بمر القبط
حبنا اما للزومه لا اذ ان اول قلقة وعلا كلالا المحبين صحح من الحب وقيل ما خرد
من الحب والحب مع حبه وحبته القلب به قوامه وقيل الحب المحب
كالعمر والعمر وقيل هو ما خرد من الحبة بكر الحار وهي بروز الصغار فتتم
الحب حبنا لانه لباب الحياة كما ان الحب لباب النبات واما اقول
الشيوع فيه فقال المحبة الميل الدائم بالقلب الهائم وقيل المحبة اشارة
المحوب على جميع المصحوب وقيل مورقة الحب المثلث والمغيب وقيل
هو محو المحب لصفاته وانبات المحبوب بذاته وقيل مواطاة القلب
لمرادات الرب وقيل خوف ترك الحرمة مع اقامة الخدمة وقال ابو
البسطام المحبة استبدال الكثير من الفسك واستبدال القليل من محبوبك
قال سهل الحب معانفة الطاعة ومباينة المخالفة وسهل الجنبه عن
المحبة فقال دخول صفات المحبوب على البدل من صفات المحب اشارة بهذا
الى استبدال ذكر المحبوب حتى لا يكون الغالب على قلب المحب الا ذكر صفات
المحبوب والتعاقب بالكلية عن صفات نفسه والاحسان بها وقال ابو
الرودباري المحبة الموافقة وقال ابو عبد الله القرشي حقيقة المحبة
ان تترك كل ما ليس ارحببت فلا يبقى لك منك شيء وقال الشيبان رحمه الله
سميت المحبة محبة لانها تتحوز القلب سوى المحبوب قال ابن عطاء
المحبة اقامة العنا ب على الدوام سمعت ابا عبد الله يقول
المحبة لذة ومواضع الحقيقة والسرور سمعت رجلا يقول العشق مجاوز
المحبة المحبة والحق لا يوصف بانه مجاوز الحد فلا يوصف بالعشق ولو صح
محبات الخلق كلهم لشخص واحد لم يبلغ ذلك استحقاق قدر الحق فلا يقال ان

فسمى الحب باسم محله

عبد

عبد اجاوز الحد في محبة الله فلا يوصف الحق بانه يعشق والعبد صفة
ببجانه بانه يعشق فنحن العشق ولا يسئل الى وصف الحق لا من العبد
ولا من العبد للحق قال الشيخ السبكي المحبة ان تغار على المحبوب بالحبية
قال ابن عطاء المحبة اغصان نخس من القلب فتمر عاقد العقول
قال سدا بن الحسين في معنى محنون بن عامر في المنام فقبل ما فعل الله
وقال عفره وحبل له حجة على المحبين قال ابو يعقوب السوسني حقيقة
المحبة ان لا ينسب العبد حظه من العبد ونسب حواجره اليه قال الحسين
بن منصور حقيقة المحبة قباك مع محبوبك بجمع او صانك سمعت
الاستاذ ابا عمار رحمه الله يقول في معنى قوله صيا الله عليه ولم تنك
لشئ الشئ يعني لا يصتم فقال نعيم عن الغيرة غيرة وعن المحبوب هيبه قال
الحارث المحاسبي المحبة يملك الى الشئ وبطنتك ثم ايتا رك له على لفسد
روحك وما لك ثم موافقتك له ستر او جهرا ثم علمك في تقصيرك في
حبه قال يحيى بن معاذ من قال حردان من الحب احب الى عبادة
سبعين سنة بلا حبه وكان سمون يقدم المحبة على المعرفة والاكثر ذل
يقدمون المعرفة على المحبة وعند محققهم المحبة استهلاك في لذة و
المعرفة شهوة في حيرة وفناء في هيبه وقال ابو بكر الكندي جرت سيرة
في المحبة بكرة ايام الموسم فتكلم الشيوع فيها وكان الجنيد اصغرهم سنا
وقالوا مات ما عندك باعارة فاطرق رأسه ودمعت عيناه ثم قال عبد
واهب عن نفسه منقل بدكر ربه قائم باو حقوقه ناظرا اليه بقلبه احرق
قلبه بنوار هويته وصفا شربه من كأس دمه وانكشف له الجبار من استار غيبه

فان تكلم فبانه وان نطق من السواد ان تحرك فبانه الله وان يسكن
مع الله فهو بالسود وبتد مع الله في الشيوخ وقالوا ما علمنا هذا من غيرك
السود بانج العارفين ونيل قالت رابعة في مناجاة التي تحرق بالنار
قلبا يجيب منتف با تف ما كن تفعل هكذا فلا تظني بنا طرة السوء
وكان اجماع من اطلاق القوم ان المحبة هي المرافقة واشد المرافقة
الموافقة بالقلب والمحبة توجب انتقاء المبانيه قال حماد بن العكرمي
راود حطان حطافة في قبة سليمان عليه السلام فاستنعت عليه
فان لم تمنعني علي وان شئت فقلت القبة على سليمان عليه السلام
فدعا سليمان عليه السلام فقال له ما حملك على ما قلت يا بني الله

وقيل ان جبر قال
جاء وبارء فالاشارة
فيه ان من حب فلنخرج
عن اوجه وبتد
فان لم تمنعني محبة
فقال

ان العشق لا يواخذون باقوالهم فقال صدقت با
الشوق قال السد كما من كان يرجو لقاء السد فان اجل السد لانت عن
عطاء بن السائب عن ابيه قال صلى بن عمار بن ياسر صلوة فاجز فيها
ثقلت خفيف يا ابا البقطان فقال وما على من ذلك وقد دعوت
بدعوات سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل من
القوم فباله عن الدعوات فقال اللهم بعلمك الغيب وقد تركت خلق
ارحمني ما علمت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم
اذا سالك خشيتك في الغيب والشهادة واسالك كلمة الحق في الرضا
والغضب واسالك القصة من الغنا والفقر واسالك نعيما لا يبدي قرعة عين
لا ينقطع واسالك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت واسالك
النظر الى وجهك في شوقا الى لقاءك في غير ضراء ومضرة اللهم زينا بزينة
الامان

خفت

ولا فتنة مفضلة
اللهم

اللهم اجعلنا هداة مستدين الشوق اهتياج القلوب للقاء المحبوب
وعنا قدر المحبة يكون الشوق سمعت الاستاذ ابا عبد الدقاق يفرق
بين الشوق والاشتياق ويقول الشوق ليس باللقاء والرؤية
والاشتياق لا يزول باللقاء قال النصر ابا دى المخلق كلهم مقام
الشوق وليس لهم مقام الاشتهاق ومن دخل في مقام الاشتهاق
هام فيه حتى لا يرى له اثر ولا قرار ونيل جارا احمد لاسود الى عبد الله
بن منازل وقال رايت في المنام انك تموت الى سنة قال استعرج
للخروج فقال عبد الله بن منازل اجلثنا على ايدى بيعة اعيشنا لعمرك
الى سنة لقد كان لي انيس بهذا البيت الذي سمعته من هذا الشيخ
ياسر شكي شوقه من طول فرقة اصبر لعلك تلقي من تحت غدا
ابو عثمان علامة الشوق حبت الموت مع الراجة قال كحير
علامة الشوق نظام الجوارح عن الشهوات وسئل ابن عطاء عن
الشوق فقال اجترق الاجشاء وتلتهب القلوب تقطع الاكباد وسئل
الشوق اعلى ام المحبة فقال المحبة لان الشوق منها يتولد فبعض
هل تشاق فقال لالان الشوق الى عائب هو حاضر وقال ابن خفيف
الشوق لارتياح القلوب بالوجد ومحبة اللقاء للقلب قال ابو زيد
ان لبيد عباد الوجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا من الجنة كما
يستغيث اهل النار من النار قال ابو الحسين البصري رايت
في النوم كان القيامة قامت وشخص قائم تحت العرش فيقول سبحان
يا ملائكتي من هذا فقالوا الله علم فقال هذا معروف الكرخي
من جنتي فلا يصيق الا بقاء وفي بعض الحكايات في مثل هذا المنام

91

انه قال هذا معروف الكرخ خرج من الدنيا مشتاقا الى الله فاباح الله
له النظر اليه وقال فارس فلوب المشتاقين منورة بنور الله فاذا
تحرك اشتياقهم اضاء النور ما بين السماء والارض فبصرهم الله
على الملائكة فيقول هؤلاء المشتاقين الى الله انتم انتم انتم
سمعت الاسناد ابو عمار رحمه الله يقول في قوله صلى الله عليه وسلم واسالك
الشفوق الى لقاءك قال كان الشوق مائة جرد وسعة وتسعون له ووجدت
في الناس فاراد ان يكون ذلك الجرد ايضا له فقال ان يكون شوقه من
غيره ويتسل ان المشتاقين يتجهون صلاة الموت عند روده لما
قد كشف لهم من روع الارضوان اجلي من الشهد وقال ابو عثمان
البحري في قوله عز وجل فان اجل العدلات هذا تخزيه للمشتاقين معناه
ان اعلم اشتياقكم الى الله عالب انما اجلت للفقائم اجلا وعن قريب
وصولكم الى من تشاء قول اليه ويتسل اوحى الله الى داود عليه السلام
قل لشبان بني اسرائيل لم تشغلون انفسكم بغيري وانا مشتاق
اليكم ما هذا الجفار ويتسل اوحى الله الى داود عليه السلام لو يعلم المذنون
عن كيف انتظروني لهم در فقرهم وشوة اليهم لا تركوا صيهم لما تولا
شوقا الى والقطع اوصالهم من حجة يا داود هذا ارادة في المدرك
عني وكيف ارادة في المتقبلين اليه ويتسل مكتوب في التورية شوقناكم
فلم تشاء قوا وخوفناكم فلم تخافوا وشحنناكم فلم تنوحوا سمعت ابا علي
الدقاق رحمه الله يقول بكى شعيب حتى عمره فردد الله به عليه ثم بكى
حتى عمره فردد الله به عليه ثم بكى حتى عمره فردد الله به عليه ان كان هذا الجبار
لاجل الجنة فقد اجمعها وال كان لاجل النار فقد اجمعها فقال لابل شوقا

من روح الوصل

البلد

البيك فادحى الله اليه فلا جل ذلك خدمتك نبني وكل عبيد سنين
ويتسل من اشتاق الى الله اشتاق اليه كل شئ ورة الخبز اشتاقت
الجنة الى ملائكة علي وعمار وسلمان قال بعض المشايخ انا ارجل
الشوق والاشياء تشتاق الي وانا عن جميعها حرة وسئل جنيد
من اى شئ يبكار المحب اذ الفى المحبوب فقال انما يكون ذلك سيرة ربه
ووجدت امرئ شدة الشوق اليه وقد بلغني ان اخوين لقا فلقا
احدهما واسواقه فقال الاخر واوجدها با
حفظ قلوب المشايخ وترك الخلافة عليهم قال الله في قصة
موسى مع الخضر عليهما السلام هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت
رسدا الما اراد صحبة الخضر حفظ شرط الادب فاستاذن الاول
في الصحبة ثم شرط عليه الخضر ان لا يعارضه في شئ ولا يعرض عليه
في حكم ثم لما خالفه موسى عليه السلام تجاوره المرة الاولى والثانية
فلما صار الى الثالثة والثلاث احرص القلة واول هذه الكثرة مائة
الفرة فقال هذا وراق بيني وبينك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيئا لسته الا قبض الله من بكره
عند سته سمعت الاسناد ابا علي الدقاق يقول بذكر كل فرة مخالفة
يعني من خالف شيخه لم يبق على طريقته والقطع العلقه بينهما وان
جمعها البقعة فمن صحب شيئا من الشيعة ثم اعترض عليه لقلبه فقد
نقض عقدة الصحبة ووجب عليه التوبة قال البسطا عن ابيه ان
شقيق البلخ والبايزاب النخشي قد ما على اب يزيد البسطا فقد تمت
السفرة وشاب يجدم ابا يزيد وقال الرجل معناه يفتي فقال انما صائم

بدو كل فرة

عنه

فقال ابو تراب كل كبر صوم شهر فانه فقال شقيق كل ذلك اجر صوم سنة
فانه فقال ابو يزيد دعوا من سقط من عين الله فاخذ ذلك الشاب
في البصرة بعد سنة فقطعت يده سمعت الاستاذ ابا عبد الله قال
يقول وصف سهل بن عبد الله رجلا بالولاية خبازا بالبصرة فسمع صل
من اصحاب سهل ذلك فاشفاق اليه فخرج لا البصرة فانه جازت الخباز
فانه يخرج وقد تنقب لمحا سنة على عادة الخبازين فقال في نفسه لو كان
هذا وليا لم يخرج في شغره بغير نقاب ثم اراد سلم عليه وسأله شيئا فقال انا
انك استصغرتني ولا تنتفع بك كما هو رأي ان يكلم سمعت الشيخ ابا عبد
الرحمن السمرقاني سمع عبد الله الرزقي ابا عثمان الجري يصف محمد بن
الفضل البلخي ومدحه فاشفاق الى زيارته فخرج اليه فلم يقع لقلبه
محمد بن الفضل ما اعتقد فيه فخرج الى ابي عثمان وسأله وقال كيف وجدت
فقال لم اجد له كما ظننت فقال لانك استصغرتني وما استصغرت احد
احدا الا حرم فانه ارجح اليه بالحرم فوجع اليه عبد الله وانتفع بزيارته
سمع الاستاذ ابا عارجم الله يقول لما نفى الين بن محمد بن فضيل من البلد
وعا عليهم فقال اللهم امنعهم الصدق فلم يخرج من بلده بعده صديق
سمعت محمد بن يحيى الابدري يقول من رضى عنده شيئا لا يكافي في
حال حيوة لظلمة رسول عن قلبه تعظم ذلك الشيخ فاذا مات الشيخ اظهر
الله عليه ما هو جزاءه ومن تغير عليه قلب شيئا لا يكافي في حال حيوة
ذلك الشيخ ليل يرق له فانهم محبوبون على الكرم فاذا مات ذلك الشيخ
يحيى له المكافحة بعد ما سمع
قال الله تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

اللام

از حيد بغداد
بريد كرمه جال
مردا سوده وارديه بود

اللام في قوله القول يقتضي التعميم والاستفراق والدليل عليه انه قد
باتباع الاحسن قال تعالى فم من روضة يجرى من جارية التفسير
السماع وعلم ان سماع الاشارة بالالحان الطيبة والتمسك
اول ما يعتقد لمستمع محطورا ولم يسمع على مذموم في الشرح ولم يجر
في زمان هواه ولم يجر خطا في سلك لهوه مباح في الجملة ولا ضاقت
ان الاشارة شدت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجر
عليهم في الشا وها وادار سماعها بغير الاحان الطيبة فلا تغير حكم
بان يسمع بالالحان هذا ظاهر من الامر ثم ما يوجب المستمع توجرا العزيم
على الطاعات وتذكر ما رعد الله لعباده المتقين من الدرجات ومجلى
التحرز من الزلات ويؤدي الى قلبه من الاحال صفاء الواروات مستحيت
في الدين ومختارة الشرح وقد سمع السلف والاكار بالابيات بالاحان
ممن قال با باحة من السلف مالك بن النيس والاهل النحار كلهم يجر
الغنا وروى عن ابن جريح انه كان يرحس في السماع فقيل له اذا
انك يك يوم القيامة و يجره بحسبك وسيتاك ففى اى الجنين
سماعك فقال لانه الحسنات ولانه السيئات يعني انه من المباحات
واما الامام الشافعي رضى الله عنه فانه لا يجره ويجعله في العوام مكرها
عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استنوا
القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وهذا الحديث
على فضيلة الصوت الحسن عن النبي بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل شئ اجلية و جليلة و جليلة القرآن الصوت الحسن وعن النبي بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتان ملعونان صوت ويل عند المصيبة وصوت مازع عند

ففي اى الجنين

وقيل السماع في ريب
 لكل عضو فالتفريق بين
 السماع والسمع الى
 السمع والسمع الى
 السمع والسمع الى
 السمع والسمع الى
 السمع والسمع الى

مفهوم الحظ يقتضي ابا حجة غير هذا في غيره هذه الاحوال والابطل
 التخصيص سهل الجنبه ما بال الالان يكون ما ديا فاد السمع السماع
 انظر ب فقال ان الله سبحانه لما خلق طيب الذرة في الميثاق الاول
 يقول انت ربكم استقرعت عز وبي سماع الكلام الارواح فاذا سمعوا
 السماع حركهم ذلك سمعت الالان ابا عيا الدفاق رحمه الله يقول
 السماع حرام على العوام لبقا ونفوسهم مباح للزها والحصول مجاهدتهم
 مستحب لا صبا بالحياة فلوهم وكل جعفر بن منصور عن الجنبه انه قال
 تنزل الرحمة على الفقراء في ثلاث مواضع عند السماع فانهم لا يسمعون
 الا عن حق ولا يقومون الا عن جد وعند اكل الطعام فانهم لا ياكلون
 الا عن فاقة وعند محاراة العلم لانهم لا يذكرون صفقة الاولياء وكل
 عن الجنبه يقول السماع يحتاج الى ثلاثة اشياء الزمان والمكان والسخا
 وقيل لا يصلح السماع الا لمن كانت له نفس ميتة وقلب حزين ونفس
 ذميمة يسيون المجاهدة وقلبه حزين للموافقة وسئل ابو يعقوب
 النهدي عن السماع فقال حال تبدي الرجوع الى الاسرار من حيث
 الاصران وقيل السماع لطف غذاء الارواح لاهل المعرفة وسئل ابو
 عمارة وباري عن السماع يوما فقال ليتنا نخلصنا منه راسا براس
 وجاء عن مجاهد في تفسير قوله في روضة كبرون انه السماع حرك
 العين باصوات شبيهة بحج الحالدات فلان موت ايضا سخن الناعمت
 فلان نبؤ بس ابا اشبات كرامات الاولياء ظهور
 الكرامات على الاولياء جازية والدليل على جوارزه انه امر موهوم صدوقه
 في العقل لا يودي حصوله الى رفع اصل حصوله فواجب صنع سجا
 بالقدرة

لطف عند

بالقدرة على ايجاده واذا وجب كونه مقدورا لله سبحانه فلا ينبغي
 جواز حصوله وظهور الكرامات علامة صدق من ظهر عليه في احواله فمن
 لم يكن صادقا فظهور مثله عليه لا يجوز والذي يدل عليه ان تعريف
 القديم سبحانه اياتا حتى تعرف بين من كان صادقا في احواله
 من هو مبطل من طريق الاستدلال امر موهوم ولا يكون ذلك الا
 باحتصاص الولي بما لا يوجد مع المفترى في دعواه وذلك الامر الكرامة
 التي اشرنا اليها والالان يكون الكرامة فخلانا فضلا للعادة في ايام
 التكلف لظاهر اعلم موصوف بالولاية في معنى تصديقه في حاله وتعلم
 الناس في الفرق بين الكرامات وبين المعجزات من اهل الحق فكان الامام
 ابو اسحاق الاسفرايني رحمه الله يقول المعجزات دلالات صدق الانبياء
 ودليل النبوة لا يوجد مع غير النبي لما ان الفخل المحكم لما كان دليلا
 للعالم في كونه عالما لم يوجد مع من لا يكون عالما وكان يقول الاولياء
 لهم كرامات شبيهة اجملة الدعاء فاما جنس ما هو معجزة الانبياء فلا
 وكان يقول من الفرق بين المعجزات والكرامات ان الانبياء صلوات
 الله عليهم ما مورون باظهارها والولي يجب علمه سترها واحقاؤها
 والنبي عليه السلام يدعي ذلك ويقطع القول به والولي لا يدعيها ولا يقطع
 بكرامة جوارزه ان يكون مكررا واختلف اهل الحق في الولي هل يجوز ان
 يعلم انه ولي ام لا فكان الامام ابو بكر بن فورك رضي الله عنه يقول لا يجوز
 ذلك لانه بسبب الخوف ويوجب له الايمان وكان استادا ابو عيا الدفاق
 رحمه الله يقول جوارزه وهو الذي يوتره ويقول به وليس ذلك بواجب في
 جميع الاولياء حتى يكون كل ولي يعلم انه ولي واجبا ولكن يجوز ان يعلم به
 بالقدرة

العقل
 الا لمن يكون عالما

ذلك كما يجوز ان يعلم بعضهم فاذا علم بعضهم ان ذلك كانت معرفة تلك
كرامة له الفرد بها وليس كل كرامة لولي يجب ان يكون تلك بعينها جميع
الا وليا بل لو لم يكن للولي كرامة طاهرة عليه في الدنيا لم يقدح عدوها
في كونه وليا بخلاف الانبياء فانه يجب ان يكون لهم معجزات لان النبي
مبعوث الى الخلق فبالناس حاجة الى معرفة صدقه ولا يعلم الا بالمعجزة
وبعكس ذلك لولي لانه ليس يوجب على الخلق ولا على الولي ايضا
العلم بان ذلك وعلم ان ليس للولي كرامة الا الكرامة التي تظهر عليه
ولاله ملاحظة وربما يكون لهم في ظهور قوة يقين وزيادة بصيرة
لتحققهم لان ذلك فضل الله يستدلون بها على صحة ما هم عليه العقائد
وفي الجملة فالقول بجواز اظهارها على الاولياء واجب عليه جمهور
اهل المعرفة وبكثرة ما تواتر باجتماع الاخبار والحكايات صالغ
بكونها وظهورها على الاولياء في الجملة علميا قويا ينصرف عنه الشكوك
ومن توسط هذه الطائفة وتواتر عليه حكاياتهم واخبارهم لم يشبه
في ذلك على الجملة ومن ذلك لابل هذه الجملة نفس القرآن في قصة صاحب
سليمان عليه السلام حيث قال انا آتيتك به قبل ان يرتد اليك ظنك
ولم يكن نبيا والامر عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه صحيح انه قال يا
سارية الجبل في حال خطبة في يوم الجمعة وتبلغ صوت عمر الى سارية
في ذلك الوقت حتى جرت من مكان من العدو من الجبل في تلك البعثة
فان قيل كيف يجوز اظهار هذه الكرامات الزائدة في المعاني عجزا
الرسول وهل يجوز تفضيل الاولياء على الانبياء عليهم السلام فتسل
هذه الكرامات لاجبة لمعجزات الانبياء صلوات الله عليهم وسلم
لان

جسوما

دوس

لان

لان كل من ليس لصا في الاسلام لا يظهر عليه الكرامة فكل نبي
ظهر كرامة على واحد من امتة فهي معدودة من جملة معجزاته اذ لو لم يكن
ذلك الرسول صادقا لم يظهر على من تابعه المعجزة فاما رتبة الاولياء
رتبة الانبياء عليهم السلام للجماع المنفعة على ذلك ولهذا قيل
ابو زيد البسطامي عن هذه المسئلة فقال مثل ما حصل للانبياء
عليهم السلام كمثل رزق فيه عسيل ترشح منه نغرة فلك القطرة مثل
ما لجميع الاولياء وما في الطرف مثل ما لنبينا صلوات الله عليه وسلم ثم هذه
الكرامات قد يكون اجابة دعوة وقد يكون اظهار للعامة في احوال فاق
من غير سبب طاهر او حصول ما في زمان عظيم او تهليل مسافة بعيدة
في مدة قريبة او تخلص من عدو او سماع خطاب من ائمة او غير ذلك
من فنون الافعال النافضة للعادة فان قيل ما معنى الولي فتسل
الامر من اهدى ان يكون فعلا مبالغة من الفاعل كالعلم والقدر
وعمره فيكون معناه من توالت طاعته من غير تحلل معصية ويجوز
ان يكون فعلا بمعنى مفعول كالقتيل بمعنى مفعول وروح بمعنى روح
وهو الذي يتولى الحق سبحانه حفظه وحراسته على الادامة التواني
فلا يخلق له الخذلان الذي هو قدرة العصيان وبديم توفيقه الذي
هو قدرة الطاعة قال السكاك وهو يتولى الصالحين فان قيل
هل يكون الولي معصوما فتسل اما وجوبا كما يقال في الانبياء فلا ولما
يكون محفوظا حتى لا يضره الذنوب فان جعلت ههنا او آفات
او زلات فلا يمتنع ذلك في وصفهم ولقد قيل للجنيد العارفي في باب
القاسم فاطرق راسه طيحا ثم رفع راسه وقال وكان امر السد فورا

تالوا الكرامة

العالم على

فان قيل تسقط الخوف عن الاوليا قبل ان الاكابر الخوف وذلك الذي
 قلنا فيما تقدم على جهة النذرة غير ممنوع وهذا السقط لقول الرواة
 واحدا دخل سنانا في شجرة كثيرة وعلى كل شجر طير يقول له طيبان صباح
 السلام عليك يا ولي الله فلو لم يخف ان يكره لكان مكرورا وامثال هذا
 من حكاياتهم كثيرة فان قيل مما الغالب على العول في آوان صحوة مثل
 صدقة في اداء حقوقه وسجادة ثم رفقته وتفقته على الخلق في جميع احواله
 ثم انبساط رحمة لكافة الخلق ثم دوام تجمل عنهم بحيل الخلق وابتدائه
 لطلب الاحسان اليهم من غير التماس منهم وتعليق الهمة بتجاة الخلق
 وترك الانتقام منهم والقوة عن استغفار حقد عليهم مع قصر اليد عن
 امواتهم وترك الطمع بكل وجه منهم وقصر اللسان عن ليطه بالسوء منهم
 والنضاول عن مهورهم واهمهم وعلم ان من اجل الكرامات التي
 تكون للاوليا ودوام التوفيق للطاعات والعصمة عن المعاصي
 والمخالفات باب روي القوم قال الله
 لهم البشري في الجنة الدنيا وفي الآخرة قيل يهرروا يا حسنة يراها
 المراد اويرى له عن ابي الدرداء قال سئلت النبي صيا الله عليه وسلم
 عن هذه الآية لهم البشري في الجنة الدنيا والآخرة قال ما سئلتني
 عنها احد قبلك هي روي يا حسنة يراها المراد اويرى له عن ابي قتادة
 قال قال رسول الله صيا الله عليه وسلم الرويا من الله الحكيم من الشيطان
 فاذا راى احدكم روي يكرها فليقتل عن يساره وليتعوذ فانها لن تضره
 عن عبد الله قال قال رسول الله صيا الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد
 رأى فان الشيطان لا يتمثل في صورة ومعنى الخبر ان تلك الرويا روي

دنا

وتما ويايه حتى وان الرويا نوع من انواع الكرامات وتحقق الرويا
 حواطر برود على القلب في احوال تصوره في الوهم اذا لم يستغفروا
 جميع الاستغفار فينبوهم الابن عند اليقظة ان كان روي في
 الحقيقة وانما كان ذلك تصورا او اوهاما تقررت في قلوبهم وصلى ال
 عنهم الاحسان الظاهرة تجردت تلك الالهة عن المعلومات ما ليس
 والضرورة فتقويت تلك الحالة عند صا جهها فاذا استيقظت
 تلك الحالة التي تصورها بالاضافة الى حال حسنة بالمشاهدة
 وحصول العلوم الضرورية ومثاله كالذي يكون في ضوء الشراخ
 عند اشتداد الظلمة فاذا طلعت الشمس غلبت ضوء السراج فيتقار نور السراج
 بالاضافة للاضياء والشمس بمثال حال النوم من هو في ضوء السراج
 ومثال المستيقظ من تعالى عليه النهار وان المستيقظ يتذكر ما كان
 متصورا له في حال نومه ثم ان تلك الاحاديث والخواطر التي كانت
 ترد على قلبه في حال نومه مرة تكون من قبل الشيطان مرة من جوارح
 النفس مرة بخواطر الملك ومرة يكون تعريفات الله الخلق تلك
 الاحوال في قلبه ابتداء وفي الخبر اصد فكم روي اصد فكم حديثا علم
 ان النوم عارفات نوم عفاة وعادة وذلك غير محمود بل هو معلول
 لانه اذ الموت وفي بعض الاجزاء المروية النوم اذ الموت وقا الله
 عز وجل رسد يتو في الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
 وهو الذي يتوفيكم بالليل ونيل لو كان في النوم حين كان الجنة نوم
 ونيل لما اتى على آدم النوم في الجنة اخرج منه جوارح بلية انما حصل
 حين حصل حواسمعت الاستعداد ابا على الدفاق رحمه الله يقول لما قال

مرادها بالمراد

فيتقار نور السراج

ابراهيم عليه السلام لا سمع الله السلام يا بتي اذا ارى في المنام
ان اذبحك فقال اسمع الله السلام يا بتي هذا جزاء من نام
جميعه لو لم تنم لما امرت بذبح الولد وقيل اوحى الله له اذبح عليه
السلام باذنه وكذب من ادعى محبتي فاذا جئت الليل نام عنى والنوم
صحة العلم وقال الشيخ اطلع الحق على فقال من نام عنقل ومن عنقل
حجب وكان اشيا يتجمل بالملح لعهده حتى كان لا ياخذ النون ومن
المريد اكله فاقه ونومه غلبة وكلامه ضرورة وقيل ان كنت حاضرا
فلا تنم فان النوم في الحضرة سواد ان كنت غائبا فان اهل الجنة
والمصيبة والمصائب ياخذ النون فاما اهل الجاهل فقومهم صدقة
من الله عليهم وان الله يباهى بالعبادة اذا نام في سجوده يقول الرظا
الى عبدى روجه عندي وحسبه بين يدي وقال الاسبا دروجه
محل النجوى وبدنه عاب طالع الجادة وقيل كل من نام على الطهارة
لوجه ان يطوف بالوش وتجدد قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا
سمعت الاستاد ابا عمار رحمه الله يقول شكى رجل الى بعض المشايخ
من كثرة النوم فقال اذهب اشكر الله على العافية فكم من مرض
في شهوة غمضة من النوم الذي يشكونه وقيل لا شيء اشد على ابيس
من نوم العاصي يقول متى ينتبه ويقوم حتى يعصى الله وقيل احوال
العاصي ان ينام ان لم يكن الوقت لم يكن عليه وسمعت الاسبا د ابا عمار
رحم الله يقول تعود شاه الكرام في السنة تغلب النوم مرة فرأى الحق في
النوم فكان يتكلف النوم بعد ذلك فقيل له في ذلك فقال فاجبت
المنام على الدوام وقيل كان رجل تلميذا ان اختلفا فيما بينهما فقال
النوم

فقال
فقال
في منام
النوم

النوم خير لان الانسان لا يعصى في ملك كالحالة وقال الامام في اليقظة
لان يعرف الله في ملك كالحالة ففتح الكمال الى ذلك الشيخ فقال اما انت الذي
قلت بتفضيل النوم فالنوم خير لك من الحيوة واما انت الذي قلت
بتفضيل اليقظة فالحيوة خير لك من النوم قال بعضهم في النوم مع
ليست في اليقظة منها انه يرمى لمصطفى صيا الله عليه وسلم والصحابة
والسلف الماضين في النوم ولا يراهم في اليقظة وكذلك يرى الحق
الحق في النوم وهذه منزلة عظيمة فيقال راي ابو بكر الآجروني الحق
في النوم فقال له سل حاجتك فقال اللهم اغفر لجميع عصابة امة محمد
صلى الله عليه وسلم فقال انا اولي بذلك منك سل حاجتك قال
الكتاذا رأيت النبي صيا الله عليه وسلم في المنام فقلت ارفع الله ان
لا يميت قلبي فقال قل كل يوم اربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت فان يدعي قلبك
وراي الحسن بن علي رضي الله عنهما عيسى بن مريم في المنام فقال اني
اريد ان اتخذ حاتما مما الذي كتب عليه فقال كتب عليه لا اله الا الله
الملك الحق المبين فانه اجر الانجيل وروى عن ابي يزيد انه قال رأيت
ربا في المنام فقلت كيف الطريق اليك فقال انزل نفسك فقال
وقيل راي احمد بن حنبل ربه في المنام فقال يا احمد كل الناس يطلبون
مضى الا ابا يزيد فانه يطلبني قال يحيى بن سعيد القطان رأيت ربه
في المنام فقلت يا رب كم اذعوك فلما سجدت فقال يا يحيى اذعبت
ان اسمع صوتك قال لفر من الحارث رأيت امير المؤمنين عليه السلام
في المنام فقلت يا امير المؤمنين عطشني فقال يا يحيى عطش الاغنياء
على الفقراء طلب الثواب الله ورحمتهم من ذلك تبه الفقراء على الاغنياء

فان يدعي قلبك

النوم

ثقة باله فقلت يا امير المؤمنين زولا قال قد كنت ميتا فميتت جبا عن
قريب تصير ميتا عز بدار الفنايب فابن بدار القار ميتا وقيل
رؤي سفيان الثوري في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال رحمني فقيل
ما حال عبد الله بن المبارك فقال هو من يلج عمارته كل يوم من سمعت
ان سبنا دابا على رجمه الله يقول راي الاستاد ابو سهل الصعلوكي
ابا سهل الزجاجي في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال الزجاجي
الامر بهما اسهل مما كنا نظنه ورؤي الحسن بن عمامة الشيباني في المنام
فقيل له ما فعل الله بك قال وريش يكون من الكرم الا الكرم ورؤي
بعضهم في المنام ينزل عن حاله فقال حاسبونا فاقفوا ثم اتوا فاقفوا
ورؤي جليل العجوة في المنام فقيل له انت جليل العجوة فقال هي هبت
العجوة وبقيت النعمة وقيل دخل الحسن البصري مسجد البصلي المغرب
فوجد امامهم الجليل العجوة فلم يصل خلفه لانه خاف ان يلحقه في لسانه
فراى في المنام تلك الليلة لوصلت خلفه لغفر لك ما تقدم من ذنبك
رؤي مالك بن النيس في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال عفر الله بك
كان يقولها عثمان بن عفان رضي الله عنه عند رؤيته الجحزة سبحان
الحى الذى لا يموت ورؤي الليلية التي مات فيها الحسن البصري كان
ابواب السماء مفتحة وكان مناديا ينادى الا الان الحسن البصري قد عم
الله وهو عند راض سمعت ابا بكر بن اشكيب يقول راي الاستاد
ابا سهل الصعلوكي في المنام على حاله حسنة فقلت يا استادم وجد
هذا فقال بحس ظني بربك بحس ظني بربك وقيل روي الجاحظ في المنام
فقيل له ما فعل الله بك فقال فلا تكتب بخطك غير شئ تترك في القيام ان تراه
دي

فان يقول له لم
تصل خلفه

وقيل رؤي الشيباني في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال
لم يطالبني بالبراهيم على الدعوى الا على شئ واحد فقلت لو ما
لا حجارة اعظم من خضران الجنة ودخل النار فقال له واهي حجارة
اعظم من خضران لقائه وقيل راي عتبة جوار في المنام على صورة حسنة
فقلت له يا عتبة انك عاشق فانظر ان لا تعمل من الاعمال شيئا
يحال بيني وبينك فقال عتبة طلقت الدنيا ثلثا لارجو عليها حتى
الفاك سمعت منصور المغربي رحمه الله يقول راي شيخ في بلاد الشام
كبير الشأن وكان الغالب عليه اللقضاء فقيل له ان اردت ان تنشط
هذا الشيخ معك فسلم عليه وقل له رزقك الله الحور العين فانه يرضى بك
بهذا الدعاء فقلت عن سببه فقيل انه راي شامة الحور في منامه
فبقي في قلبه شمس من ذلك قضيت وسلمت عليه وقلت رزقك الله
الحور العين فانشط الشيخ معرو وقيل راي ابوب السخيت في جنازة
عاصم فدخل دليزا المتلما يحتاج الى الصلوة عليها فراى بعضهم الميت
في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال عفرني وقال قل لا يوب
قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربنا اذ لا يسكنتم من خشية الاتقان
وقيل رؤي الليلية التي مات مالك بن دينار كان ابواب السماء فتحت
وقال يقول الا ان مالك بن دينار اصبح من سكان الجنة وقال بعضهم
رايت الليلية التي مات فيها داود الطائي نورا او ملائكة صعودوا
نزولا فقلت اهي ليلية هذه فقالوا ليلية مات فيها داود الطائي
زحرفت الجنة لهدوم روضه وقيل لما مات كزيب وبرة رؤي في المنام
كان اهل القبور حزوا من قبورهم وعلينهم شياخ وبيض فقل ما هذا

فقالوا ان اهل القبور كسوا البساتين جذا الصلوات وروى عنهم وروى بسف
بن الحسين في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقيل ماذا
فقال لا اذ ما خلطت جذا بهزل وروى ابو عبد الله الزراد في المنام
فقيل له ما فعل الله بك فقال وقفتي وعفري في كل ذنب اقررت به الدنيا
الا واصل استحييت ان اقر به فوفقتني في العرق حتى سقط لحمي وحسني
فقيل ما ذاك فقال نظرت الى شخص جميل فاستحييت ان اذكره وحسني
الكتا في انه قال كان عندنا رجل من اصحابنا باهت عينه فقيل له
الاتعاجبها فقال عزمت ان لا اعالجها حتى تبرا قال فرأيت في المنام
كان قايلا يقول لو كان هذا العزم على اهل النار كلهم لا خرجنا بهم من النار
وحكى عن الجنداء قال رأيت في المنام كاذبا تكلم على الناس فوقف
عليه فقال اقرب ما تقرب به المتقربون ماذا فعلت عمل خفي
بميزان وني قال فوئي الملك عني وهو يقول كلام موقوف والسؤال
وقيل روى عطاء السلي في المنام فقيل لقد كنت طويل الجرح فما
فعل الله بك فقال اما والله لقد اعقبني راحة طويلة ورفقا
دايما فقيل في اي الدرجات انت فقال مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصدقيين ونزل روي الاوزاع في المنام فقال
ما رأيت بهما درجة ارفع من درجة العلماء ثم درجة المجتهدين وقال
النباحي قيل في المنام من وثق بالبدعة رزقه زيد في حسن خلقه
وسمحت لغيره نفقة وقلت وساوسه في صلواته وقيل زبيدة
في المنام فقيل لها ما فعل الله بك فقالت غفرا فقيل بكثرة نفقتك
في طريق مكة فقالت لا امان اجرا عاد الى اربابها ولكن غفرا بنبتي

وروى

وروى نسيان التورى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال منحت
اول قدمي على الصراط والى في الجنة وقال احمد بن ابي الجوزي
رأيت في النوم جارية ما رأيت احسن منها ابتلاها وجهها فقلت
ما نور وجهك فقالت تذكر الليلة التي مكيت فيها فقلت نعم
حملت الي ومعتك لمسحت بها وجهي فصارت نور وجهي كذا وقال الجند
رأيت في المنام كان ملكين يتران من السماء فقال احدهما ما الصدق
فقلت الوفاء بالعهد فقال الآخر صدق ثم صدعا وقال علي بن ابي
كنت الخريو ما في سبب عيالي والفقير الذي بهم فرأيت في المنام رقعة
فيها بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن الموفق اتختر الفقرا وانا ربك فلما كان
وقت الغائب انا في رجل كبير فيه خمسة الاف دينار وقال اخذها
يا ضعيف اليقين روي السبابة في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال
ما قشني حتى ايت فلما راى يا سي نعمته في برحمته وقال بعضهم
ادعوا الابهة العذوية فرأيت في المنام نقول هذا ما كنا على اطبا
من نور محمودة بمناويل من نور وقيل روي بشة الحافي في المنام فقيل
ما فعل الله بك فقال لما رأيت ربه عز وجل قال لي مرحبا يا بشة

فج اي مشرحة
مع اي مشرحة
الفرج

لقد تو فينتك يوم تو فينتك ما على الارض اجب الي منك يا
الوصية للمريدين لما ابتسأطفا من سيرة القوم وضممتنا الى ذلك ابوابنا
في المقامات اردنا ان نختم هذه الرسالة بوصية للمريدين رزقنا الله
حسنا ثم فيقوم استعمالها ولا تختر مسا القيام بها ولا يجعلها حجة علينا
فاول قدم للمريدين هذه الطريقة ينبغي ان يكون على الصدق ليصير البنا
على اصل صحيح فان الشيعة قالوا انما حرموا الوصول اليهم الاصول

قال
الاستاذ

كذلك سمعت الاسناد ابا عبد الله قال رحمه الله يقول فتجب البداية
 بتصحح اعتقاد وبينه وبين التصافي عن الظنون الشبه على من الضلال
 والبدع صادر عن البراهين الحجج ويقبح بالبريدان يترك مذهب من مذهب
 من ليس من هذه الطائفة وليس انتساب الصوفي الى مذهب من مذهب
 المختلفين سوى الطائفة الصوفية الا نتججه جهلهم عند اهل هذه الطائفة
 فان هؤلاء هم فيهم في اهلهم اظن من حج كل واحد وقوا عدوا بهم قوا
 من قوا عد كل مذهب والناس اما اصحاب النقل والاشروا اما ارباب العقل
 وشيوخ هذه الطائفة ارتقوا عن هذه الجملة فالذي في الناس غيب
 فاهم ظنور والذي للخلق من المعارف مقصود فاهم من الحق سبحانه موجود
 فاهم اهل الوصال والناس اهل الاستدلال وهم كما قال القائل ليلي وجهك
 مشرق وظلام من الناس بار فالناس في ضلالتهم عن صفواتها
 ولم يكن عصر من الاغصان في مدة الاسلام الا وفيه شيخ من شيوخ هذه الطائفة
 ممن له علوم التوحيد واما القوم الاوائل في ذلك الوقت من العلماء والاولاد
 ذلك الشيخ وتواضعوا له وتبركوا به ولو لا فريته وخصوصية لهم والالكان الامر
 بالعكس من الراحمين حينئذ كان عند الشافعي مجاز شيبان الراعي فقال احمد
 اريد يا ابا عبد الله ان ابنته هذا على الفصال علمه يستغل تجصيل بعض العلوم
 فقال الشافعي لا تفعل فلم يقع فقال شيبان ما تقول فيمن نسي صلوة من
 عن صلوات في اليوم والليلة ولا يدري اى صلوة نسيها ما الوجوب عليه يا
 فقال شيبان يا احمد هذا قلب غفل عن الله فلو اوجيب ان يؤدب حتى لا يغفل عن
 عبده قال فقشر على احمد فلما افاق قال له انك فتر الم اقل لك لا ترك هذا
 وشيبان الراعي كان اتميا منهم فاذا كان محل الاجابة منهم هكذا في الظن انهم
 قد

فهمهم

العلماء
 في زمانهم
 قد اولى بهم

وقد حكى ان نقيها من اكار الفقهاء كانت حلقته بجنب حلقه الشيعي في
 جامع المنصور فكان يقال لذلك الفقيه ابو عمران وكان يتعطل عليهم حلقته
 بكلام الشيعي قال اصحابه ابو عمران لو نالنا الشيعي عن مسئلة في الجيعن
 وقصدوا ايجاله فذكر بمقالات الناس تلك المسئلة والخلاف فيها تقام
 ابو عمران وقيل رايس الشيعي وقال يا ابا بكر استفتت في هذه المسئلة
 عشرة مقالات لم اسمعها وكان عندي من جملة ما قلت ثلاثة اقاويل
 وقيل اجاز ابو العباس بن شرح الفقيه مجيب الجنيدي فسمع كلامه فقال
 ما تقول في هذا فقال لا ادرى ما يقول ولكن ارى لهذا الكلام صولة
 بصولة المبطل وقيل لعبد الله بن سعيد بن كلاب انت تعلم على كلام
 كل احد وهما رجل يقال له الجنيدي فالظن ان نقر من عليه ام لا فحضر حلقته
 قال الجنيدي عن التوحيد فاجابه فتحرر عبد الله وقال اعد علي ما
 واعاد ولكن لا تملك العبارة فقال عبد الله وهذا شئ اخر لم احفظه
 على مرة اخرى فاعاد بعبارة اخرى فقال عبد الله ليس مكنتني حفظ
 ما تقول امه علينا فقال ان كنت اجرت فانا املية فقام عبد الله وقال
 بفضل واعترف بعلوتنا فاذا كان اصول هذه الطائفة الاصول
 ومثابعتهم الكبر الناس وعلماء وهم اعلم الناس فالمريد الذي له ايمان بهم ان
 كان من اهل السلوك والتدريج لا مفاصد بهم فهو يبا همم في خصوصية
 من مكاشفات الغيب فلا يجتهد في التطفل على من هو خارج عن هذه الطائفة
 وان كان مراد طريق الاتباع وليس يستقل بحاله ويريد ان يعبر في اوطان
 التقليد الى ان يصل الى التحقيق فليقله سلفه وليجر عا طريفة هذه الطائفة
 فانهم اولى به من غيرهم قال الجنيدي لو علمت ان الله علمي تحت اديم السماء

وقال ابو علي في

الشجرة اذا نبتت بنفسها
من غير غارس فانها
تورق لكن لا تثمر كذلك
المريد اذا لم يكن له
استاد ياخذ من ثمرة
نفسه فتفسد فهو عاصي
هو ان لا يجد نقاد الا

اشرف من هذا العلم الذي نتكلم فيه مع صحابنا واخواننا نسفت اليه و
واذا احكم المرید بينه وبين الدعوة فيجب ان يحصل من علم الشريعة
اما بالتحقق واما بالسؤال عن الاثمة ما يؤذي به فانه فان اختلف عليه
الفقهاء ياخذ بالاحوط ويقصد ابد الحرج من الخلاف فان الرخص
في الشريعة للمبتدئين اصحاب الحجاج والاستعمال وهو لا يطابق
ليس لهم شغل سوى القيام بحجة سجاد ولهذا قيل اذا اخط الفقيه عن
درجته الحقيقية الى رخصة الشريعة فقد فسده عقده مع الله لنقص عمله
فيما بينه وبين الله ثم يجب على المرید ان يتأدب بشيخ فان لم يكن
له استاذ لا يفتح ابدا بهذا البور يذيقون من لم يكن له استاذ فاما الشيطان
ثم اذا اراد السلوك فبعد هذه الجملة يجب ان يتوب الى الله من كل ذلته فيسبح
جميع الزلات بسببها وجرها وصغرها وكبرها ويحتمل في انصاره المحضوم اولاً
ومن لم يرض خصمه لا يفتح له من هذه الطريقة بشي وعلم هذا الخوجر وادغم
بعد هذا العمل في صلات العلياق والشواغل فان بناء هذا الطريق على
القلب كان الشيا للخطر في ابتداء امره ان خطيا لك من الجملة لا يطعم
الكافية التي تاتي عن غير الله فحرام عليك ان تحضره واذا اراد الخروج عن
العلايق فاولها الخروج عن المال فان ذلك الذي يميل به عن الحق ولم يولد
مريد دخل في هذا الامر ومع علاقة من الدنيا الاجرية من تلك العلاقة
عن قريب الى ما منه حرج فاذا خرج من المال فلا وجب عليه الخروج عن الجاه
فان ملاحظة الجاه مقطعة عظيمة واما يستوعد المرید قبول الخلق وادبهم
لا يجي منه شيء بل اضرب الاستياد له ملاحظة الناس آية بعين اللسان و
التبرك به لافلاس الناس عن هذا الحديث وهو بعد لم يصح الارادة فكيف يصح

ان

ان تبرك به محض وجه من الجاه واجب عليهم لان ذلك يستعمله قائل لهم واذا
خرج عن ماله وجاهه فيجب عليه ان يفتح عقده بينه وبين الله ان يفتح
شيخة في كل ما يشير عليه فان الخلاف للمريد في ابتداء امره عليه الفرد
لان ابتداء حاله الليل على جمع عمره ومن شرطه ان لا يكون له بقلبه علم من
عاشيخه فاذا احتضر بال المرید ان له الدنيا والآخرة قدرا او قيمة
او على بسط الارض احد وانه لم يصح له في الايام قدرا لا يركب ان
يجهت ليعرف ربه لا يحصل لنفسه قدرا ووزق بين من يريد الله بين
من يريد جاهه نفسه اما في عاجله واما في آجله ثم يجب عليه حفظ سببه
حتى عن زوره الا عن شيخة ولو كتم لفت من انفاه عن شيخة فقد خافه
في حق صحبته ولو وقع له مخالفة فيما اشار عليه شيخة فيجب ان يقرب بين
في الوقت ثم يستسلم لما يحكم به عليه شيخة عقوبة له على جبانته ومخالفة
اما بسفر لكتفه او امر ما يراه ولا يصح للشيعة التجاوز عن زلات المرید
لان ذلك تضييع لحقوق الله واما لم يتجر المرید عن كل علاقة لا يجوز
لشيخة ان يلقنه شيئا من الاذكار بل يجب ان يقدم التوبة له واذا شهد
قلبه للمريد بصحة العزم حينئذ يشترط عليه ان يرضى بما يستقبله في هذه
الطريقة مما يستقبله من الفقر والذل والفقر والاسقام والالام والقضا فياخذ عليه
لا يجح بقلبه الى السهولة ولا يترخص عند هجوم العاقبات وحصول الضرر
ولا يؤثر الدعوة ولا يشترط الكسب فان وقفة المرید شدة من فترة
والفرق بين الفترة والوقفة ان الفترة رجوع عن الارادة وخروج
منها والوقفة يكون عن البيرة باستحالة حالات الكسب وكل مريد وقف
في ابتداء ارادته لا يجي منه شيء فاذا جرت شيخة فيجب ان يلقنه ذكر الامور

من فنون تصاريف
العمد ان لا ينهر
من هذه الطريقة

علا ما يراه شيخه فبأمره ان يذكر ذلك الاسم بلسانه ثم يأمره ان يسوي قلبه
مع لسانه ويقول لا تثبت علي استدامة هذا الذكر كما تكلم مع ركبك بعد ان يقبلك
ولا تجري على لسانك غير هذا الاسم ما امكنك ثم يأمره بان يكون ابتداء
في الطاهر على الطهارة وان لا يكون نومه الا عن غلبته وان يقتل غدا
بالندح شيئا بعد شئ حتى يقوى على ذلك ولا يامر ان يترك عمادة عمرة
ثم يأمره بان يات بالحلوة والعزلة ويحفل اجتهاد هذه الحالة لا محالة في نفس الوقت
الدينية والهوئية على القلب اعلم ان في هذه الحالة لا يتخلو المرید
ظلمة في التبدل ارادة من الوساوس في الاعتقاد لا سيما اذا كان في المرید كناية
قلب وقت مرید لا يستقبل هذه الحالة في ابتداء ارادته وهذا من الامتنان
تستقبل المرید فالواجب على شيخه ان يري فيه كناية ان يحيله على الحج العقلية
فان بالعلم يتخلص لا محالة المتعوق بالاعتناء من الوساوس وان تفرس شيخه
القوة والقبول في الطريقة امره بالصبر استدامة الذكر حتى يسقط في قلبه انوار
القبول ويطلع في سيرة شمس الوصول وعن قريب يكون ذلك ولكن لا يكون
هذا الا لاراد المرید فانما الغالب ان يكون معاجلة ثم بالارادة والنظر وتامل
الآيات بشرط تحصيل علم الاصول على قدر الحاجة الداعية للمرید وعلم الله
للمرید على الخصوص بل يامر بهذا الباب ذلك انهم اذا دخلوا في مواضع ذكرهم
او كانوا في مجالس سماع او غير ذلك يجلس نفوسهم ويخيط بها لهم شيئا متكررا
يتحققون ان الله سبحانه منزله عن ذلك وليس يعيرهم شدة ان ذلك باطل
ولكن يدوم ذلك فيستندون فيهم حتى يبلغ ذلك جدا يكون ذلك صعبا شديدا
قولوا اشنع فاطر حيث لا يمكن اجراء ذلك على اللسان ابتداءه لاحد وهذا
ان شرفه لم فالواجب عند هذا ترك سبال انهم يتكلموا بالطهارة والذكر

بن

فبشدة

والاسمال

ه الا التماس الى الله جل لا كره باستدفاع ذلك وتلك الحواجز ليس وساد
الشیطان وانما هي من حيل النفس فاذا قابلها العبد ترك المبالاة
بها ينقطع ذلك عنهم ومن اراد المرید ان يصل الى الله ان يلازم موضع
ارادته وان لا يلبس من قبل ان يقبله الطريق وقبل الوصول بالقلب الى الرب
فان السفر المرید غير وقته سم قاتل ولا يصل احد منهم الى ما كان يرجى له اذا
سافر في غير وقته واذا اراد الله مرید صيرا تبتدئ في اول ارادته واذا اراد
الله مرید سوادة الى ما خرج عنه من جوفته او حالته واذا اراد مرید محبة
شده في مطارح عزيمته هذا اذا كان المرید يصلح للوصول فاما اذا كان
شابا طريفة الحذمة في الطاهر بالنفس للفقراء وهو اول وقتهم في هذه الطريقة
رغبة فهو وامثاله يفتنون بالترسم في الطاهر فينقطعون من الاسفار وغايات
نصيبهم من هذه الطريقة حجاب يحصلون بها وزيارة مواضع يتخلون اليها
ولقاء شيوخ بطاهر سلام فيشاهدون الطواهر ويقتنون بما في هذه
من السير فتمولوا الواجب لهم دوام السفر حتى لا يولد فيهم الدعة الحمد الى
ان كتاب محظور فان الشاب اذا وجد الحاجة والدعة كان بعض الفقرة معرضا لفتنة
فاذا توسط المرید جميع الفقراء والاصحاب في بداية منه فهو مفترقا جدا فان الشيخ
واحد بذلك فليكن سبيله احترام الشيوخ والحذمة للاصحاب وترك الخلاف
عليهم والقيام بما فيه راحة فقير والحمد في الالاسم توحش منه قلبه ويجب
ان يكون في محبة مع الفقراء ابد اخفهم على نفسه ولا يكون خصم لنفسهم
وبرى لكل واحد عليه حقا واجبا ولا يري لنفسه اجبا على احد ويجب ان
لا يخالف المرید احد وان علم ان الحق معهم يكتفي ويظهر الوفاق لكل احد
وكل مرید يكون فيه محبة ولجاج وممارسة فانه لا يجي منه شئ واذا كان المرید

صوف

في جميع من الفقر انا في سفر واما في حصر منبغ ان لا يحافظ في الطاهر
لا في اكل ولا في صوم ولا في سكون ولا في حركة بل يحافظ في ستره وقلبه
فيحفظ قلبه مع الله واداء الشار وعلية بالاكل مثلما ياكل القيمة او القمتين
ولا يعطي النفس شهواتها وليس من اداب المريدين كثرة الاوراد الطاهر
فان القوم في مكابدة حواطمهم ومعالجة اضلقتهم ونفى الغفلة عن قلوبهم
لا في تكثير اعمال البر والذي لا يعلم اقامة الفريضات النفس الراتبة فاما الزنا
من الصلوات النافلة فاستدانة الذكر بالقلب اتم لهم ورأس الالميرد
عن كل احد لطيفة النفس وتلقها باستقباله برضاه والصبر على الفرض
وترك السؤال والمعارضة في القليل والكثير فيما هو حظه ومن لم يصبر على
ذلك فليدخل السوق فان من استتمى بالشهية الناس فالواجب ان يحصل
شهوة من حيث ما يحصله الناس من كذا اليهين وعرق الجبين واذا لم يتم
استدانة الذكر واثر الخلو فان وجد في خلوة ما لم يجد قبله انا في النوم
واما في اليقظة او بين اليقظة والنوم من خطايا يسمع او يفتش مما يكون
لقضا للعادة فينبغي ان لا يشتغل بذلك البتة ولا يمس اليه ولا ينبغي
ان ينتظر حصول امثال ذلك فان ذلك كلها شواغل عن الحق سبحانه وتعالى
ولا بد له في هذه الاحوال من وصف ذلك الشيخ حتى يصير قلبه فارغا عن ذلك ويجب
على الشيخ ان يحفظ عليه سيرة وكيفية عن غيره لانه يصغر ذلك في عينيه فان ذلك
كله اختبارات والمساكنة اليها فكر فليحذر المريدين ذلك عن ملاحظتها واول
همته فوق ذلك واعلم ان اضر الاشياء بالمريدين استيناسه فليقر اليه
في ستره من تفرجات الحق سبحانه ومنتته عليه في خصصتك بهذا
وافردتك عن استكالك فانه لو قال ترك هذا فنحن منيب يحفظ عن ذلك

اخلا

ما يبدر له من مكاشفات الحقيقة وشرح هذه الجملة بابتداء الكتب معتقد
ومن احكام المريدين ان لا يبدوا في موضع له ان يهاجر الى من هو
منصوب في وقت الارشاد المريدين ولا يبرح سيرة الى وقت الاذن
ومن سيرة المريدين ان لا يدخلوا بالحرمة وينظر اليه بالحنينة فان
اهله الشيخ كشي من الخدمة عند ذلك من جربيل النعمة قال رضي الله عنه
فلا ينبغي للمريدين لعقيدة المشايخ العصمة بل الواجب ان يذريهم واحوالهم
فينجس بهم الظن ويراعي مع التدحج فيما يتوجه عليه من الامر والعلم كالتب
في الثقة بين ما هو محمود وما هو محلول وكل مريد يقرب قلبه لشيء من عرض
الدينامقار وخطر فاسم الارادة له مجاز واذا بقي فيه اختيار فخرج
عنه من معلوم فيزبد ان يختص به نوعا من النوع البر او تخفادون شخص
فهو متكلف في حاله وبالخطر ان يعود سريرا الى الدنيا لان قصد المريد في ذلك
العلايق والخرق ومنها لا السعي في اعمال البر ويقبح بالمريدين يخرج من
معلومه من اسس ماله وقنيته ثم يكون السير حرة وينجز ان يستوي
عنده وجود ذلك وعدمه حتى لا يبا تشا لاجله فقيرا ولا يفتق اعدا
ولو محجوبين ففصل قال رضي الله عنه وقبول قلوب المشايخ
للمريدين صدق شاهد لسعادة ومن رده قلب شيخ من الشيعة فلا محالة
يرى غيب ذلك ولو بعد حين ومن حذر ليرك حرمة الشيعة فقد اظهر
رغم شقاوته وذلك لا يحظر ففصل ومن اصعب الافات في هذه الطريقة
صحبة الاصحاب ومن ابتلاه الله بشي من ذلك فبما جماع شيوع ذلك عند
اهله الله وحذره بل عن نفسه تغله ولو بالالف الف انة اهله وهب اشبح
رتبة الشهداء طاعة الخبز طبع بذلك المشي ليس قد شغل ذلك القلب مخلوق

من يادب به
ثم يقيم عليه

فيه اي وقلبه

واصعب من ذلك اتون ذلك على القلب حتى لو كان في ذلك سيرا فقال الله
 وتحتسبوا بهتئا وهو عند الله عظيم وهذا الواسطي يقول اذا اراد الله
 عبده القاه الى هولاء الاثنان والحيف سمعت ابا عبد الله الصوفي يقول
 سمعت محمد بن احمد النجاري يقول سمعت ابا عبد الله المحمدي يقول سمعت فتح
 الموصلي يقول سمعت صحبت ثلاثين شيخا كانوا يعدون من الابدال كلهم
 او صولة عند وفاة اياهم قالوا اتق معاشره الاحداث ومن ارتقى في هذا
 الباب عن حاله النفس واثار الى ذلك من بلاد الارواح وان لا يفر
 وما قاله من وساوس القايلين بالثابت ويراد حكايات عن الشيخ
 بما كان الاولي بهم اسباب السيرة على همتهم وافتاتهم فذلك نظير ان
 وقرين الكفر فيلجذ المرید من مجالس الاحداث ومخاطبتهم فان لم يبر
 فتح باب الخذلان وبدوجال الهوان فتعوز بالبدن من قضاة السور
 قال رضي الله عنه ومن افات المرید ما يتداهل النفس من خسر الحجة
 والتأثر بما يفرد الله به من هذه الطريقة وجرمانه اياه ذلك ولعل
 ان الامور تسبهم وانما يتخلص العبد عن هذا باكتفائه بوجود الحق وقدمه
 عن مقتضى جوده ولعمري فكل من رايت ايتها المرید قد تم الحق رتبة فاجل
 انت غاشية فان الظرف من القاصدين على ذلك استمرت بينهم
 واعلم ان حق المرید اذا اتفق وقوة في جمع ايشار الكل بالكل فيقدم الجاهل
 على نفسه ويترك الكل من الطهر عليه الشيخ وان كان هو علم منه ولا يصل الى ذلك
 الا بتبريه عن حوله وقوته ويوصله الى ذلك بطول الحق ومنته قال رضي الله
 واما آداب المرید في السماع فالمرید لا يسلم بالحركة بالسماح بالاختيار البتة
 ور عليه واردر حركه وان لم يكن فيه قوة فيمقدار الغلبة تغذ فاذالت
 العلية

دخلى لظنهم

يجب عليه القعود واليكون فضيل واذا ابتلى مرید بجاه او معلوم
 او صجبة حدث او ميل الى المرأة او استيناه الى معلوم وليس هناك شيخ
 بدلة على حيلة يتخلص من ذلك بل له السفر والتحول عن ذلك الموضع ليتوسل
 على نفسه تلك الحالة ولا تثنى اضره لقلوب المرید من حصول الحجة لهم بل
 محمود في سببهم ومن آداب المرید ان لا يسبق علمه في هذه الطريقة منازلة
 فانه اذا تعلم سيرة هذه الطائفة وكلف الوقوف على معرفة ما يعلم و
 اجرامهم قبل تحقيقه بها بالمنازلة والمعاملة تغذ وصوله الى هذه المعاني
 ولهذا قال المشايخ اذا حدثت العارف عن المعارف فتملكه فان الاجابة
 عن المنازلة دون المعارف ومن غلب علمه منازلة فهو صاحب علم لا صاحب
 سلوك **فصل** ومن آداب المرید ان لا يتبرهنوا للنفسه وان
 يكون لهم تلميذ ومرید فان المرید اذا صار مرادا قبل حمود بشرية وسقوط
 افاته فهو محبوب عن الحقيقة لا ينفع اهدا اشارته وتعليمه **فصل** قال رضي الله
 واد اخدم المرید الفقرا نحو اطر الفقرا رسلهم اليه ولا ينبغي ان يجالفت
 المرید ما حكم باطنه عليه من الخلوص في الخدمة وبذل الوديع والطاقة ومن
 شان المرید اذا كان طريقته خدمة الفقراء الصبر على جوار القوم معه ان
 يعتقد انه يبذل روحه خدمتهم ثم لا يجدون له انرا ويعتذرون من تقصيره
 بالجنانية على نفسه تطيبا لقلوبهم وان علم انه يبرى التباينة **فصل**
 وبار هذا الامر و ملاك على حفظ آداب الشريعة ومنه ان اليد عن المدة الى الخيام
 والشبهة وحفظ الجوارح عن المحظورات وعدة الالف من مع الدعوى العفلا
 واللاستحلال مثل سميتها فيها شبهة في اوان الفزورات فكيف عند اختيار
 ووقت الراحة ومن شال المرید ودام المجاهدات في ترك الشهوات فان

قوله استيناه
 فريقة ثم نون اي سكون

قوله للنفسه
 اي للتعلم

عدم اليقظة لا دخل فيه

قوله ولا كره بعينه

الميم ذكر با وهو

ما يقوم به قوله

عن الهدى مد

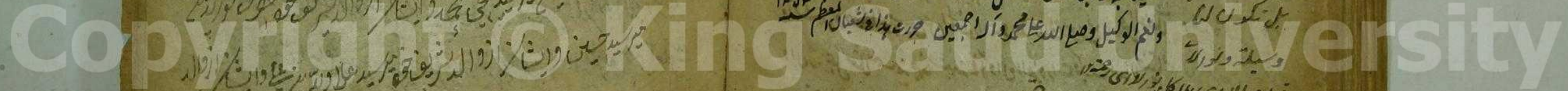
المحظورات اي
 المحرمات

بسم الله الرحمن الرحيم بنده ضعيف وخادم الفقير المستكين

الفاء در انك ابراهيم حقيق تليقن واجازة سلسله مشركه عاليه عليه
قادر به و خرقه انزاله شريف خوجه جابر الهمداني شريفين حضرت
جابر ميرسيد سعديه و حاصل نمود و ايشان از اوله شريف خوجه
حضرت ميرسيد حميد الدين و ايشان از اوله شريف خوجه حضرت قطب الامام
و فريد الاوقات و الايام ميرسيد شريف و ايشان از اوله شريف خوجه
ميرسيد عارف و ايشان از اوله شريف خوجه حضرت ميرسيد عمر و ايشان
از اوله شريف خوجه ميرسيد عبد الباق و ايشان از اوله شريف خوجه
ميرسيد حسين و ايشان از اوله شريف خوجه حضرت ميرسيد احمد و ايشان
از اوله شريف خوجه حضرت شريف الدين ميرسيد قاسم و ايشان از اوله شريف خوجه
حضرت بيد الدين ميرسيد يحيى و ايشان از اوله شريف خوجه حضرت نور الدين
ميرسيد حسين و ايشان از اوله شريف خوجه ميرسيد علاء الدين و ايشان از اوله

فان من وافق شهوة عدم صفوة و اقبه الحفال بالمريد رجوعه الى شهوة
تركها لله و مرشاه المريد حفظ عهد مع الدعوى و جعل فان لفض العهد
في طريق الارادة كالردة عن الدين فان في لوازم الشرح ما يستوعبه
كل و سبغ قال الله في صفة قوم ابذعوا ما كتبنا عليهم الا ابتغوا رضوان
عليهم ثم قال فما رعوها حتى رعايتها و مرشاه المريد قصر الامل فان الفقير الى
وقته فاذا كان له تدبير في المستقبل و تطلع لغير ما هو فيه من الوقت و امل
فيما يستألف لا يحى منه شئ و مرشاه المريد ان لا يكون موعود و ان قل
سيما اذا كان بين الفقير و فان ظلمه المعلوم تظلمه في الوقت و مرشاه
المريد بل طريقه سلكي هذا المذهب تركه يقول وفق السنن فكيف التوصل الى
ذلك على هذا اربع شيوخهم و بذلك لغدت و صاير اسم و من استغفر هذا فن
يلقى ما يقتضيه فيه و مرشاه المريد البنا عدس ابناء الدنيا فان صحبتهم
محب لانيم ينفعون به و هو ينقص هم قال الله ولا تطع من اعفقت
قلبه عن ذكرنا و ان الزهاد يخرجون المال عن الكيس تقر بالالى الدعوى و صل
دامل الصفا يخرجون الحلق و المعارف من القلب تحقيقا بالدعوى و صل
قال الامام رضى الله عنه فانه و صيته للمريد ان سال الله الكريم النور
وان لا يجعلها و بالا علينا و كتب في آخر الكتاب و قد خرجنا انوار
الرسالة في اوائل سنة ثمان و ثمانين و اربع مائة بنى الله الكريم ان لا
علينا حجة و وبلا و ان الفضل منه فالوف و هو بالعفو موصوف حسنة
و نعم الوكيل و صل الله على محمد و آله و صحبه و سلم
خود و بالا اى هذا كتابه و الاى حقه
توجه نور اوى رحمة

لا بل انما هو
ولا ينبغي للمريد ان
يما يدب عليه شئ
باجتار ما كلفه
تفاهت
قوله بوجه وقت لا
لا اى ما هو ولا
من قبل



شريف خوه حفوت مشي ميرسيد محمد و ايشان از اولد شريف خوه حفوت
 سيف الدين ميرسيد يحيى و ايشان از اولد شريف خوه حفوت تاج الدين ميرسيد حسن
 و ايشان از اولد شريف خوه حفوت ميرسيد احمد و ايشان از اولد شريف خوه حفوت
 خوه حفوت زهير الدين يحيى ميرسيد محمد و ايشان از اولد شريف خوه حفوت
 حفوت ميرسيد يحيى و ايشان از اولد شريف خوه حفوت ميرسيد محمد و
 ايشان از اولد شريف خوه حفوت ميرسيد نصر و ايشان از اولد شريف خوه حفوت
 قطب الافاق حفوت ميرسيد عبد توفيق و ايشان از اولد شريف خوه حفوت
 قطب ريان يحيى سجان غوث الهداية سلطان الاوليا شقاو
 و عمر با و عمر با و يحيى غوث الثقلين حفوت مولانا و مقتدا
 ميرسيد ان غوث الاعظم حفوت شيخ ميرسيد عبد القادر الحسيني
 الحسيني الجليلي قدس الله سره الاكرم و ايشان از اولد شريف خوه
 حفوت ميرسيد ابو صالح موسى جند دوست و ايشان از اولد شريف خوه
 حفوت امام سيد عبد الجبار و ايشان از اولد شريف خوه حفوت امام سيد

يحيى زاييد و ايشان از اولد شريف خوه حفوت امام سيد محمد
 و ايشان از اولد شريف خوه حفوت امام سيد داود و ايشان از اولد شريف خوه حفوت
 امام سيد عبيد ايا و ايشان از اولد شريف خوه حفوت امام سيد
 موسي الجون و ايشان از اولد شريف خوه حفوت امام سيد عبد الباق
 و ايشان از اولد شريف خوه حفوت امام سيد حسن المتقي و ايشان از اولد
 و ايشان از اولد شريف خوه ايرالمؤمنين امام حسن المحمدي رضي الله عنه
 و ايشان از اولد شريف خوه ايرالمؤمنين حفوت علي بن ابي طالب
 صلوات الله عليه و ايشان من اولد اوصياء و ايشان من اولد حفوت محمد رسول الله
 عظيم سيد شيخ سيد القادر جيلاني خرقه خلافت از حفوت
 قطب الوقت شيخ ابو سعيد بن مبارك خرقه حاصل نمودند
 و ايشان از اولد شريف خوه ابو الحسن علي النكا و ايشان از اولد شريف خوه ابو القفل
 الري شيخ سيد الواحد عجمي بن عبد العزيز العيني و ايشان از اولد شريف خوه

يحيى

Copyrighted by King Fahd University

وایشان از اولاد شریف خوه حضرت ایما^م محمد البقره و ایشان
 از اولاد شریف خوه حضرت سید ساجد بن ایما^م ابن العابدین
 و ایشان از اولاد شریف خوه سید ایما^م حسین علیه السلام
 ایضا صدقه تعهد و ایشان از اولاد شریف خوه حضرت امیر المؤمنین
 علی مرتضی کرم الله وجهه و نیز از جد امجد نزرگوار خوه حضرت
 خاتم النبیین و خیر المرسلین حضرت محمد رسول الله صلی الله
 علیه و سلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن
 حاشم بن عبد المطلب بن قصى بن كلاب و بنفد بنده نصیب

الشریفة الی آدم ابوالبشر علیه صلوات و سلام ادم من تراب
 و تراب من الارض و الارض من لزیب و لزیب من الموح
 و الموح الماء و الماء من درات و درات من القدرات و القدرات
 من الارادات و الارادات من علم الله عز و جل و الله اعلم
 بصوابه ۱۳۱۸

کتابت فی شهر رجب سنه ۱۳۱۸
 فی مکانی من بلاد...

فرید الوقت شیخ ابوبکر السیسی و ایشان از احفوت سید الطایفه
 حامل طرفین مقبول الفرقین شیخ جند البعداد و ایشان
 از حضرت واقف السرا ربانی معدن الحقایق و المعانی ^{عبد الله} النور
 شیخ علی سمرقانی و ایشان از حضرت عارف بالله شیخ معروف
 و ایشان از زبده رجال حضرت شیخ داود طمانی و ایشان از حضرت
 قدوت الآفاق حضرت شیخ حبیب عجمی و ایشان از حضرت معدن
 شریف و منبع لطیف شیخ شمس حسن البهره و ایشان از حضرت
 سید العلماء و سید الاولیا مظهر العجایب و مظهر الغرایب
 استاذنا الغابر امیر المؤمنین علی ابن ابیطالب کرم الله
 وجهه و ایشان از حضرت حبیب العلمین و سید الانبیا
 و المرسلین حضرت محمد رسول الله صلی الله علیه و سلم
 و نیز حضرت شیخ معروف کرجی از حضرت مولانا و مقتدانا
 ایما^م علی رضا و ایشان از اولاد شریف خوه حضرت ایما^م موسی
 کاظم و ایشان از اولاد شریف خوه حضرت ایما^م جعفر صادق